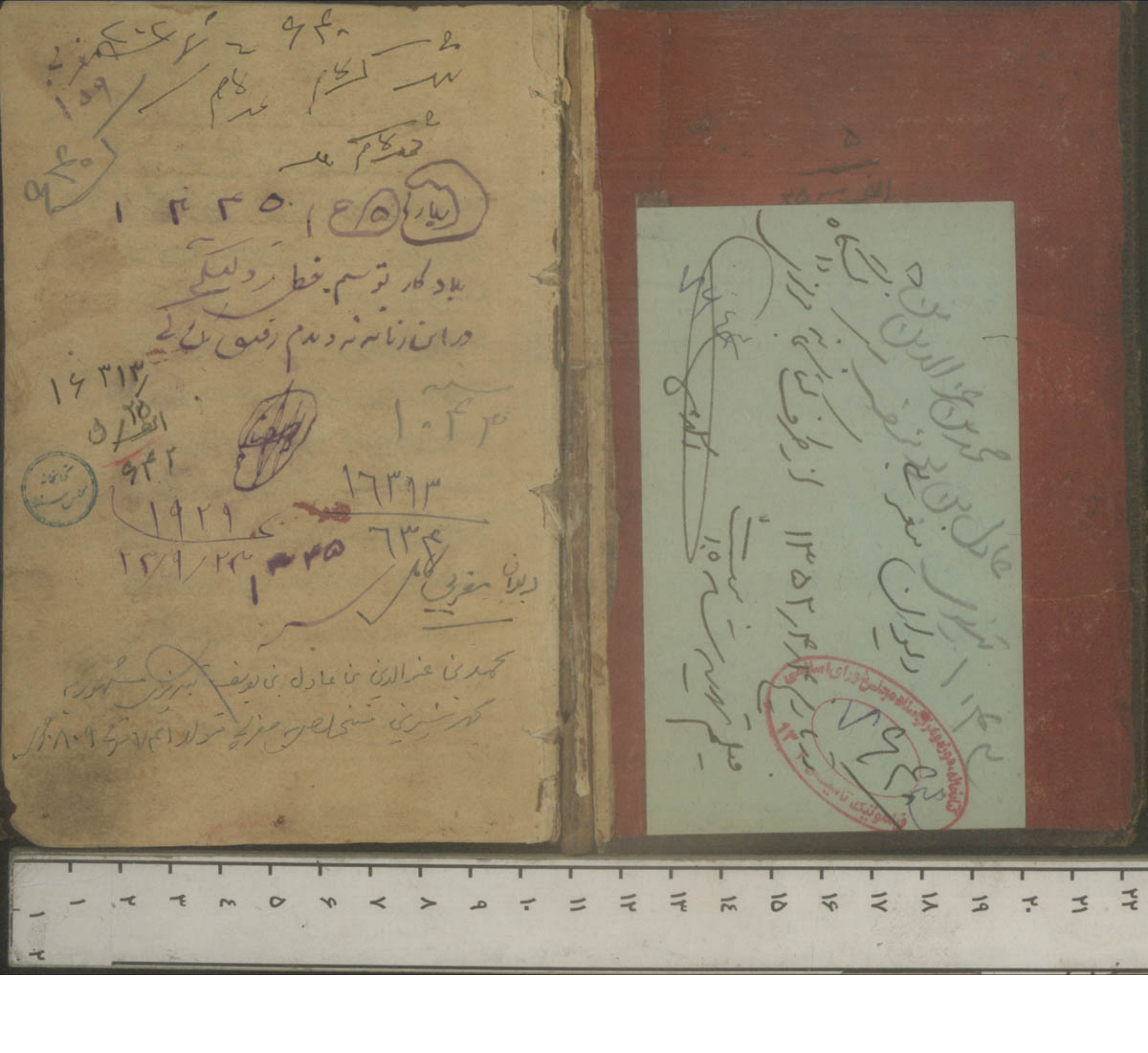


خانهٔ
شورای
می





بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی انشأ عروض الکون بسببی الجسم الثقیل والروح الخفیف وفرق وجمع
بوحدتی المفروق والمجموع بین اللطیف والکثیف واخرج من فاصله صغری العالم فاصله کبری
ادم فجعله جامعا بین الخبیث والشریف وصلی الله علی المقصود من نظم دیوان العالم والمراد
من انشاء بنیة الادم محمد واله وصحبه وسلم   در یک حال پیش از رحال وارتحال
که لطیفه ربانی وحمانی هنوز بحجب روحانی محجب بود و در پرده بالاهوتی در رصد ناسوتی
محبس ومسافران ازلی ادغر بیستان ابدی بحکم کما بدأکم تعودون بوطن ومسکن مالوف
واحدی احدی خود باز نگشته بود که گاه از برای تضرع کربت و دفع هموم غربت غزلی
طرب افزا انشاد نمی‌کرد عمر فرسا کهنه شدی و با التماس طبیعت او برای گوش کردن
این دو را هاد از عالم حقیقت در ما سفته چند سفته گشتی   چون طفل عالم جان
و دل در مهد آب و گل از خواب غفلت بیدار شد و از ان مستی و سرخوشی هشیار گشت
و دایگان تربیتش بلبان محبت و معرفت پرورده مربیان مشفق او پرورش دادند و همان
ورد ماند از حجر و مرضعات اباء وامهات بحکم وابتغوا الی ربکم میل واهنک مرجع اصل کرد

واز عالم قطعی روی بعالم وصلی آورد وطومار اشعار ایام جهل و شک وادراک
درج کرد و محصولات زمان غفلت وجهالت را در تحصیل مقصود خرج وجود
اهنگ حریم یار داشت از هرچه جز او ست عار داشت حجب مستعار اعیان واکوان
با عیان واکوان سپرد صاف از تضاد داد درد را بدرد و هرچه با خویشتن از خویشتن
آورده بود با خویشتن برد در تتمیم دایره خود متمم دوایر کاینات گشت و تکمیل
خویش مکمل جمیع موجودات امد فی الجمله بعد از سیر وطیر و ضیر و رفع غربت و عبر
و فنا من لم یکن و بقا من لم یزل و اتحاد ابد و ازل و اندراج ظاهر و باطن و اخر و اول
در هویت واحدیت باز مامور گشت برجوع از عالم کافی بعالم شافی و از نهایت ببدایت
و از جمع بتفرقه و تفصیل چون باز گشت انرا کان دید و تفصیل را جمع و بدایت را نهایت
و کثرت را وحدت و غیر را عین یافت دو این نوع عروجی دیگر او را حاصل گشت و در این نزول
ترقی دیگر یافت اتم و اعظم و اکمل و اجمل از اول چه در طریق اول بشهود وحدت از کثرت
محجب بود چنانچه بشهود کثرت از وحدت و در این حال او را احدی حجاب این دیگر نشود
بلکه هر دو را مرات یکدیگر می‌بیند لابد که هر دو را عین یکدیگر داند پس در این حال زبان
حال و لسان مقال او عندلیب وار از گلستان تفصیل و اجمال خود این ابیات را میسراید

فان ناح بالليل الهزار وعروة ... حوا بالالاطيار من كل دوحة

والطرب بالمزمار مصلحه على ... مناسبة الاوتار من بدفتة

وعنت من الاشعار مارق فارتقت ... بسدرتها الاسرار من كل سدرة

تنزهت في اثار صنع فنزها ... عن الشرك بالاغيار جمعي والفة

ومع ذلك بعض سر خود را ابراز دارد که گاه از مقام جمع و جمع الجمع و گاه از مقام فرق سر د بعشق و تعلق فوق جمع و عکس در ظهور و اظهار و بروز و ابراز و شهود و اشهاد و وجود و ایجاد و ارشاد و استرشاد و از مقام محبت و فراق و شوق و اشتیاق و غیر آن چند بر حسب حالی انشاء کند تا آیینه وحدت نمای هر موحدی و معرفت نمای هر عارفی و محبوب نمای محبی گردد و مرشد هر مسترشدی و مراد هر بالغ و رشید آید پس ناظم این نوع شعر با ناظران صادق و صادقان ناظر همان میگوید که ناظم ترجمان الاشواق میگوید سیما

كلما اذكره من طلل ... او ربوع او مغان كلما

وكذا ان قلت ها او قلت يا ... والى ان جا فيه او اما

وكذا ان قلت قد انجد بي ... قدر في شعرنا او اتهما

وكذا ان قلت هي او قلت هو ... او هم او هن جمعا او هما

وكذا الزهر اذا قلت بكت ... وكذا الدهر اذا ما ابتسما

او انادي بحدات يمموا ... بانة الحاجر او ورق الحما

او بدور في خدور افلت ... او شموس او نبات انجما

او بروق او رعود او صبا ... او رياح او جنوب او سما

او طريق او عقيق او نقا ... او جبال او جبال او رما

او خليل او رحيل او ربى ... او رياض او حياض او حما

او نسا كاعبات نهد ... طالعات كشموس او دما

كلما اذكره مما جرى ... ذكره او مثله ان تفهما

منه اسرار وانوار جلى ... وعلى جابه ركب العلى

لفؤادي او فؤادي من له ... من مالي من شروط العلما

صفة قدسية علوية ... علمت ان لصدقي قدما

فاصرف الخاطر عن ظاهرها ... واطلب الباطن حتى تعلما

پس ار بینی درین دیوان اشعار ... خرابات و خراباتی و خمار

بت و زنار و تسبیح و چلیپا / مغ و ترسا و گبر و دیر و مینا
شراب و شاهد و شمع و شبستان / خروش بربط و آواز مستان
می و میخانه و رند خرابات / حریف و ساقی و سرود و مناجات
نوای ارغنون و ناله نی / صبوح و مجلس و جام پیاپی
خم و جام و سبوی و میفروشی / حریفی کردن و از باده نوشی
ز مسجد سوی میخانه دویدن / در انجام آمدی چند از رسیدن
گل و گلزار و سرو و باغ و لاله / حدیث شبنم و باران و ژاله
خط و خال و قد و بالا و ابرو / عذار و عارض و رخسار و گیسو
لب و دندان و چشم شوخ سرمست / سر و پا و میان و پنجه و دست
مشو زنهار از آن گفتار در تاب / برو مقصود از آن گفتار دریاب
مپیچ اندر سر و پای عبارت / اگر هستی ز ارباب اشارت
نظر را نغز کن تا نغز بینی / گذر از پوست کن تا مغز بینی
نظر کو بند از این سان ظواهر / کجا گردی ز ارباب سرایر
چو هر یک را از این الفاظ جانیست / به زیر هر یکی پنهان جهانیست

تو جانش را طلب از جسم بگذر / مسمی جوی باش از اسم بگذر
فرو مگذار چیزی از دقایق / که تا باشی ز اصحاب حقایق

وچون سخن در این دیوان بلسان فصیح عربی و زبان ملیح پارسی بود و زبان عربی بخصوصیته باهل الجنة و نبینا بتقدیم اولی بود پس لاجرم شعری که بدان زبان بود مقدم داشته شد ثم قال کان الله له

یا قائبا بصفاته عن ذاته / و محتجبا عن ذاته بصفاته
ومطرفا لحظه طرف ساحر / متهتک الاستار فی لحظاته
لا تفعلن بارقا من وجهه / و بلمعة لا ترض عن لمعاته
واکشف حجاب الوصف عن موصوفه / من واهب لا تحتجب بهباته
یا رافعا عن وجهه استاره / عزما علی الاحراق من سبحاته
انظر الی وجه صبیح مسفر / بادی بدیع الحسن فی جلواته
لا تحجبن بنوره وظهوره / وسنائه وضیائه عن ذاته
یا ناظرا برقا بدا خفاقا / من حبه قد جرت خفقاته

يالاحظا وجها تجلى مسفرا … يخطف الانظار من لمحاته
ان لم تلاحظه بلا حجب هنا … فانظر تراه في جلاء مرآته
من لا يرى بنوره الكون بدا … فلينظر المصباح عن مشكاته

ملك القلوب بحسنه وجماله … وسبى العقول بقهره وجلاله
وبدا بوجه مشرق شمس الضحى … ومنور بدر الدجى بهلاله
الكون خال قد بدى من خده … ولقد تجلى خده من خاله
قد كنت فيه هائما من قبل ان … يتكون الانسان من صلصاله
يا من ارانا حسنه متجليا … في مظهر التفصيل من اجماله
انت الجميل بك الورى متجملا … ولك الجمال تمامه بكماله
يا جامعا شمل المحاسن صورة … ومذللا عشاقه بدلاله
من ينطوي في نوركم ظلماته … عن نوركم لا يحتجب بظلاله
حبا لله لو كان غيري يكتفي … فانا الذي لا اكتفي بوصاله
يا من هو المرغوب في اعراضه … يا من هو المحبوب في اقباله

ما شئت فاصنع في محب حاير … يا من هو المحمود في افعاله
يا غاية الامال يا كل المنى … ارحم لهفان فيك من امالـه
وارحم على صب كئيب مغرم … خال به عن فكره وخياله
يا سادتي هل يخطرن ببالكم … من ليس يخطر غيركم في باله
حاشاكم ان تغفلوا عن حال من … هو غافل في حبكم عن حاله
عطفا على من ليس يكبر رشده … شغلا بكم عن غيه وضلاله

ابدا بكم منكم اليكم اهرب … وجنابكم يا سادتي لي مهرب
حبي لمن اهواه في دين الهوى … هو مذهبي عن مذهبي لا اذهب
حاشاكم ان تحسبوا انني … عن حبكم اسلو وعنكم ارغب
يا منتهى المطلوب يا اقصى المنى … شيئا سواكم عنكم لا اطلب
قلبي لديكم وهو في تصريفكم … ابدا على تقليبكم يتقلب
لا انه بوصالكم يتنعم … وبعدكم وفراقكم يتعذب
المر حلو منكم بمذاقتي … بهواكم وعذابكم مستعذب

او عدِ وعدٍ وافصل واعد وصل لوصل · يا حبيبا فالكل منكم طيب

ما نسبتي الا اليكم سادتي · من غيركم حتى اليه انسب

ما غيركم من ناظري لك ناظر · مالي اراكم عنكم احتجب

من يشتكي من بعد قرب بعدكم · اذ انتم منه اليه اقرب

بظهوركم ظلي انطوى في نوركم · وبنوركم قد زال عني الغيهب

منكم بدا ما بي بدا وبي اختفا · عني له انا مشرق انا مغرب

يا املي منك اليك الفرار · في الم الحب مالي الاصطبار

ما سكن القلب من الاضطراب · ما سكن الروح من الاضطرار

قلب محبيك عديم السكون · روح محبيك عديم القرار

كيف لمن ليس له احتيال · كيف لمن ليس له اختيار

قلبي كما طوقه الحب طاف · قلبي كما دوره الحب دار

وهو لمن قلبه خاتم · وهو لمن حوله كالسوار

وهو مع الحب اذا قام قام · وهو مع الحب اذا سار سار

وهو على صورته في الظهور · وهو على طوره في الاطوار

هيئاته هيئاته في العيان · قيمته قيمته في العيار

قدرته قدرته من ظهور فيه · ليس له الحكم ولا الاقتدار

اطلقه قيده وهو كان · نزهه شبهه وهو صار

اقبله ادبره وسعه · ضيقه صار بلا اعتذار

من وسع الحق واسمائه · بغتة الجاهل بالاحضار

من خلدي عند هبوب الرياح · سل سقبا هائمة في البحار

او ورقا مختطفا بالصبا · مضطربا منقلبا في القفار

همت ولم ادر صراط اليمين · حرت ولم ادر سبيل اليسار

يا سكني اهد لمن فيه هام · يا املي اهد لمن فيك حار

انت لمن ليس له العون عون · انت لمن ليس له الجار جار

انت لمن ليس له الذخر ذخر · انت لمن ليس له الدار دار

انت لمن ليس له مؤتمن · انت لمن ليس له مستشار

انت لمن انت له احتياج · انت لمن انت له افتقار

طفت على حول حماك المنيع   درت عليكم بفنون المدار

دمت على الباب بوعد اللقا   عشت به مت من الانتظار

قلت لسكان ديار الحبيب   كم تفقوا عند رسوم الديار

منه قنعتم برسوم الدوار   سه شبعتم بخطوط الجدار

ليس له القيد بهذا المكان   ليس له الحصر بهذا الحصار

ليس له في سمة الانطلاق   ليس له في جهة الانحصار

اشرقت الشمس ولاح الوجود   وانكشف الغيم وزال الغبار

وانبسط القلب وعم الشهود   وانخلص العقل من الافكار

وارتفعت منه حدود القيود   منجذبا من نظر الاعتبار

نشهده من ظلمات الدجى   نذكره في سبحات النهار

نفهمه عند سكون الخيال   مستترا متصفا بالوقار

يسمعنا منه نسيم الصبا   يسكرنا فيه بغير العقار

نسمع منكم كلمات الطيور   نفهم منكم نغمات الهزار

قد بكم عند مجيء الكرام   قد لكم عند ورود الكبار

طوبى

نلحظكم عند شهود الملاح   نلحظكم عند لحاظ الصغار

ذوقك في كل لحام لذيذ   مختفيا مقتبسا في سرار

من صحف الكون بحفظ الوقوف   نتلوكم نفتقركم بالجهار

هذا اطوار ظهوراتكم   في تتق من حجب مستعار

ان لنا عند تجليكم   ذلك لا في زمن الاستتار

اين بكم نحن ودار النعيم   اين بكم نحن ودار البوار

يحرق من ناركم كل نور   يخمد من نوركم كل نار

منك كسرنا صنم الاحتشام   منك رهبنا وثن الافتخار

ان لنا فيك من العار فخر   ان لنا فيك من الفخر عار

فيك لبسنا خلع الاتهام   مفتضحا فيك خلعنا الازار

عزة عشاقك في ذلهم   حرمة مشتاقك في الاحتقار

كسرهم عندك في جبرهم   جبرهم عندك في الانكسار

لقد كنا حروفا عاليات   نزلنا في سطور سافلات

ظهرنا بعد ما كنا خفيا — وصرنا الان كل الكائنات

وما الاكوان الا نحن حقا — فانا كائنات ممكنات

اذا صرنا العوالم والمراتب — ذواتا ثم اسماء الصفات

تحجبنا بنا عنا لدينا — وقعنا بعد في المشكلات

نسينا عهدنا ايام الوصال — ولم نعد نهل عهود السالفات

رسول جاءنا بعد ذلك — علينا منبئا بالمعجزات

وعافينا لنا منا الينا — وسرنا وارتفعنا عن جهات

عبرنا عن نفوس زاكيات — وعن قيد الذوات القابلات

وصلنا واتصلنا واتحدنا — بذات العين صرنا عين ذات

وفي التفصيل لم يوجد سوانا — ولم يوجد كذا في المجملات

لبستم كسوة الكفار عابد الشمس — كما جئتم مع الاسلام والايمان بالامس

وبالمشهود والشاهد وبالمعبود والعابد — وبالمسجود والساجد سوى انتم مع اللبس

لبستم مرة الاولى لباس الجسم والوصف — لبستم مرة الاخرى لباس العقل والنفس

ظهرتم

ظهرتم بعد لبسا بارواح واشباح — طلعتم بعد حينا بشكل العرش والكرسي

مددتم بعد ما قلنا بافلاك واملاك — واجرام واركان وجن ثم والانس

تعينتم بأعيان تشكلتم باشكال — بما اظهرتم غبتم عن الادراك والحس

اتت نسيمة من صوب ارض الاحبة — مطيب تحيات وعرف مودة

نشرت بسرها نحو وادي الخائف — ونصبو بليلى صوب ارض رضية

واودت امانات وحلت مقامها — وعادت الى عود ونال لرجعة

فقلت لها حال الرجوع مقالة — وشوقي اليها مثل شوقي بجنة

ايا نسيمة ان جئت اعتاب فائق — على الناس في حكم وعدل وحكمة

فبلغ مني اليهم تحيتي — فقولي لهم من بعد عرض المحبة

سلام عليكم من سلام ومؤمن — ايا خير اولاد لخير البرية

فانتما سعي اليكم سعي ساع مهرول — برحي وجسمي وقلبي جملة

ومالي ماتي لا اجيء محبة — الى حي احبابي وحزبي وشيعة

لقد كان لي قلب وقد غاب عن صدري   ولا اسمه ادري ولا رسمه ادري
وهل عاد لا ادري الى الاهل من قرب   وقد ضل في عود من الوجد والسكر
فهل سار لي دليل من العشق والشوق   الى حضرة المذكور من عالم الذكر
الا ليت شعري هل الاقيه مرة   وهل اقص في العيان ما فات من عمري
تغرب من اهلي تفرق من جمعي   فيا ليت من جرني تحيرت في امري
اروح بلا روح وامشي بلا عقل   واغدو بلا قلب وامسي بلا صبري
لعلي اري ما غاب عني بغفلة   ادور انادي في البرية بالظهر
الا من راى قلبا فريدا من الكون   الا من راى قلبا وحيدا من الدهر
الا من راى قلبا مصفا مطهرا   من الشك والانكار والشرك والكفر
الا من راى قلبا يرفع عن الوهم   الا من راى قلبا نزقي من الفكر
الا من راى قلبا يدر على اللب   الا من راى قلبا يعر من القشر
الا من راى قلبا مصونا من القلب   الا من راى قلبا حراما عن الغير
الا من راى قلبا يضيء على الشمس   الا من راى قلبا نقض على الهدي
الا من راى قلبا تحكم على الكل   الا من راى قلبا تقطب في العصر

الا من راى قلبا مكوم الغنى   الى من راى قلبا اناط بالفقر
الا من راى عنقا من مغرب الشمس   يحن الى غيب ويصبو الى سر
الا من راى معنا خضر احلة   زمان الصفا غابت من الايك والوكر
الا من راى ورقاء ما بات حاجر   تميل الى الفه لها كان في الهجر
الا ان بيد الى عسانا من الغيب   الى ان تجلي جهارا من السر
وقلت له يا من لك الكون طالع   تحجب عن عيني وقدمت عن هجري
وقلت انبساط عنك ما كنت ما وحا   ولكنني عودا الى البطن من ظهري
تسر عن دهري تعرت عن وصعي   تسائلت عن اسمي تعاليت عن قدري

لقد شهدت جماله في ذاتي   لما صفت وقسطلت مرآتي
لما بدت ذاته بصفاتي   فسترت ذاتي بينا بصفاتي
وطهر في قدسه ادناسي   وترقصت في نفسه ذراتي
وتزينت بجماله وجلاله   وكماله وصالي خلواتي
تشرفت بوجود ازمانه   وتكرمت بوجود اوقاتي

وتزلزلت من قهره اركاني … وتمكنت من لطفه هباتي

وتفاصلت بفصوله اوصالي … وتواصلت بوصوله صلواتي

وتضوعت من نشره منى المنى … وتعرفت من عرفه عرفاتي

وتبدلت بصفاته اوصافي … وتحولت بنعوته حالاتي

انواره قد نافذت مصباحي … فلذا لنت في ضوئه مشكاتي

فقد انطفت في نوره نيراني … لما بدت بظهوره حجباتي

فتشرفت مرفوعة اعلامي … وترفعت مستورة راياتي

وجه تجلى ضاحكا متبسما … حتى انطوى في نوره ظلماتي

يا ناشقا ولقد اتت آنفا … مستورة بروائح النسماتي

لجماله ما في الوجود مظاهر … وجماله فيها وسنا ظاهر

لقد تجلى واختفى بظهوره … انواره حجب له وستائر

سفرت به الاكوان طرا ابدا … وسفورها منه عليه ستائر

وقد غاب عن عين عنا به فروه … ان الذي قد غاب عنها حاضر

عن وجه المستور نورا ساطعا … لم تحتجب ابصارنا وبصائر

لو غبت عن شكوى الانام وشكرها … لرايته في كل شاك وشاكر

كل الجمال حقيقة منه بداء … واليه من كل حب صابر

يا سروة البستان يا غصن النقى … وتغصلت المياس قلبي طاير

يا طيبة والسلع والوادي الحمى … والمنحنى لولاكم والحاضر

ما هذه الاطلال لولا انتم … ما هذه العمران لولا عامر

ما مي وما سلمى ولا ليلى الحمى … الا مرايا حسنكم ومظاهر

كل الملاح ارايك وعد ارك … ومعالم لجمالكم ومناظر

يا ناظرا في غيره انا باطن … يا اولا بظهوره انا آخر

ته على المستهام فيك جمالا … وتكبر على الكئيب دلالا

ما ملالا لمن تعذر دربها … عزة كي ينال منك منالا

رد على الضال فيك فاني … لم ازل فيك اهتدي ضلالا

جر على من قلبه بلحاظ … فانكات تلطفا وتعالا

عد الى الصلح من قال قيل … لا تبالغ من القيل قالا

يا مليح المحيا جمالك رفيع … ويمنع عن الوصول وصالا

قد تجليت واختفيت ظهورا … وتدليت وارتفعت جلالا

اذا تجليت في خلال خليل … لا تجلى من الخليل خلالا

مد ظل الظهور شمسك نشرا … وانطوى اذ طويت فيه ظلالا

واحد ربه وهيئا ومثالى … لا تبقى من الجميع مثالا

ايها القلب للقبول تهيأ … وتجرد عن العلائق حالا

وتقدس لقدس قد تجلى … فكيف معنى وصورة ومثالا

وتوحد عن السمات نعوتا … وتفرد عن الصفات كمالا

وانطو سبع الطباق محلا … وترق عن الجميع فعالا

كبر الله اذ رايت بدورا … هلل الله اذ رايت هلالا

قسما بما بيني وبينك في الهوى … من غير بين التباعد والنوى

ويجمعنا في عين جمع جامع … شمل الشتات وراقع وهم السوى

دهز

ويقلب الضمائر والسرائر الذي … شرب الهوى الا الخراب وما روى

ويبين المحفوظ من قشر السوى … ما بال قلبي عن سواك وما ثنى

بدت ذاتي باعلام الصفات … صفاتي كلها ظهرت بذاتي

صفاتي اذ بدت علما وحلما … لقد حجبت بحجب الكائنات

وشمس الذات اذ غابت حجابا … لما ظهرت ظلال الممكنات

كنت قبل الظهور مندمجا … كانت العين في مندرجا

بعد ما كنت في مرتوق … قد فتقنا صرت مفتوقا

ظهر الكون من تجلينا … مذ بدا الكون من تدلينا

بدت الكائنات من ذاتي … صارت الممكنات مراتي

تجلى حسن معشوقي لاحبابي وعشاقي … بتنزيه وتشبيه وتقييد واطلاق

تبدا وجهه حسنا تجلى حسنه ووجها … باسماء واوصاف واكرام واخلاق

تعبنا من نزول وابتهال … ومنا من حلول وانتقال
الى كهف اوينا مستريحا … على طرف من اطراف الجبال
حفرنا حفرة فيها وقعنا … وقوع الغيث في صدف اللآلي
توصلنا بها ورد مسك … الى وجدان انفاس الحبيب
فان القلب قد يجد التجلي … من المحبوب من اشمام طيب

العين بدت بكسوة الاسماء … حتى ظهرت بجملة الاشياء
الواحد لا تكثر بالاعداد … كلا يتعدد بمرآة الرائي

تجلى الحب من كل الجهات … على عيني بانوار الصفات
حسبت الحب غير الكون دهرا … وكان الحب عين الكائنات

الكون صفاتكم انتم ذات … والخلق لشمس وجهكم ذرات
الجملة فيكم وانتم فيها … انتم لهم وهم لكم مرآت

خذ العلم من افواه الرجال … بقلب لا بعقل ذي عقال
واقبل نحوهم روحا وقلبا … ولا تقبل بنفس ذي جدال

في تيه هوى الحبيب قوم ياهو … نودوا ابتداء يا الهي ياهو
ما التيه وما القوم وما السأ … التيه هم وما هم الا هو

من يطلب في الحب من الحب وصال … من غير فنا نفسه فهو محال
ان تشته ان تبلغ وصل المحبوب … دع نفسك في الباب تقدم وتعال

قد كنت وما كان من الكون وجود … شاهدت له القابل لي عند شهود
كن عند ظهورنا فقيرا عبدا … حتى بكم اكون غنيا معبود

يا اكمل مظهر لوجه الباقي … يا واسطة الفيض من الخلاق
ختمت بكم مظاهر الانبياء … تمت بكم مكارم الاخلاق

عين بزرين بكسوة الاعيان / منها ظهرت بصورة الاكوان

ما تم ظهورها كما لا الا / في مظهر كون جامع الانسان

يا خاتم نص حكمة القرآن / بالروح فصوص سورة الفرقان

حكم الجمال بذلة العشاق / فبعزة المعشوق في الآفاق

قلبي له عرش على العرش استوى / روحي له ملك على الملك احتوى

انظر الى النور البسيط وظله / وانظر الى البحر المحيط وظله

واني وان طفت بالبيت صورة / وفي البيت معنى مثل ما طفت طايف

بيا در بحر ما ما شو رها كن اين وهم را / كه ما دريا فكنده تو بنداني عين دريا را

اگر موجي از آن صحرا بدين دريا كشد روزي / چنانت غرقه گرداند كه نايي ياد صحرا را

اگر امواج دريا را بجز دريا همي بيني / يقين دانم كه نتواني مشاهد بود اسما را

هنوز از فرقه فرقي برون از زمره جمعي / اگر از يكديگر فرقي كني اسم و مسما را

بكوه

چو واحد كردي اعداد ثم ايد بسر واحد / چه فرداني يكي بيني برو در دي و فردا را

ز كثرت شو بوحدت رو و ز وحدت سوي كثرت شو / ز راه كثرت و وحدت توان دانستن اشيا را

چه داني زير و بالا زمين و آسمان تو / نديد منظور در خود بسا زير و بالا را

الا اي مغربي عنقا مغرب را اگر خواهي / برون از مشرق و مغرب بايد جست عنقا را

بيا در چشم عاشق كن تجلي روي زيبا را / كه جز وامق نداند كس جمال و حسن عذرا را

بصحرا دل عاشق بيا جلوه كنان يكدم / ز روي عالم آرايت بيارا روي صحرا را

دمي از خلوت وحدت تماشا ساز در صحرا / نظر بر ناظران افكن ببين اهل تماشا را

دماغ جان اهل دل ببوي خود معطر كن / ز روي خويش نوري بخش هر دم چشم بينا را

الا اي ترك يغما يا جانها يغما بر / نه دل ترك تو خواهد كرد نه تو ترك يغما را

الا اي يوسف مصر ملاحت تا بكي داري / غمين يعقوب بيدل را ازين جان زليخا را

تو حلوا گر دهي اينها مگس ها جمله گرد آيند / اگر شور مگس خواهي بصحرا آر حلوا را

جهان پر شور از آن دارد لب شيرين يار من / كه مژگان دست و صيد ارند دايم شور و غوغا را

سخن با غير صحرايي الا اي مغربي كم گوي / كه صحرا مي نيابد زبان اهل دريا را

ای جمله جهان ز رخ جان بخش تو پیدا   وی روی تو در آینهٔ کون هویدا
تا شاهد حسن تو در آینه نظر کرد   عکس رخ خود دید بشد واله و شیدا
هر لحظه ز خوبی بجمال رخ خود را   بر دیدهٔ خود جلوه بصد کسوت زیبا
این حسن تو در دیدهٔ خود کرد تجلی   در دیدهٔ خود کرد عیان چهرهٔ خود را
از دیدهٔ عشاق برون کرد نگاهی   تا روی خود از حسن عیان کرد تماشا
رویت ز پی جلوه گری آینه ساخت   آن آینه را نام نهاد آدم و حوا
حسن رخ خود را بهمه روی در وی دید   زان روی شد آن آینه جمله اسما
ای مغربی آفاق پر از ولوله کردد   سلطان جمالم چو زد خیمه بصحرا

ورای مطلب هر طالب است مطلب ما   برون ز مشرب هر شارب است مشرب ما
سپهر و کوکب ما از سپهر بیرون است   که هست ذات مقدس سپهر و کوکب ما
بتاختند بسی اسب دل ولی نرسید   سوار هیچ روانی بگرد مرکب ما
هنوز روز و شبان هیچ نبود   که روز ما رخ او بود و زلف او شب ما
کسی که جان و جهان داد و عشق او بخرید   وقوف یافت و نسود زیان مکسب ما

ز راه یار ره ما آنکسی خبر دارد   که سوخت است چو ما او ز راه یارب ما
تو دین و مذهب ما گر در اصول و فروع   که دین و مذهب حق است دین و مذهب ما
نخست لوح دل از نقش کاینات بشوی   چو مغربی اگرت هست عزم مکتب ما

چو مهر بود که بسر شد ز دوستی گل ما   چو گنج بود که بنهاد یار در دل ما
بدست خویش چهل روز باغبان ازل   نماند تخم گلی تا نکشت در گل ما
چه ماه بود که از آسمان فرود آمد   نشست خوش متمکن ببرج منزل ما
ملک که بود که افتاد در چه بابل   چه سحرهاست در این قعر چاه بابل ما
چو موجها که سپاهی همی رسد هردم   ز جوش جنبش دریای او بساحل ما
هزار نقش بیک لحظه می پذیرد دل   ببین چه نقش پذیرست قلب قابل ما
بهر گره که دمی از زلف خویش بگشاید   از او گشاده شود صد هزار مشکل ما
چو مغربی نظر از نقص کاینات بشوی   اگر کمال طلب میکنی ز کامل ما

خورشید رخش چو گشت پیدا   ذرات دو کون شد هویدا

مهر رخ تو چه سایه انداخت — زان سایه پدید گشت اشیا

هر ذره ز مهر نور رویت — خورشید صفت شد آشکارا

هم ذره به مهر گشت موجود — هم مهر به ذره گشت پیدا

دریای وجود موج زن شد — موجی بفکند سوی دریا

آن موج فرو شد و برآمد — در صورت و کسوت دلارا

بر روی سفینهٔ معانی — چون خط خوش نگار رعنا

بشکفت شقایق حقایق — بنمود هزار سرو بالا

فی الجمله چه بود عین آن موج — آن موج چه بود عین دریا

هر جزو که هست عین کل است — پس کل چه بود سراسر اجزا

اجزا چه بود مظاهر کل — اشیا چه بود ظلال اسما

اسما چه بود ظهور خورشید — خورشید جمال ذات والا

صحرا چه بود زمین امکان — کانست کتاب حق تعالی

ای مغربی این حدیث بگذار — سر دو جهان مکن هویدا

ای بلبل جان چونی اندر قفس تنها — تا چند درین تنها مانی تو چنین تنها

ای بلبل خوش الحان زان گلشن و زان بستان — چون بود که افتادی ناگاه بگلخنها

گویی که فراموشت گردید درین گلخن — آن روضه و آن گلشن آن سنبل و سوسنها

بشکن قفس تن را پس تن بزن و تن گو باد — از مزبلهٔ گلخن بخرام بگلشنها

مرغان خوش آوازند محبوس درین گلخن — پر میزده اند آن گلشن بگرفته نشیمنها

در بیشهٔ دام و دد ما و اشتران گردن — زین جای مخوف ای جان رو جانب مأمنها

ای طایر افلاکی در بند تن خاکی — از بهر دو سه دانه وا مانده ز خرمنها

باری چه شود آخر بیرون شدن از قالب — بر منظره اش بنشین بگشا ز روزنها

ای مغربی مسکین اینجا چه شوی ساکن — کانجاست برای تو پرداخته مسکنها

هیچ دانی که ما کییم و شما — سایهٔ آفتاب و نور خدا

سایهٔ آفتاب تابش اوست — تابش مهر نیست غیر ضیا

نیست خورشید از شعاع بعید — نیست سایه ز آفتاب جدا

چون یکی بود سایه و خورشید — یا رب این کثرت از چه شد پیدا

نظر از عین کاینات بدوز / تا که سایه نمایدت یکتا
بگذر از سایه زانکه خورشید است / آنکه تو سایه خوانیش هرجا
شیء واحد نگر که چون گردید / عین هستی جملهٔ اشیا
هست یک عین جملهٔ اعیان / یک مسمی است جملهٔ اسما
ذات وجه است و اسم و نعت و صفت / عقل و نفس است و طبع و شکل و هوا
جمله نقش تعینات وی اند / هرچه هستند در زمین و سما
به هزاران هزار شکل عیون / مینماید بخویشتن خود را
هست اندر جهان کهنه و نو / آخرین نامش آدم و حوا
گاه مجنون بود گهی لیلی / گاه وامق بود گهی عذرا
گر تو نقش موج گوناگون / نیست الا ز جنبش دریا
آنچه امواج خوانیش بحر است / گشته ظاهر بکسوت من و ما
نقش این موج بحر بی پایان / مغربی و سنائیست و شما

بیاور ساقیا انجام صفا را / دمی از غم رهائی بخش ما را
خدا را گر توانی کرد کاری / بکن کاری بکن کاری خدا را
چو چشم خویشتن سرمست گردان / دل و عقل و روان و دیده ها را
جهان پر قلب و پر قلاب گردید / بیا بر قلبها زن کیمیا را
توانی ساختن از ما شمائی / اگر میلی بود با ما شما را
گدا سلطان شود گر زانکه سلطان / نشاند بر سر خود گدا را
نگار از دل بر از نقش و نگار است / ببر نقش و نگار از دل نگار را
بیا و نقش عالم پاک گردان / مر این آیینهٔ گیتی نما را
بیا بر مغربی انداز تابی / بتابی چهره گردان این سها را

ز روی ذات بر افکن نقاب اسما را / نهان باسم مکن چهرهٔ مسما را
نقاب بر افکن از روی و عزم صحرا کن / ز کنج وحدت و خلوت ببین تماشا را
اگرچه پرتو انوار ذات محو کند / چو این نقاب بر افکند جمیع اشیا را
اگرچه ما و منی جز توئی توئی نبود / ز ما و من بستان یکزمان من و ما را
فروغ چهرهٔ عذرا نهان همی دارد / ز چشم وامق بیدل جمال عذرا را

نمی‌ارزد که پنهان کردی از او لولا صحرا | که نور دیده توئی چشمهای بینا را

اگرچه سایهٔ عنقای مغربست جهان | ولیک سایه بجا آمد است عنقا را

ز مغربی چو توئی ناظر و رخ زیبا | نهان از و مکن آیینه درست روی زیبا را

ای کرده تجلی رخ خوب تو بهر خوب | وی حسن و جمال همه خوبان بتو منسوب

بر صفحهٔ رخسارهٔ هر ماه پریروی | حرفی دو سه از نسخهٔ حسنت شده مکتوب

محبوب بهر روی بجز روی تو نبود | خود نیست بهر وجه بجز روی تو محبوب

بر عکس رخت چشم زلیخا نگران شد | در آینهٔ روی خوش یوسف یعقوب

در شاهد و مشهود توئی ناظر و منظور | در عاشق و معشوق توئی طالب و مطلوب

در بتکده‌ها غیر ترا می نپرستند | آنها که پرستند مگر سنگ و گل و چوب

جاروب غمت کرد مرا خانهٔ دل پاک | وین خانه کنون نیست بکام دل جاروب

زان زلف پریشان کند و غمزهٔ فتان | پر گشت جهان سر بسر از فتنه و آشوب

محجوب نباشد ز رخت مغربی ای دوست
کو خود بوجود است از رخ زیبای تو محجوب

چو تافت بر دل من پرتو جمال حبیب | بدید دیدهٔ جان حسن پر کمال حبیب

چه التفات بدیدار کاینات کند | کسی که یافت دمی لذت وصال حبیب

بدام و دانهٔ عالم کجا فرود آید | کسی که گشت گرفتار زلف و خال حبیب

خیال ملک دو عالم نیاورد بخیال | سری که نیست دمی خالی از خیال حبیب

حبیب را نتوان یافت در دو کون مثال | اگرچه هر دو جهانست پر مثال حبیب

درون تو نه چنان از حبیب مملو است | که گر حبیب در آید بود مجال حبیب

بدان سبب دل و جان از حبیب پر شده است | که از حبیب ندارند نظر بحال حبیب

چه احتیاج بود بیل سوی او بردن | چو پرده در رود متجلی شود جمال حبیب

ز مشرق دل ای مغربی چه کرد طلوع | هزار بدر برفت از نظر هلال حبیب

مرا که لعل لب ساقیست و جام شراب | از آن چو نرگس مست توام مدام خراب

مرا که زمزمهٔ قول دوست در گوش است | چه حاجتست به آواز عود و چنگ و رباب

فتاد بر رخ دلبر طالع مسعود | نخست بار که نجم کشود دیده ز خواب

بدین صفت اگرم در حساب آرند | عجب بود که بگیرد کسی مرا بحساب

بدین صفت که منم مست و ساقی / عجب بود که شناسم شراب از سراب

کسی که بیخبر از لذت الم باشد / ندارد از نعیم بود آگهیش نه ز عذاب

چو با وجود تو من هیچ نیستم از هیچ / بهیچ وجه مکو دان ز رنج و مشو در تاب

حجاب گو مکن با من این عجب نبود / که سایه را نکند آفتاب هیچ حجاب

مجو ز مغربی آداب در طریقت عشق / که کس نجست ز مستان و عاشقان آداب

اگر ز روی بر اندازد او نقاب صفات / دو کون سوخته گردد ز تاب پرتو ذات

بیا و بر دل و جان من قدم بنه / ببین سرایت ارواح را تو در اموات

چه خوش بود که تو را بی حجاب بتوان دید / اگرچه روی تو پیداست در جمیع جهات

بیا و جلوه کنان بر که منظر دل / که منظری به از این نیست در که جلوات

بیا که خلوت دل از برای تو خالیست / از آنکه میل تو پیوسته است با خلوات

نظر بسوی دل مغربی کن ای دلبر / ببین که روی چه خوش مینماید این مرآت

ای از دو جهان نهان عیان کیست / وی عین عیان پس این عیان کیست

آن کس که بصد هزار صورت / هر لحظه همی شود عیان کیست

گوئی که نهانم از دو عالم / پیدا شده در یکان یکان کیست

گفتی که همیشه من خموشم / گویا شده پس بهر زبان کیست

گفتی که ز جسم و جان برونم / پوشیده لباس جسم و جان کیست

ای آنکه گرفته کناره / بالله تو بگو که در میان کیست

گفتی که نه اینم و نه آنم / پس این که همین بود همان کیست

آنکس که همی کند تجلی / از حسن و جمال دلبران کیست

آنکس که بصد هزار جلوه / بنمود جمال هر زمان کیست

ای آنکه تو ماند در گمانی / ناکرده یقین که این گمان کیست

آنکس که نمود حسن خود را / آشوب فکند در جهان کیست

در دیده مغربی نهان شو / ور دیده او ببین عیان کیست

چون یکی اصل جمله عدد است / جنبش جمله سوی اصل خود است

چون ز یک جز یکی نشد ظاهر / پس یکی بیش نیست آنچه صد است

نیک و بد خوب و زشت و کهنه و نو — در جهانیست کاندرو عدد است
ورنه بیرون ز عالم عدد است — نه نو و کهنه و نه نیک و بد است
احد اندر ولایت احد است — نیست احمد که هرچه هست احد است
ابد اندر سرای او ازل است — ازل اندر جهان او ابد است
هستی ما بسان دریایی است — که مر او را همیشه جزر و مد است
باطن بحر جملگی آبست — ظاهر او سر بسر زبد است
ظاهرش را همیشه از باطن — جنبش و حول و قوه و مدد است
باطنش بی حد است و وصف و کران — ظاهرش را کران و وصف و حد است
مغربی هر که غرق این دریاست — وارهید از دانش و خرد است

دو عالم چیست نقش و صورت دوست — چه جای نقش و صورت بلکه خود اوست
هزاران جوی از دریا روان شد — چو از دریاست آن دریاست در جوست
چو یکدانه بدست آید پدید او — درخت و مغز و بار و برگ با پوست
غلط نبود اگر گویی که مجموع — همان یکدانه اصلی خود در وست

ز صد آیینه یک روی مقابل — اگرچه صد نماید لیک یک روست
هزاران نقش که بینی از آن رو — چه آن نقاش آن نقش است نکوست
تو این چشم و ابرویی که بینی — یقین میدان که این آن چشم و ابروست
نظر کن باز در خوبان نظر کن — بخوبان بین عیان حسن رخ دوست
چو خوبان مظهر روی نگارند — در ایشان مغربی حیران از آن روست

ساقی باقی که جانم مست اوست — باده در داد کان بی رنگ و بوست
دیدم از مستی چو هستی را فنا — عالمی را بی قفا دیدم که روست
چون حجاب ما و من شد مرتفع — هر دو عالم را بکل دیدم که اوست
مهر بود آنرا که ذره خواندمی — بحر بود آنرا که میگفتم که جوست
زشت و نیکو مینمود اما نبود — هر کرا میگفتمی زشت و نکوست
هر کرا دشمن همی پنداشتم — آخر الامر چون بدیدم بود دوست
مغربی چون اختلافی نیست هیچ — رو زبان درکش چه جای گفتگوست

مهر سرگشته که آفتاب کجاست / آب هر سو روان که آب کجاست

خواب در چشم تر دیده می‌رسید / ای جهان بین بگو که خواب کجاست

باده در میکده همی گردد / گرد مجلس بگو شراب کجاست

مست پرسان که مست را دیدی / یار رندان بیخود خراب کجاست

همه سرگشته مضطرب احوال / گشته کان کوکب شهاب کجاست

همه در پردهٔ خویش را جویان / عاشقی رسته از حجاب کجاست

چند پرسی که خود کلید خودی / کسب مفتاح و فتح باب کجاست

مغربی چون تو مهر مشرقی / چند پرسی که آفتاب کجاست

آنکه مطلوب دل و جان است با جان و دل است / لیکن از مطلوب خود دل بی‌خبر جان غافلست

منزل جانان بجان و دل همی جوید دلم / غافل از جانان که او را در دل و جان منزلست

در میان جان و دل سازد وطن جانان او / منزلش کو چه برون از خطهٔ جان و دلست

هر کسی دارد نشان خود ازینچنین گنج نهان / لیک هر کس از خود بر خود طلسمی مشکلست

ما همه دریا و دریا عین ما باشد ولی / مائی ما در میان ما و دریا حایلست

چشم دریا بین کسی دارد که غرق بحر شد / ورنه نقش موج بیند هر که او بر ساحلست

نیست کامل در دو عالم آنکه دریا عین اوست / عین دریا هر که شد میدانکه مرد کاملست

جمله عالم نیست الا سایهٔ موج وجود / روی از عالم بگردان زانکه ظل زایلست

سایه بر خورشید مکن بین گر تو مرد عاقلی / سایه بر خورشید بنگر بیند کسی کو غافلست

چون بدانستی که خود هستی و باطل آنست / روی جو گیر و بگذر از هر آنچه باطلست

نقطهٔ توحید عین جمع و دریای وجود / حاصل آنرا که بر خط عدد او واصلست

چیست دانی در میان جان و جانان مغربی / برزخ جامع خط موهوم حد و فاصلست

دلی که آینهٔ روی شاهد ذاتست / برون ز عالم نفی و جهان اثباتست

مجو که بر ورق کاینات توان یافت / علامة و اثر آنکه بی علاماتست

کسی نجست و نجوید ز لوح هر دو جهان / نشان و نام کسی را که محو بالذاتست

کسی که در دو جهانش نه اسم و نه ذاتست / وجود یافتنش نوعی از محالاتست

ورا که عادت و هم رسم و راه نیست بدل / چه داند آنکه ورا رسم و راه و عاداتست

مقام آنکه نباشد مقیم هیچ مقام / ورای منزلت و وقت و مقاماتست

طریق آنکه ندارد بهیچ راه روشی   نه سوی کوی خرابات نه مناجاتست

کسی که هیچ ندارد ز نار و نور خبر   ورا نه بیم و نه امید نار و جناتست

کجا بوجد بحالات سر فرو آرد   کسی که حالت او نقد جمله حالاتست

وجود مغربی اندر فضای هستی او   چو پیش پرتو انوار مهر ذراتست

هیچکس را این چنین یاری که ما را هست نیست   کس از این باده که ما مستیم از او سرمست نیست

قامتش را هست میلی جانب افتادگان   کو بلندی در جهان کو را نظر با پست نیست

دل بر آن عهدست کاو آن پیمان که با دلدار بست   خود دلی کان عهد آن دلدار را بشکست نیست

هیچکس را دل ز دام زلف او بیرون نرفت   این که سودازدی از دام زلفش جست نیست

زلف او گر میکند با ما کجیها ما کیست   هرچه او خواهد کند بر وی کسی را دست نیست

گر مرا در دست بودی جان نثارش کردمی   چون کنم چیزی نثارش کو مرا در دست نیست

باید اندر عشق او از خود بکل وارسته شد   کانکه در عشقش بکل از خویشتن وارسته نیست

از پی پیوند او از خویشتن باید برید

هستیی گر مغربی را هست از هستی او   مغربی را آنکه از خود هیچ چیزی هست نیست

با تو است آن یار دایم وز تو یکدم دور نیست   گرچه تو مهجوری از روی او ز تو مهجور نیست

دیده بگشا تا ببینی آفتاب روی او   کافتاب روی او از دیدها مستور نیست

لیک رو و بشر این نور رخ او دیدن تواند   گرچه مانع دیده را از دیدنش جز نور نیست

جنت ارباب دل رخسار جانان دیدنست   در چنین جنت که گفتم سلسبیل و حور نیست

گر ترا دیدار او باید برابر طور دل   حاجت رفتن چو موسی سوی کوه طور نیست

تو کتابی در تو مسطور است اعلم هرچه هست   چیست آن کو در کتاب علم تو مسطور نیست

کور آن باشد که او بینا بنفس خود نشد   آنکه او بینا بنفس خویشتن شد کور نیست

ناصر منصور بگو انا الحق المبین   بشنو از ناصر که این گفتار از منصور نیست

مغربی را یار شمس مغربی خواند مدام   گرچه شمس مغربی اندر جهان مشهور نیست

هیچ میدانی که عالم از کجاست   با ظهور نفس آدم از کجاست

یا حروف اسم اعظم در عدد   چند باشد یا خود اعظم از کجاست

آنکه گوید می مسیحا مرده را   زنده گرداند آن دم از کجاست

آنکه القا کرد جبریل آن چه بود   اصل عیسی چیست مریم از کجاست

خاتم ملک سلیمانی ز چیست
حکم تسخیر این خاتم از کجاست

چیست اصل فکرهای مختلف
وین خیالات دمادم از کجاست

این یکی را اندهی دایم ز چیست
وین یکی پیوسته خرم از کجاست

گاه شادان گاه غمگینی ولی
می ندانی شادی و غم از کجاست

آنکه باشد مردم آزاد در جهان
که عروسی گاه ماتم از کجاست

مغربی گو زانکه میدانی بگو
کین یکی بیش و یکی کم از کجاست

بی دل و دلدار نتوانم نشست
[illegible] یار نتوانم نشست

صحبت یارم چه میباید بدست
بیش با اغیار نتوانم نشست

ساقیم چون چشم مست او بود
یکزمان هشیار نتوانم نشست

چون بت و زنار زلف و روی اوست
بی بت و زنار نتوانم نشست

بر امید وعدهٔ دیدار گل
بیش ازین با خار نتوانم نشست

بلبل آسا در گلستان رخش
یکدم از گفتار نتوانم نشست

یار ما آمد ببازار ظهور
گفت بی بازار نتوانم نشست

زانکه در خلوتسرای خویشتن
بی اولو الابصار نتوانم نشست

چون هزاران کار دارم هر نفس
یکزمان بیکار نتوانم نشست

برفکند پرده از رخسار خویش
پرده بر رخسار نتوانم نشست

مغربی را گفت بنگر در رخم
زانکه بی نظار نتوانم نشست

چون رخ او هر زمان حسن و جمال دیگر است
لاجرم بر تو مرا هر دم وصال دیگر است

آنکه هر ساعت جمالی مینماید روی او
پیش ارباب کمالات آن کمال دیگر است

بر بیاض روی هر دلبر ورای دلبری
از سواد خط و خالش خط و خال دیگر است

با وجود آنکه حسن او برونست از خیال
در دماغ هر کسی از وی خیال دیگر است

گرچه عالم سربسر نقش مثال روی اوست
لیک او را هر زمان در دل مثال دیگر است

سوی او هرگز ببال و پر او نتوان پرید
هم ببال او توان کان پر و بال دیگر است

هیچکس گرچه ز حالی بر حالی دو دم نماند
لیکن این حالیکه ما راهست حال دیگر است

گوش دل بگشود نتوانی شنیدن این مقال
زانکه هر سمعی سزاوار مقال دیگر است

مغربی را در نظر پیوسته زان ابرو و روی
هر طرف بدری و هر جا هلال دیگر است

صفا و روشنی کاندرون جهان ماست ز عکس چهرهٔ آن دلبر یگانهٔ ماست

خرد که بیخبر از کاینات افتاده است خراب جرعهٔ از بادهٔ شبانهٔ ماست

ز زلف و خال بتان باش بیخبر و آزاد که زلف و خال بتان دام ما و دانهٔ ماست

تو از نشانهٔ ما غافلی و بیخبری وگرنه هرچه تو بینی از آن نشانهٔ ماست

بیک بهانه جهان را پدید آورده جهان پدید شد از پی بهانهٔ ماست

جهان و هرچه درو هست سر بسر موجی ز جوش جنبش دریای بیکرانهٔ ماست

بجز فسانهٔ ما هیچکس نمیگوید تو هرچه میشنوی در جهان فسانهٔ ماست

خروش و ولوله و گفتگوی و جوش جهان صدای نغمه و آوازهٔ ترانهٔ ماست

اگر زمان نبوت گذشت و دور رسل ولی ظهور ولایت درین زمانهٔ ماست

کلید مخزن اسرار معرفت دارد که مدتی است که او مخزن خزانهٔ ماست

گذشت دور نبوت رسید دور ولایت نماند حاجت معجزات و کرامت

ز شرک رسته بتوحید کرده‌اند ادا نهاده‌اند بمقصود و براه هدایت

نهایت همه مرسل انبیا گذشته بپیش امت مرحوم احمد است بدایت

چنانکه ختم نبوت ز انبیا بشد احمد بدو اولیا و بست انتهای ختم ولایت

بر آن صفت که بود شاه عصر ناصر و غالب صفت همان کند آنکه صنم شاه سر آست

مگوی هیچ ز آغاز و انتها که جهان را رسید کار بانجام انتها و بدایت

دلم رسید چو از اسم و رسم و جا رسته شد بغایتی که مرا و را نه انتها نه غایت است

هر آنکه پاک نگردانست گوش و هوش و درون را بر او حدیث حقایق فسانه آمد و حکایت

رسید آنچه بتحقیق از راه کشف و تجلی هر آن حدیث که از معرفت کند روایت

هر آنکه طالب الحضرت است مطلوب است محب دوست بتحقیق عین محبوب است

تو راست یوسف کنعان درون جان پنهان ولی چه سود که چشمت چو چشم یعقوب است

دوای درد درون تو هم از درون طلب اگرچه درد تو افزون ز درد ایوب است

مگو که هیچ نداریم ما باو نسبت که نیست هیچکسی کو بدان نه منسوب است

نمونه ایست ز دیوان دفتر حسنش هر آنچه بر ورق کاینات مکتوب است

بحسن و چهرهٔ او در نگر که بس نیکوست بخط دوست نظر کن که خوش خطی خوب است

ز حسن اوست که در کاینات پیوسته خروش و ولوله و جنگ و شور و آشوب است

ز مغربی آنکه رویش مغرب است تنها | که مغربی بجو از روی دوست محجوبست

چنان مستم چنان مستم چنان مست | که نه پا دانم از سر و نه سر از دست

جز آنکس را که مست از جام او گشت | ندانم در جهان هرگز کسی هست

بکلی خواهم از خود گشت بیخود | اگر باده دهد ساقی از این دست

دلم عهدی که بسته بود با کون | شد از سر مست آن مجموع بشکست

خرد بیرون شد از جا کو درآمد | روان بر خاست از پیشش چه بنشست

بود یکسان بر من مست و هشیار | هر آنکو نیست زین پیمانه سرمست

کسی کو جز یکی هرگز ندانست | چه میداند که پنجه چیست یا شصت

ز بالا و ز پستی در گذشتم | کنون پیشم نه بالا ماند و نه پست

مجرد زین رواق و چار طاقش | کسی کو خلس شش سوی جهان رست

فرو ناید مگر در قاب قوسین | چه او بیرون جهید از قبضهٔ شست

دگر دو مشرق و مغرب نگنجد
چه ذات مغربی از مغرب رست

ای کاینات ذات ترا مظهر صفات | وی پیش اهل دید صفات تو عین ذات

تا روی دلفریب تو آهنگ جلوه کرد | شد جلوه گاه روی تو مجموع کاینات

تا آفتاب حسن و جمالت ظهور کرد | ظاهر شد آن جمله ذرات ممکنات

از بسکه ابر فیض تو بارید بر عدم | سر بر زد از زمین عدم چشمهٔ حیات

خاک عدم نگر که ز تأثیر یک نظر | شد مورد ورود تجلی و واردات

ز اصنام و منات چو حسن تو جلوه کرد | شد بت پرست عابد اصنام و سومنات

لات و منات از سر شوق سجده کرد | کافر چه دید حسن ترا در منات و لات

ای چرخ بی تو چرخ زن از درد عشق تو | از شوق تو است گردش افلاک و دایرات

ای طفل لطف این همه چون کیستی توئی | هرگز ندیده دیده آباء و امهات

ای محرم خزاین و اسرار من | ای مشکل دو عالم حلال مشکلات

ای مرکز مدار وجود و محیط جود | وی همچو قطب ثابت و چون چرخ بی ثبات

یا اسمل الظاهر یا اکمل الظهور | یا برزخ البرازخ و یا جامع الشتات

یا اجمل الجمال یا املح الملاح | یا الطف اللطایف یا نکتة النکات

گر سوی تو سلام فرستم توئی سلام | گر بر تو من صلوة فرستم توئی صلات

کس چون بدهد نور اسرار ازانکو | ای نور تو از کی و چون نور تو از کات

هم درد و هم دوائی و هم حزن و هم فرح | هم قفل و هم کلید و هم حابس و هم نجات

هم گنج و هم طلسمی و هم جسم و هم روان | هم اسم و هم مسمی و هم ذات و هم صفات

هم مغربی و مغرب و هم مشرقی و مهر | هم عرش و فرش و عنصر و افلاک و هم جهات

سحرهای غمزهٔ جادوی او بی منتهاست | عشوه‌های طرهٔ هندوی او بی منتهاست

دل شد اندر پیچ و تاب حلقهٔ گیسوش کو | پیچ و تاب حلقهٔ گیسوی او بی منتهاست

از سر زلفش بدانم دل کجا افتاده است | یا کدامین موی دارد موی او بی منتهاست

هر کسی راهیست سوی او و در هر نفس | راهها در هر نفس زان سوی او بی منتهاست

ره بکویش هر که برد از وی برون نامد خبر | چون برون آید خود چون کوی او بی منتهاست

بهر هر دل هر طرف محراب دیگر مینهد | ابرویش زان قبله و ابروی او بی منتهاست

طاقت نیروی بازویش کجا دارد دلم | زانکه دل بطاقت و نیروی او بی منتهاست

مغربیرا گوی دل اندر خم چوگان اوست | عرصهٔ میدان اگر کوی او بی منتهاست

مرادلیست که او را نه انتهاست نه غایت | نهایت همه دلها به پیش اوست بدایت

چو برزخی که بود در میان ظاهر و باطن | میان ختم نبوت فتاده است و ولایت

ازوست بر همه جانها فروغ تاب تجلی | ازوست بر همه دلها ظهور نور هدایت

روان او ز تصور گذشته است و تفکر | عیان او ز خبر وارهیده است و حکایت

علوم او ز طریق تجلیست و تدلی | نه از طریق عقلست و بحث و نقل و روایت

دلی که عرش و نظرگاه ذات پاک قدیمست | چه ذات پاک قدیمست و بیکران و نهایت

زهی ظهور و زهی جلوه‌گاه مظهر جامع | زهی سریر و زهی پادشاه و ملک و ولایت

بود ز اسم و ز رسم و صفات نعت مجرد | برون ز عالم مدحت و ذم و شکر و شکایت

ز بس که مغربی با دوست گشته است مصاحب | صفات دوست ز دو کرده است جمله سرایت

وله ایضا

چو باده چشم تو خورده است دل خراب چراست | چو خال بسته بر آتش جگر کباب چراست

ز پیچ زلف تو در تاب رفت مهر رخت | چو دوست تابش روی از تو تاب چراست

چو نیست عهد شکن غیر زلف پر شکنت | بگو که با دل مسکینت این عتاب چراست

ز من هر آنچه تو میگویی آن همی شنوی | چو من صدای توام با منت خطاب چراست

چو نیست غیر تو کس از که میشوی پنهان   چو ناظر تو توی بر رخت نقاب چراست

اگر نه در خم چوگان تست گوی دلم   ز چیست منقلب آخر و در انقلاب چراست

ز باد پرس که دریا ز چیست آشفته   ز بحر پرس که کشتی در اضطراب چراست

چو ما هر آنچه تو دادی بما همان خوردیم   زیاده هیچ نخوردیم پس حساب چراست

کتاب مغربی چون نسخه کتاب تو است   از او بپرس که این حرف در کتاب چراست

وله ایضا

بامنست آنکس که بودم طالب او را با منست   هم تنم را جان شیرینست و هم جان را تنست

از برای او همی کردم کنار از ما و من   باز دیدم آخر الامرش که خود ما و منست

آنکه میپنداشتم کاغیار بود آن یار بود   وآنچه گلخن می‌نمود اکنون بدیدم گلشنست

از صفای چهره او خلوت جان باصفاست   وز فروغ نور رویش خانه جان روشنست

همچنان کو در دل مسکین ما دارد وطن   زلف مشکینش دل مسکین ما را مسکنست

در شب تاریک مویش نور رویش رهنماست   کاروان جان و دل را گرچه چشمش رهزنست

سر برآرد از گریبان جهان چون آفتاب   یوسف حسنش از آن کو را جهان پیراهنست

دست در دامان وصل او زدم لیکن چو نیک   دیده بگشودم بدیدم دست او در دامنست

چون نماید آفتاب مشرقی بر مغربی   چونکه او را در درون دل هزاران روزنست

وله ایضا

آنکه او در هر لباسی شد عیان پیداست کیست   وانکه هست از جمله عالم نهان پیداست کیست

وانکه از بهر تماشا آمد از خلوت برون   تا همه عالم ببینندش عیان پیداست کیست

وانکه چون آمد بصحرای جهان بهر ظهور   کرد در بر خلعتی از جسم و جان پیداست

وانکه در عالم علم شد از ره نام و نشان   بعد از آن کو بود بی نام و نشان پیداست

وانکه بهر خود باسم و رسم عالم شد پدید   تا که اکنونش همی خوانی جهان پیداست

پیش ما کز زیر و بالای جهان وارسته ایم   زیر و بالا در زمین و آسمان پیداست

نیست پنهان پیش اهل چشم بینش آنکه او   گشت ظاهر در لباس انس و جان پیداست

کی لباس او را تواند کرد پنهان زانکه او   گر هزاران جامه پوشد هر زمان پیداست

شکل پیری و جوانی روی پوشی پیش نیست   مختفی در پیر و ظاهر در جوان پیداست

آنکه با او میتوان گفتن ازین گونه سخن   نیست پنهان در میان مردمان پیداست

وله ایضا

آنکه گوید مغربی را کین سخنها را بدان   بعد از آن بر هر که میخواهی بخوان پیداست کیست

نهان به پرتو خویشست آفتاب رخت / از آنکه مانع ادراک اوست تاب رخت

رخت به پرتو خود در نقاب می‌باشد / عجب بود که بود غیر از این نقاب رخت

حجاب روی تو گر هست نیست جز تابش / وگرنه چیست که تا بود حجاب رخت

بغیر چشم تو در روی تو نکرد نگاه / از آنکه دیدهٔ کس را نبود تاب رخت

نوشته‌اند بر اوراق چهرهٔ خوبان / بخط خوب دو سه آیه از کتاب رخت

بآب روی تو سوگند میخورد جانم / که دل در آتش سوزنده است ز آب رخت

دلا همیشه رخت منقلب بجانب ماست / بسوی هیچکسی نیست انقلاب رخت

چگونه روی بغیر جناب ما آرد / از آنکه بس متعالی بود جناب رخت

بسی بمشرق و مغرب طلوع کرد و غروب / که تا بمغربی ظاهر شد آفتاب رخت

وله ایضاً

صبح ظهور دم زد و عالم پدید شد / مهر رخت ز مشرق آدم پدید شد

پوشیده روی تو در زیر موی تو / چون باز گشت موی تو آنهم پدید شد

جان و جهان که در خم زلف تو بد نهان / زلف ترا ز هر شکن و خم پدید شد

بر [illegible] لب لعلت که سحر / یکدم دمید عالم از آن دم پدید شد

یک نکته گفت لعل تو شور از جهان بخاست / یک جرعه ریخت جام تو صد جم پدید شد

مجروح نیش غمزهٔ مردافکن ترا / هم از لب چو نوش تو مرهم پدید شد

بر هر دلی که گشت جمال تو جلوه‌گر / در وی هزار نقش دمادم پدید شد

تا شد یقین که شادیست اندر غم دبست / دل را هزار خرمی از غم پدید شد

خورشید آسمان ولایت ظهور یافت / تا مغربی ز مشرق عالم پدید شد

وله ایضاً

گوهری از موج بحر بیکران آمد پدید / هرچه هست و بود و بی باید از آن آمد پدید

گوهری دیگر برون انداخت موجی از محیط / کز شعاعش معنی هر دو جهان آمد پدید

باز موجی از محیط انداخت بیرون گوهری / کز صفای او جهان جسم و جان آمد پدید

چونکه موج و گوهر از دریا بپایان شد روان / در جهان از موج و گوهر بحر کان آمد پدید

سر موج بیکران را موج بر صحرا نهاد / گنج مخفی آشکارا شد نهان آمد پدید

ای که میجستی نشان و بی‌نشان زحمت مکش / چون نشان و بی‌نشان از بی‌نشان آمد پدید

آنکه دایم از جهان ما و من کردی کنار / عاقبت با ما و من اندر میان آمد پدید

صد هزاران گوهر اسرار و در معرفت / در جهان از موج بحر بیکران آمد پدید

از برای انکه تا نشناسد او زاغیر او … موج دریا در لباس انس و جان آمد پدید

از زبان مغربی خود بحر میکوید سخن … مغربی را بحرنا کاه از زبان آمد پدید

ولە ایضاً

از جنبش بحر قدم برخاست موج بی عدد … ور موج دریای ازل پر کشت صحرای ابد

از موج بحر بیکران صحرا شود دریا بلی … صحرا یقین دریا شود چون یابد از دریا مدد

الله سرای لم یزل باشد ابد عین ازل … سر در هم آرد دایره از بیش بر خیزد عدد

الله جهان پر عدد واحد احد بودی ولی … در خطهٔ ملک صمد واحد بود عین احد

الله یکی صد بین نهان در صد یکی را بین عیان … از صد یکی کفتم بدان صد را زیک یک را زصد

لیکن جهان جسم جان کرچه شد از دریا عیان … بر روی بحر بیکران باشد چو برد ریا زبد

من بر مثال ماهیم افتاده از دریا برون … باشد که موجی در رسد بازم بدریا در کشد

وقتست کان خورشید ما وان ماه و ان ناهید ما … از برج دل طالع شود وز انده و ن سر بر زند

آن آفتاب شرقی پیدا شود در مغربی … کر مغربی را آینه پنهان نباشد در نمد

ولە ایضاً

بیرون دوید یار در خلوت کر شود … خود را شکار جمله جهان هم بخود نمود

اسرار خویش را بهزاران زبان بکفت … کفتار خویش را بجمه کوش ها شنود

در ما نکاه کرد هزاران هزار یافت … در خود نکاه کرد همه جز یکی نبود

در هر که بنکرید در و غیر خود ندید … چون جمله را برنک خود آورد در وجود

یک نکته کفت یار ولیکن بسی شنید … یکبار کشت دوست ولیکن بسی درود

خود را بسی بجود بجود یار جلوه کر … لیکن نبود هیچ نمودی چو این نمود

از دست نیستی همه عالم خلاص یافت … تا یار بر جهان در کنج نهان کشود

کس در جهان نماند کز و مایه نبود … آن مایه بود مایه و اصل زیان و سود

با آنکه شد غنی همه عالم ز کنج او … یکجو از و نکاست و نه در وی جوی فزود

چون مغربی هر آنکه بدان کنج راه یافت … بکشود بر جهان کف بذل و عطا و جود

ولە ایضا

تنم با هر سری هر هوس و کاری دکر دارد … غمش با هر دلی سودا و بازاری دکر دارد

جمال عشق آن دلبر ز هر معشوق و هر عاشق … بکاه جلوه نظاری و بازاری دکر دارد

اکرچه دیدهٔ کلزار روی او مشو قانع … که در روی او جز این کلزار کلزاری دکر دارد

اکر او دیدهٔ داده است که دیدارش بدو دیدی … طلب کن دیدهٔ دیکر که دیدار دکر دارد

اگر در ساعتی صد بار رخسارش بدیدی — همی بینی که معشوقم که رخساری دگر دارد

چو گفتارش بدان گوشی که او بشنید بشنیدی — برو گوشی دگر بستان که گفتاری دگر دارد

مگو در شهر و بازارش خریدارش منم تنها — که در هر شهر و بازاری خریداری دگر دارد

تو تنها نیستی بیمار چشم شوخ آن دلبر — که چشمش چون تو در هر گوشه بیماری دگر دارد

نه تنها مغربی باشد گرفتار سر زلفش — که زلف او بهر موئی گرفتاری دگر دارد

وله ایضا

تا که خورشید من از مشرق جان پیدا شد — از فروغش همه ذرات جهان پیدا شد

تا که از چهره خود یار برانداخت نقاب — از صفای رخ او کون و مکان پیدا شد

بود از کون و مکان نام و نشان ناپیدا — تا که از کون و مکان نام و نشان پیدا شد

تا بگفتار درآمد لب شیرین بستم — در جهان ولوله و شور و فغان پیدا شد

بود خاموش بگفتار درآمد عالم — بحدیثی که بتم را ز زبان پیدا شد

بر لب جوی جهان تا که خرامان بگذشت — از هوای قد او سرو روان پیدا شد

کفر و دین از اثر زلف و رخش گشت پدید — در جهان تا که ازان سود و زیان پیدا شد

از رضا و سخطش گشت عیان لطف و غضب — گرچه ذرات جهان گشت عیان از مهرش / مهرش از جمله ذرات جهان پیدا شد

یارب آن روی چه مهریست که از پرتو او — هر چه در کتم عدم بود عیان پیدا شد

در فروغ رخ خورشید وشش از مهر — مغربی ذره صفت رقص کنان پیدا شد

وله ایضا

یار در خلوت خویش برون نمی باید نهاد — گر نهادی پیش ازین اکنون نمی باید نهاد

فعل ناموزون را موزون نمی باید شمرد — قول ناموزون را موزون نمی باید نهاد

حد هر چیزی چو دانستی و نعت و صف او — زانچه هست او را کم و افزون نمی باید نهاد

هر چه مادون حق آمد پیش مادون آن بود — نام حق را هیچ بر مادون نمی باید نهاد

آنچه از دونست از عالی نمی باید گرفت — وانچه از عالی بود بر دون نمی باید نهاد

عاشقانرا جز رسوم خلق رسمی دیگرست — بهر ایشان رسم دیگرگون نمی باید نهاد

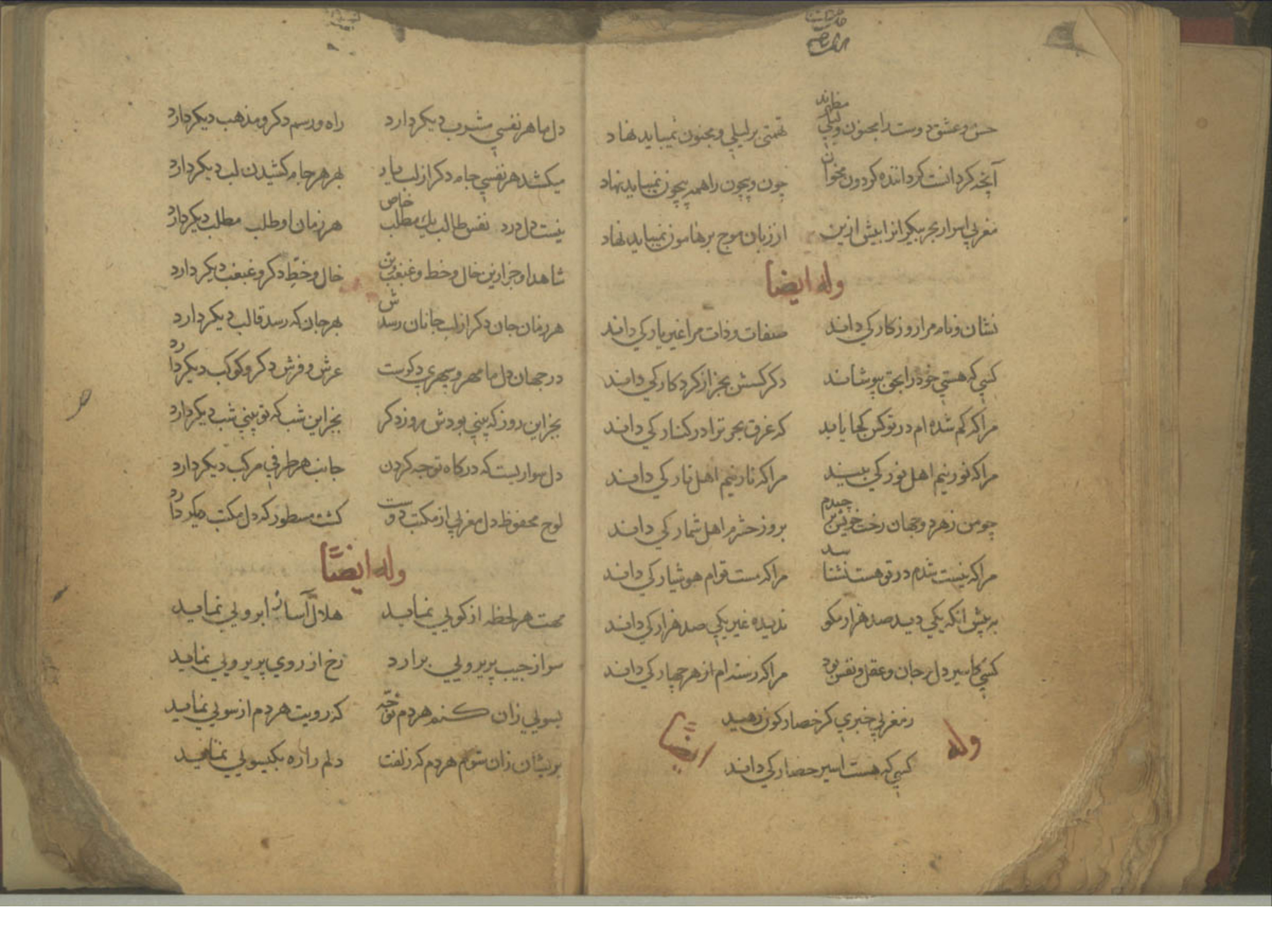
دل بدام زلف دلداران نمی باید فکند — پای در زنجیر چون مجنون نمی باید نهاد

چنگ دل در زلف مهرویان نمی باید زدن — دست را بر مار پر افسون نمی باید نهاد

چون شناور نیستی بر کرده هر جیحون مگرد — بی شناسایی پای بر جیحون نمی باید نهاد

دل که شد مفتون چشم فتنه جوی دلبری — هیچ دیگر دل بران مفتون نمی باید نهاد

ای کلیم دل ز طور خویش پا بیرون منه — از گلیم خویش پا بیرون نمی باید نهاد



حسن و عشق و وصل مجنون و لیلی مظهراند همتی بر لیلی و مجنون نمی‌باید نهاد

آنچه کردانست کرداننده کردون مخوان چون و چون را همه بیچون نمی‌باید نهاد

مغربی اسرار بحر بیکران ایش ازین از زبان موج بر هامون نمی‌باید نهاد

وله ایضا

نشان و نام مرا روزکار کی داند صفات و ذات مرا غیر یار کی داند

کسی که هستی خود را بحق بپوشاند دکر کسش بجز از کردکار کی داند

مرا که کم شده ام در تو کس کجا یابد که غرق بحر ترا در کنار کی داند

مرا که نور نیم اهل نور کی بیند مرا که نار نیم اهل نار کی داند

چو من ز هر دو جهان رخت خویش برچیدم بروز حشر مرا اهل شمار کی داند

مرا که نیست شدم در تو هست نشناسد مرا که مست توام هوشیار کی داند

بر پیش آنکه یکی دید صد هزار مکو ندیده غیر یکی صد هزار کی داند

کسی که اسیر دل و جان و عقل و نفس بود مرا که رسته ام از هر چهار کی داند

ز مغربی خبری کر خصار کو نرهید [?]

کسی که هست اسیر حصار کی داند

وله ایضا

دل ما هر نفسی مشرب دیگر دارد راه و رسم دکر و مذهب دیگر دارد

میکشد هر نفسی جام دکر از لب یار بهر هر جام کشیدن لب دیگر دارد

نیست دل [illegible] نفس طالب یک مطلب خاص هر زمان او طلب مطلب دیگر دارد

شاهد او جز این خال و خط و غبغب نیست خال و خط دکر و غبغب دیگر دارد

هر زمان جان دکر از لب جانان رسدش هر جان که رسد قالب دیگر دارد

در جهان دل ما مهر و سپهری دکر است عرش و فرش دکر و کوکب دیگر دارد

بجز این روز که بینی بودش روز دکر بجز این شب که تو بینی شب دیگر دارد

دل سواریست که درکاه توجه کردن جانب هر طرفی مرکب دیگر دارد

لوح محفوظ دل مغربی از مکتب دوست کشت مسطور که دل مکتب دیگر دارد

وله ایضا

بحسن هر لحظه از کویی نماید هلال آسا ز ابرویی نماید

سر از جیب پریرویی برارد رخ از روی پریرویی نماید

بسویی زان کنم هر دم توجه که رویت هر دم از سویی نماید

پریشان زان شوم هر دم که زلفت دلم را ره بگیسویی نماید

بموی صد هزاران دل ببندد — اگر زلفت سر موئی نماید

مرا اندر خم چوکان زلفت — جهان و جان و دل کوئی نماید

خیال قامتت بر طرف چشمم — چو سروی بر لب جوئی نماید

ز خالت غارت ترکانه آید — اگرچه همچو هندوئی نماید

بچشم مغربی از غمزهٔ تست — هزاران سحر کز جادوئی نماید

و له ایضاً

دل همه دیده شد و دیده همه دل گردید — تا مراد دل و دیده ز تو حاصل گردید

قطع پیوند خود و هرچه و جهان کرد دلم — سالها تا که زمانی بتو واصل گردید

ناامیدی که رسد من چو ازان بحر بدل — سالها سالک آن لجه و ساحل گردید

منزلی بر ز دل و دیدهٔ من هیچ نیافت — ماه من گرچه بسی گرد منازل گردید

دلی که دیوانهٔ زنجیر سر زلف تو بود — هم بزنجیر سر زلف تو عاقل گردید

عاقبت یافت در آن بند و سلاسل آرام — سالها گرچه در آن بند و سلاسل گردید

مکر و دستان و فریب و حیل بیرحمی — پیش نیرنگ و فسونهای تو باطل گردید

پرده بردار ز رخ تا که روان حل گردد — هرچه بر من ز سر زلف تو مشکل گردید

گرچه آینه کامل رخسار تو نیست — عکس انوار رخت وانچه قابل گردید

روی با روی تو آورد ازان شد مقبول — هم ز اقبال رخ تست که مقبل گردید

هر که از کامل ما یافت نظر کامل شد — مغربی از نظر اوست که کامل گردید

و له ایضاً

دلی نداشتم و آن نیز بود یار ببرد — کدام دل که نه آن یار غمگسار ببرد

بنیم غمزه روان صد چو من هزار ببرد — بیک کرشمه دل همچو من هزار ببرد

هزار نقش برانگیخت آن نگار ظریف — که تا بنقش دل از دستم آن نگار ببرد

بیاد کار دلی داشتم ز خط دوست — ندانم از چه سبب دوست یادگار ببرد

دلم که آینهٔ روی اوست داشت غبار — صفای چهرهٔ او از دلم غبار ببرد

چو در میانه درآمد خود کنار گرفت — چو در کنار درآمد دل از کنار ببرد

اگرچه در دل مسکین من قرار گرفت — ولیکن از دل مسکین من قرار ببرد

بهوش بودم و با اختیار در همه کار — ز من بعشوه گری هوش و اختیار ببرد

کنون نه جان و نه دل دارم و نه عقل و نه هوش — چه عقل و هوش و دل و جان که هر چه داشت ببرد

چو گشت او عیان رفت مغربی ز میان — چو او بکار درآمد مرا ز کار ببرد

وله ایضا

زقدت سرو بستان آفریدند / زرویت ماه تابان آفریدند

زحسن روی او تابی عیان شد / ازان خورشید تابان آفریدند

ترا سلطانی کونین دادند / پس آنکه تخت و سلطان آفریدند

زچشم فتنه جوی دلفریبت / هزاران چشم فتان آفریدند

ازان سرچشمهٔ نوش حیاتت / بگیتی آب حیوان آفریدند

لب و دندان او را چون بدیدند / در و یاقوت و مرجان آفریدند

زخط و عارض و نور جبینش / شب و شمع و شبستان آفریدند

نبد مردی و میدانی جهان را / که او را مرد میدان آفریدند

چو عکس زلف و رخسارش فکندند / بگیتی کفر و ایمان آفریدند

برای سجده بردن پیش رویش / جهانی را مسلمان آفریدند

که تا از زلف او زنار بندد / بسی کس را پریشان آفریدند

مر آن را وعدهٔ دیدار دادند / مر این را بهر هجران آفریدند

یکی را بهر طاعت خلق کردند / یکی را بهر عصیان آفریدند

یکی از بهر مالک گشت موجود / یکی را بهر رضوان آفریدند

بصحرای جهان چون برگذشتند / تماشا را گلستان آفریدند

چو عزم جویبار دهر کردند / درو سرو خرامان آفریدند

گذر کردند بر صحرای امکان / دو عالم را ز امکان آفریدند

بظاهر ملک جسم آباد کردند / بباطن عالم جان آفریدند

که تا باشد نموداری ز علمش / جهان را از پی آن آفریدند

چو حسن خویشتن را جلوه دادند / جمالی پر ز خوبان آفریدند

بر افکندند چون پرده ز رخسار / برای جلوه انسان آفریدند

ز اشک عاشقان او بگیتی / در و دریای عمان آفریدند

دلم را در خم زلفش بدیدند / از آنجا گوی و چوگان آفریدند

برای عاشقان از هجر و وصلش / هزاران درد و درمان آفریدند

دلیل خویشتن هم خویش بودند / بدان منکر که برهان آفریدند

وله ایضا

چو خود خوردند باده مغربی را / چرا سرمست و حیران آفریدند

از جنبش این دریا هر موج که برخیزد / بر وادی جان آید بر ساحل دل ریزد

دل را همه جان سازد جان را همه دل وانگه / جان و دل و جانان را با یکدگر آمیزد

جان و دل و جانان را از یکدگر آن لحظه / فرقی نتوان کردن تمییز چو برخیزد

چون پادشه وحدت بگرفت ولایت را / آن ملک بدو کثرت بگذارد و بگریزد

جایی که یقین آمد شک را چه محل باشد / ظلمت بکجا ماند با نور که بستیزد

سکان صحاری را سیراب کند هر دم / از فیض چو این دریا ابری که برانگیزد

از گلشن جان و دل در حال فرو شوید / گردی که برو گه گه غربیل هوا بیزد

ای مرد بیا پا نه بگذر از این ساحل / زان پیش که در دامن موجیت درآویزد

چون مغربی بیدل پرورده این بحر است / از بحر نیندیشد وز موج نپرهیزد

وله ایضا

شاه شبان و ماه خان عرب رسید / با قامت چو نخل و لب چون رطب رسید

لب بر لبم نهاد و روان گفت عاقبت / جانت بلب رسید چه جانت بلب رسید

چون جان تازه یافت لبم از لبان او / ای دل بیا که موسم عیش و طرب رسید

محبوب را نگر که چه عاشق نواز شد / مطلوب را نگر که بگاه طلب رسید

این سلطنت ز فقر و فنا گشت حاصلم / وین ملک نیم روز مرا نیم شب رسید

رنجی بکش بقدر که بیقدر و قیمت است / هر راحتی که آن بکسی بی تعب رسید

بی حرمت و ادب نرسد مرد هیچ جا / هر جا که هر کس رسید ز راه ادب رسید

بی نسبت و نسب نشده کی رسی بدوست / ای دوست کس بدوست ز راه نسب رسید

برداشت مغربی نسب مغربی ز راه / تا بی سبب بحضرت آن بی سبب رسید

وله ایضا

جانم از پرتو روی تو جهان می گردد / که دل از آتش او آب روان میگردد

هر چه پیداست نهان میشود از دیده جان / چون بران دیده جمال تو عیان میگردد

هر که از تو اثر و نام و نشان میابد / از خود او بی اثر و نام و نشان میگردد

چون تو جان جهان جمله نهان گشت بکل / آنچه جان طالب آنست همان میگردد

دل چو گوییست که اندر خم چوگان تو است / روز و شب بی سر و پای از آن میگردد

حسن مجموع جهان در نظرم می آید / چونکه بر روی تو چشم نگران میگردد

تنم ار بر لطافت نظری می فکند / ز لطافت تن من جمله چو جان میگردد

گرچه پیداست رخ دوست چو خورشید ولی / هم ز پیدایی خود باز نهان میگردد

انکه او معتکف جان و دل مغربیست   مغربی در طلبش گرد جهان میگردد

ولە ایضاً

مرا بفقر و فنا افتخار میباشد   ز نام و ملک عناسک و عار میباشد
مدام بادهٔ توحید میخورم زانرو   که این شراب مرا سازگار میباشد
مزاج هر کسی این باده بر نمی‌تابد   ولی مزاج مرا سازگار میباشد
میان آنکه نوازش در کنار مطلبی   علی الدوام مراد در کنار میباشد
دلی که هست دلارام را دو آرام   ندانم از چه سبب بیقرار میباشد
بگرد مرکز دوران توحید میکند   دلم که همچو فلک در مدار میباشد
صفای چهرهٔ او را کجا تواند دید   دلی که دیدهٔ او پر غبار میباشد
دلست آینهٔ آن چهره را ولی صافی   چگونه چهره نماید که تار میباشد
بیا بچشم دل مغربی بیار نگر   ازان که چشم دلش چشم یار میباشد

ولە ایضاً

رخت هر دم جمالی می نماید   ز حسن خود مثالی می نماید
مرا طاوس حسنت هر زمانی   ز نو پری و بالی می نماید
جمالت را کمالاتیست بسیار   ازان هر دم کمالی می نماید
تجلی میکند هر لحظه بر دل   دلم را طرفه حالی می نماید
گهی بر چرخ دل مانند بدری   گهی همچون هلالی می نماید
مرا هر ذره از ذرات عالم   بسوی او وصالی می نماید
جهان بر عارضت چون خط و خالست   بروی چو خط و خالی می نماید
ز خط و خال بگذر کان خیالیست   بچشم جان خیالی می نماید
بچشم مغربی غیری محالست   کسی گوید محالی می نماید

ولە ایضاً

رخت گرچه چو خورشید فلک مشهور میباشد   ولی هم در فروغ خویشتن مستور میباشد
نقابی نیست رویت را بجز نور رخت دایم   نقابی گر بود مهر رخت را نور میباشد
بما نزدیک نزدیکست و از ما دور دور آن رخ   که از افراط نزدیکی بغایت دور میباشد
جهان خورشید او بگرفت و روشن شد ولی انکس   که چون خفاش از خورشید دیده کور
بجز خویشتن باید طلب کردن وصال او   که مرد وصل او دایم ز خود مهجور میباشد
قصور حور و ولدان از امید دایم و کرما   سر آنکس را که ولدان و قصور و حور

یکی که اصل عدد بود در شمار آمد   ازان سبب عدد بی شمار پیدا شد
پدید گشت ز کثرت جمال وحدت او   یکی بکسوت چندین هزار پیدا شد
چو نقطه در حرکت آمد از پی تدویر   محیط و مرکز و دور و مدار پیدا شد
اگر بتاخت سوی کاینات لشکر او   بگو که از چه سبب این غبار پیدا شد
اگر تو طالب سر ولایتی بطلب   ز مغربی که درین روزگار پیدا شد

ولە ایضاً

دلی دارم که در وی غم نگنجد   چه جای غم که شادی هم نگنجد
میان ما و یار همدم ما   اگر همدم نباشد دم نگنجد
حدیث بیش و کم اینجا رها کن   که آنجا وصف بیش و کم نگنجد
چنان پر گشت گوش از نغمهٔ دوست   که در وی بانگ زیر و بم نگنجد
جز انگشتی که عالم خاتم اوست   دگر چیزی درین خاتم نگنجد
دران دل کو حریم خاص یارست   هر آنکو هست نامحرم نگنجد
دلی کو فارغست از سور و ماتم   درو هم سور و هم ماتم نگنجد
زبان ای مغربی در کش زگفتار   مگو چیزی که در عالم نگنجد
نشد هرگز بجای آدمی زاد   که آنجا عالم و آدم نگنجد

ولە ایضاً

اگر بجانب ما ذلت و نیاز نباشد   جمال روی ترا هیچ عز و ناز نباشد
بر پیش ناز تو گر ما نیاوریم نیازی   میان عاشق و معشوق امتیاز نباشد
بعشق ماست مطرز لباس حسن تو دایم   لباس حسن ترا بی ازین طراز نباشد
ز سوز عاشق بیچاره است ساز جمالت   جمال را اگر آن سوز نیست ساز نباشد
کجا شود بحقیقت عیان جمال حقیقت   اگر مظاهر و آیینهٔ مجاز نباشد
مجوی در دل ما غیر دوست زانکه نشاید   ازان که در دل محمود جز ایاز نباشد
نوازشی نتوان از کسی دگر طلبیدن   اگر چنانکه دلارام دلنواز نباشد
بر پیش عقل مگو قصه‌های عشق که آنرا   قبول می نکند آنکه عشقباز نباشد
برای این دل بیچاره مغربی تو نگویی   چه چاره سازم اگر یار چاره ساز نباشد

ولە ایضاً

مرا دلیست که در وی بغیر دوست نگنجد   درین حظیره هر آنکس که غیر اوست نگنجد
ز مغز و پوست برون آ که در حظیرهٔ قدس   کسی نیامده بیرون ز مغز و پوست نگنجد

کتاب جامع و فاصل زایزد کرده ام حاصل
که رطب و یابس عالم درو مسطور میباشد

در اسراری که میگویم از و دستور میخواهم
مرا در گفتن اسرار از و دستور میباشد

ز جام نرگس مست و لب میگون آن ساقی
روان مغربی کرمست و که مخمور میباشد

ولە ایضاً

دلی که با رخ و زلف تو همنشین باشد
مجرد از غم و شادی و کفر و دین باشد

بود ز کفر و ز اسلام بیخبر آن دل
که زلف و روی تواش روز و شب قرین باشد

خرد ز بهر تفاخر ز خرمن آنکس
که خوشه چین تو بود ست خوشه چین باشد

کجا بملک سلیمان و خاتمش نگرد
مرا که مملکت فقر در نگین باشد

مرا که جنت دیدار در درون دلست
چه التفات بجنات و حور عین باشد

کجا ز لذت دیدار او خبر یابی
ترا که میل بشیر و بانگبین باشد

بدو ز دیدهٔ غیر انکهی بعین نگر
بعین کی نگرد هر که غیر بین باشد

بر پیش دیدهٔ ما عین و غیر هر دو یکیست
نظر چنین کند آنکس که با یقین باشد

ولە ایضاً

بیا و دیدهٔ از مغربی بوام ستان
ببین که هر چه بگفت او چنین چنین باشد

بی نقاب آن جمال نتوان دید
ور ز رخش جز مثال نتوان دید

بخیالش از آن شدم قانع
که از و جز خیال نتوان دید

خود کمال جمال روی ورا
بی حجاب جلال نتوان دید

روی او را بزلف و خال توان
دید بی زلف و خال نتوان دید

ذات مخفیست در صفات کمال
بی صفات کمال نتوان دید

آفتابیست در ظلال نهان
زو بغیر از ظلال نتوان دید

نپذیرد زوال مهر رخش
مهر او را زوال نتوان دید

همه گرد سراب میگردم
چونکه آب زلال نتوان دید

مغربی هیچ چیز زان عنقا
بجز از پر و بال نتوان دید

ولە ایضاً

نهان بصورت اغیار یار پیدا شد
عیان بنقش و نگار آن نگار پیدا شد

میان گرد و غبار آن نگار پنهان بود
ولی چو گرد نشست آن سوار پیدا شد

جهان خطیست که گرد عذار او بدمید
خط خوش است که گرد عذار پیدا شد

نوای بلبل غمگین بینوای حزین
هزار گلبن شادی ز خار پیدا شد

سرای حضرت جانان ز رنگ و بوی مقدس
در آن سرای کسی را که رنگ و بوست نگنجد

چو آینه همگی روی باش بهر تجلی
که نور او بدلی کو نه جمله روست نگنجد

تو از میانهٔ میدان کناره گیر که اینجا
جز آنکه در خم چوگان او چو گوست نگنجد

دلی چو بحر بباید که نهر بحر محیطش
در آن دلی که تنگی بسان جوست نگنجد

میان مجلس دریاکشان بجام حقیقت
سری که مست ز جام خم و سبوست نگنجد

بر پیش یار بدین وصف و خلق و خوی تو از آن شد
از آنکه هر که بدین وصف و خلق و خوست

ز گفت و گوی حذر کن چو مغربی که در آن کوی
کسی که میل دلش سوی گفت و گوست نگنجد

ولە ایضاً

ز دریا موج گوناگون بر آمد
ز بیچونی برنگ چون بر آمد

چو سیل از بهر قومی آب گردید
برای دیگران چون خون بر آمد

گه از هامون سوی بحر شد باز
گهی از بحر بر هامون بر آمد

چو این دریای بیچون موج زن شد
حباب آسا بر و گردون بر آمد

ازین دریا بدین امواج هر دم
هزاران گوهر مکنون بر آمد

چو باز آمد ز خلوتخانه بیرون
بهر نقشی در این بیرون بر آمد

گهی در کسوت لیلی فرو شد
گهی از صورت مجنون بر آمد

بصد دستان نگارم داستان شد
بصد افسانه و افسون بر آمد

بدین کسوت که می بینیش اکنون
یقین میدان که او اکنون بر آمد

بمعنی هیچ دیگرگون نگردید
بصورت گرچه دیگرگون بر آمد

چو شعر مغربی در هر لباسی
بغایت دلبر و موزون بر آمد

ولە ایضاً

آنکس که نهان بود ز ما آمد و ما شد
وانکس که نه ما بود و شما با و شما شد

سلطان ز سر تخت شهی کرد تنزل
با آنکه جز او هیچ شهی نیست گدا شد

آنکس که ز فقر و ز غنا هست منزه
در کسوت فقر از پی اظهار غنا شد

هرگز که شنیدست این طرفه که یک کس
هم خانهٔ خویش آمد و هم خانه خدا شد

آن گوهر پاکیزه و آن دریکتا
چون جوش بر آورد زمین گشت و سما شد

در کسوت چون و چرا نتوان گفت
کان دلبر بیچون و چرا چون و چرا شد

بنمود رخ ابروی وی زابروی جانان
تا بر صفت ماه نو انگشت نما شد

در گلشن عالم چو گهی سرو و چو لاله
هم سبز کلاه آمد و هم سرخ قبا شد

آن مهر سپهر ازلی کرد تجلی   تا مغربی و شرقی و نور و ضیا شد

ولە ایضا

ای جمال تو در جهان مشهور   لیکن از چشم انس و جان مستور

نور رایت ببعیدها نزدیک   لیکن از دیدنش نظرها دور

گرچه باشد عیان نشاید دید   قرص خورشید را بدیدهٔ مور

مدتی این گمان همی بردم   که منم ذاکر و توی مذکور

شد یقینم کنون که غیر تو نیست   ذاکر و ذکر و شاکر و مشکور

غیر کی کجا کند ادراک   ز آفتاب منیر تابان کور

هم بتو میتوان ترا دیدن   بل توی ناظر و توی منظور

مهر رویت چو تافت بر عالم   یافت ذرات کاینات ظهور

گشت پیدا ز عکس زلف و خطش   در جهان کفر و دین و ظلمت و نور

لب شیرین و چشم فتانت   در زمانه فکند فتنه و شور

ولە ایضا

مغربی را مدام آن لب و چشم   در جهان مست دارد و مخمور

از سواد الوجه فی الدارین اگر داری خبر   چشم بگشا و جمال فقر و کفر ما نگر

از سواد اینچنین کفر مجازی مرد وار   سوی آن دار الملک کفر حقیقی کن گذر

کفر باطل حق مطلق را بخود پوشیدنست   کفر حق خود را بحق پوشیدنست ای بی هنر

تا تو در بند خودی حق را بخود پوشیده   تا چنین کفری ز کفر ما کجا یابی خبر

چون بحق پوشیده کردی آنگهی کافر شوی   چون شوی کافر ز ایمان آن زمان یابی خبر

آنکه از خورشید کفر حقیقی آب خورد   بحر کفر هر دو عالم بود پیشش چون شمر

چون تجلی گشت در شمس حقیقی مستتر   بدر گردد از ظهور تام خورشید آن قمر

کفر احمد چیست در شمس احد مخفی شدن   چیست طاها مظهر کل ظهور نور خور

پس نگوید کافر کفرها از طره بر روز و شب   آنکه باشد از معانی و حقایق بهره ور

ای که در بند قبول خلق و عامی روز و شب   کفر و ایمان [illegible]

کفر و ایمان چون حجاب راه حقند ای پسر   رو بسان مغربی از کفر و ایمان در گذر

ولە ایضا

دیده سرگردان و نور دیده دایم در نظر   چشم بر منظور و ناظر لیکن از وی بیخبر

گرچه عالم را بچشم دوست بیند دیده لیک   از نظر پنهان بود بی دوست آن نور بصر

دل بسان گوی سرگردان و غافل از نگار   در خم چوگان زلف دوست دارد مستقر

نیست بیرون از خم چوگان زلفش یک زمان   دل که چون گویی همی گردد درین میدان بسر

من نمی دانم که عالم چیست یا خود کیست آنک   عقل و نفس و جسم و چرخش خوانی و شمس و قمر

با همه سرگشتگی و جنبش و نور و صفاست   بیخبر گردون ز گردون ماه از خور زرد

ای دل ار خواهی که بینی روی دلبر را عیان   پاک و صافی ساز خود را وانگهی در خود نگر

در صفای خویشتن باید رخ دلدار دید   زانکه تو آیینهٔ و دوست در تو جلوه گر

چونکه مطلوب تو از تو نیست بیرون بعد ازین   مغربی در خویشتن باید ترا کردن سفر

ولە ایضا

ای حسن ترا دیده ما گشته خریدار   گر دیده نباشد که کند حسن تو اظهار

[illegible]   [illegible] اق بود گرمی بازار

خود آیینه در دو جهان حسن ترا   درگاه تجلی بجز از دیدهٔ نظار

آن روی که دیدست که آن روی بود   لیکن که بود هست منور همه انظار

هر دیده از و هر نفسی دیده جمالی   زو تازه شود هر نفسی دیده و دیدار

بر هر نظری کرده تجلی دگرگون   تا هر نظری رو نظری یافته هر بار

بر آیینهٔ دیده و دل اهل دلان را   زو جلوه پیاپی رسد اما نه بتکرار

روی ار چه یگانست ولی گاه تجلی   بسیار نماید چو بود آینه بسیار

ای گشته نهان از دل و جان در تتق غیب   واستاده عیان بر سر هر کوچه و بازار

خواهی که نماند بجهان مومن و کافر   لطفی بکن و پرده ز رخسار برانداز

حقا که اگر پرده ز روی تو برافتد   از غیر تو نه عین توان یافت نه آثار

گر باده ازین سان دهد آن ساقی سرمست   حقا که نماند بجهان یک دل هشیار

تا مهر تو بر مغرب اسرار بتابید   شد مغربی از پرتو او مشرق انوار

ولە ایضا

میفرستد هر زمانی دوست پیغامی دگر   میرسد بر دل از و هر لحظه الهامی دگر

کای دل سرگشته غیر ما دلارامی مجوی   زانکه نتوان یافتن جز ما دلارامی دگر

از پی صیادی مرغ دل ما می نهند   خال و زلفش هر زمانی دانه و دامی دگر

چون توان هشیار بودن چون پیاپی میدهد   هر زمان ساقی شرابی دیگر از جامی دگر

گرچه او را نیست آغازی و انجامی ولی   هر زمان داریم آغازی و انجامی دگر

[illegible] هیچ نامی نیست او را گرچه او   مینهد بر خویشتن هر لحظه او نامی دگر

دل بکامی از لب جانان بکار آید شود   هر نفس خواهد کر و حاصل کند کامی دگر

هر که کامی بر هوای نفس ناسوتی نهد   در فضای قدس لاهوتی نهد کامی دگر

چون زهر دشنام او یابم دغایی هر نفس   کاشکی دادی مرا هر لحظه دشنامی دگر

گرچه ما مستغرق احسان و انعام ویم   میکنیم از وی طلب احسان و انعامی دگر

جز رخ و زلفش که صبح و شام ارباب دلند   مغربی را نیست صبحی دیگر و شامی دگر

ولله ایضا

اندر آمد زود در خلوت دل یار سحر   گفت کس را سکن از آمدنم هیچ خبر

گفتمش کی ز تو یابم اثری گفت آندم   که نماند ز تو در هر دو جهان هیچ اثر

گفتمش دیده من تاب جمالت آرد   گفت آری چو شوم چشم ترا نور بصر

گفتمش هیچ توان در تو نظر کرد مگر   گفت آری چو شود جمله ذات تو نظر

گفتمش هیچ توان در تو رسیدن گفتا   در من آنکس برسد کو کند از خویش سفر

گفتمش هیچ ترا در دو جهان هست مثالی   گفت در صورت و در معنیت زمانی بنگر

گفتمش من کیم و تو کیی و هم عالم چیست   گفت من دانه و تو ثمر و کون شجر

گفتمش مغربی درخور اگر هست بگو   گفت او روی مرا هست چو چشمی در خور

روی من مهر تجلی طلبد مظهر ماست   نیست خالی بجهان پاکتر از نور مظهر

ولله ایضا

نخست دیده طلب کن پس آنگهی دیدار   از آنکه یار کند جلوه بر اولوا الابصار

ترا که دیده نباشد کجا توانی دید   بگاه عرض تجلی جمال چهره یار

اگرچه جمله جهان پر فروغ حسن ویست   ولی چو دیده نباشد کجا شوی نظار

ترا که چشم نباشد چه حاصل از شاهد   ترا که گوش نباشد چه سود از گفتار

ترا که دیده بود پر غبار نوالی   صفای چهره او دید با وجود غبار

اگرچه آینه داری از برای رخش   ولی چه سود که داری همیشه آینه تار

بیا بصیقل توحید ز آینه بزدای   غبار شرک که تا پاک گردد از زنگار

اگر بکار ز تو رو نما طلب دارد   روان تو دیده و دل را بر پیش او میدار

جمال حسن ترا صد هزار زیب افزود   از آنکه حسن ترا مغربیت آینه داد

ولله ایضا

یار ما هر ساعتی آید ببازاری دگر   تا بود حسن و جمالش را خریداری دگر

هر کس او را ندید اندر زمان   آید از خلوت برون در کسوت یاری دگر

کسوت دیگر بپوشد جلوه دیگر کند   مظهر دیگر نماید بهر اظهاری دگر

آن سهی سرو خرامان بر لب جوی جهان   آید از قد بتان هر دم برفتاری دگر

چشم مستش عین چشم دلبران گردد که تا   مست چشم او شود هر لحظه هشیاری دگر

من نه تنها گرفتار و اسیر زلف او   زلف او دارد بهر مویی گرفتاری دگر

چشم جان را روی یار از چهره هر ماه روی   مینماید هر زمانی تازه دیداری دگر

یک زمان از گفتگو خالی نباشد در جهان   هر زمان از هر زبان باشد بگفتاری دگر

کار او عشقست و با خود عشقبازی میکند   نیستش جز عشق با خود باختن کاری دگر

روی او را دید گر صد بار بیند هر نفس   در پی آن باشد او تا بیندش باری دگر

از زبان جمله ذرات عالم مغربی   میکند بر مهر رویش هر دم اقراری دگر

ولله ایضا

طریق مدرسه و رسم خانقاه مپرس   ز راه و رسم گذر کن طریق و راه مپرس

طریق فقر و فنا پیش گیر و خوش میرو   ز پس نظر مکن و غیر پیشگاه مپرس

ز تنگنای جهت چون برون همی قدمی   بجز حظیره قدسی پادشاه مپرس

ز اهل فقر و فنا پرس ذوق فقر و فنا   از آنکه هست گرفتار مال و جاه مپرس

چو چتر شاه عیان گشت طرف ابر خطاست   تو شاه را نگر از لشکر و سپاه مپرس

چو پا بصدق نهادی و ترک سر کردی   اگر کلاه ربایند وار کلاه مپرس

چو نیست حال من ای دوست بر تو پوشیده   دگر چگونگی حالم از گواه مپرس

چو مغربی برت ای دوست عذرخواه آمد   بلطف درگذر از جرم عذرخواه مپرس

گناه هستی او محو کن چو محو کنی   گناه هستی او دیگر از گناه مپرس

ولله ایضا

نیست پنهان حق ز چشم جان مرد حق شناس   گرچه هر ساعت نماید خویش را در صد لباس

هر زمان آید بلبسی یار از خلوت برون   گاه اطلس پوش گشته گاه پوشیده پلاس

گر هزاران جامه پوشد قامت او هر زمان   بر نظر هرگز نگردد ملتبس آن التباس

باده بیرنگست لیکن رنگهای مختلف   میشود ظاهر در او از اختلاف جام و کاس

گر شراب ناب بیرنگت همی باید مدام   دیده را بر رنگ ساقی دار نی بر کاس و طاس

در هزاران آینه هر لحظه رویش منعکس   میشود تا شایدش دیدن بر او انعکاس

از زبان جمله ذرات عالم مهر او   میکند بر هستی خود هم ستایش هم سپاس

...ت عالم که می بینی یکیست   پس از این وحدت بدان وحدت قیاس

نور هستی جمله ذرات عالم تا ابد   میکند از مغربی چون ماه از مهر اقتباس
گر همی خواهی که ره یابی بکوی وحدتش   بگذر از خود یعنی از جان و دل و عقل و حواس
چون اساس خانهٔ توحید بر فقر و فناست   جز که بر فقر و فنا نتوان نهادن این اساس

وله ایضا

چون او فکند پیش تو خود را میفکنش   از خود شکسته است از این بیش مشکنش
تا شد دلم مقیم سر زلف دلبرت   از یاد رفت منزل و ماوا و مسکنش
دل آنچنان بیاد تو مشغول گشته است   گویی که هیچ یاد نمی‌آید از منش
این مرغ جان که طایر عالی نشیمن است   عمریست تا که دور فتاد از نشیمنش
بیچاره بهر دانه فرود آمد از هوا   در دام شد اسیر پر و بال و گردنش
مرغان این چمن همه شب تا گه سحر   باشند در خروش و فریاد کردنش
از گلشنی چنان بچنین گلخنی فتاد   بگرفت سخت خاطر از این حبس گلخنش
جان از دل از مصاحبت تن ملول شد   پیوسته ماجراست شب و روز با تنش
یارا چه شد اسیر قفس عندلیب جان   کز گاه میفرست نسیمی ز گلشنش
تا چون نسیم گل بدماغش گذر کند   آید بیاد وصل گل و عهد ...

باشد که بشکند قفس جسم را ز شوق   مرغ روان مغربی آید بمامنش

وله ایضا

نقشی ببست دلبر من بر مثال خویش   آراستش بزیور حسن و جمال خویش
آورد در وجود برای سجود خود   آن نقش را که داشت تهی در خیال خویش
آیینه‌ای بساخت ز مجموع کاینات   در روی آن بدید عکس جمال و جلال خویش
از نظم دلفریب خود از دفتر جمال   جمعی بکرد در صفت خط و خال خویش
یک دفتر از مکارم اخلاق جمع کرد   مجموعه‌ای بساخت ز حسن خصال خویش
کس در جهان نداشت ز احوال او خبر   آگاه کرد جمله جهان را ز حال خویش
با مغربی حکایت خود سر بسر بگفت   در مغربی چو دید مجال مقال خویش
طوطی مثال خویش چو بیند در آینه   آید در آینه بسخن با مثال خویش
پرسید یک سخن چو کسی غیر از او نبود   هم خویشتن بگفت جواب سوال خویش

وله ایضا

مرا از روی هر دلبر تجلی میکند رویش   نه از یک سوش می‌بینم که می‌بینم ز هر سویش
کشد هر دم مرا سوی کمند زلف از هر سوی   که اندر هر سر مویی نمی‌بینم بجز مویش

ندانم چشم جادویش چه افسون خواند بر چشم   که در چشم نمی‌آید بغیر از چشم جادویش
فروغ نور رخسارش مرا شد رهنما ورنه   کجا پی بردمی سویش ز تاریکی گیسویش
از آن در ابروی خوبان نظر پیوسته میدارم   که در ابروی هر مهرو نمی‌بینم جز ابرویش
بیاض روی دلجویش بصر را نور افزاید   سویدا را کند روشن سواد خال هندویش
درختان جمله در رقصند و در وجد و در حالت   مگر باد صبا بویی ببستان برد از بویش
به پیش مغربی هر ذره زان رو مشرقی باشد   که از هر ذره خورشیدی نماید پرتو رویش

وله ایضا

ما شراب عشق از جام ازل کردیم نوش   تا ابد هرگز نخواهیم آمد از مستی بهوش
آمد آوازی بگوش هوش جان جان ما   بر آن آواز تا اکنون نهادستیم گوش
از سماع قول کن وز نغمهٔ روز الست   نیست جان ما دمی خالی ز فریاد و خروش
ساقیا در ده شرابی کز شرار آتشش   چون خم می دمبدم دلها آید از گرمی بجوش
باده کز هر آن صد ره کرد گردش پیش   خویشتن را پیر ما در پیش یار میفروش
روی هر ساعت بنقشی می‌نماید آن نگار   مرد میباید که تا بشناسد او را در نقوش
شد جمال وحدتش از کثرت عالم نقاب   روی او در رنگهای مختلف ... پوش

کی تواند یافتن در پیش یار خویش بار   هر که با دهر و عالم را نبیند از دو گوش
از زبان مغربی آن یار میگوید سخن   مدتی باشد که او شد از سخن گفتن خموش

وله ایضا

نظرت فی مقلتی نظرة فصار فداک   وصلتنی بوجود وجدت ذاتک ذاک
نظرت فیک شهودا و ما شهدت سواک   نظرت فی وجود او ما وجدت سواک
اذا جلوت علینا محبة و رضی   وجدت عینک فینا فانما مجلاک
ترا هر آینه رخ چون تمام ننماید   بجز آینه باید تمام و صافی و پاک
منم که آینه دارم از دو کون تمام   تویی که کرده خود را بدو تمام ادراک
مرا که جلوه که روی جان فزای توام   بدست خویش جلا ده برار از گل و خاک
کسی که بود بوصل تو دایما خرم   روا مدار که باشد ز هجر تو غمناک
مرا بناز چو پرورده‌ای مکش بنیاز   که از برای نجاتم نه از برای هلاک
مرا که بود توام کی ز نار اندیشم   زنار هر که بتو رسد بود خس و خاشاک

وله ایضا

ز دشمنت همه باک مغربی ورنه   همه جهان چو بود دوست پس ز دشمن چه باک

بیا که کرده‌ام از نقش غیر آینه پاک — که تا تو چهرهٔ خود را درو کنی ادراک

اگر نظر نکنی سوی من در آینه کن — تو خود بمثل منی کی نظر کنی حاشاک

اگرچه آینهٔ روی جانفزای تواند — همه عقول و نفوس و عناصر و افلاک

ولی ترا ننماید بتو چنانکه توی — مگر دل من مسکین بیدل غمناک

تمام چهرهٔ خود را درو توانی دید — که هست مظهر تام و لطیف و صافی و پاک

چرا که زنگ نکنی بر دلی که از پاکی — اذا مررت به ما وجدت فیه سواک

ولو جلوت علی القلب ما جلوت علیه — لاجل قربته بل لانه مجلاک

مرا که نسخهٔ مجموع کاینات توام — روا مدار بخواری فکنده بر سر خاک

بساحل ارچه فکندی ببحر باز آرم — که موج بحر محیط توام نیم خاشاک

ظهور تو بمنست و وجود من از تو — ولست تظهر لولای لم اکن لولاک

تو آفتاب منیری و مغربی سایه — ز آفتاب بود سایه را وجود و هلاک

ولـه ایضا

زهی خلاصهٔ ارکان و انجم و افلاک — ولی چه سود که خود را نمی‌کنی ادراک

تو مصر شرق جانی ببر نهٔ جسم نهان — تو درّ و گوهر پاکی فتاده در گل و خاک

توی که آینهٔ پاک ذات اللهی — ولی چه سود که هرگز نکردی آینه پاک

غرض توی ز وجود همه جهان ورنه — لما تکون فی الکون کاین لولاک

همه جهان بتو شادند و خرم و خندان — تو از برای چه دایم نشسته غمناک

همه جهان بتو مشغول و تو ز خود غافل — همه ز غفلت تو خائفند و تو بی باک

نجات تو بتو است و هلاک تو از تو — ولی تو باز ندانی نجات را ز هلاک

تو عین نور بسیطی و موج بحر محیط — چنان مکن که شوی ظلمت خس و خاشاک

اگر چو مغربی آیی ز کاینات آزاد — بیک قدم بتوانی شد از سمک بسماک

ولـه ایضا

زهی ساکن شده در خانهٔ دل — گرفته سر بسر کاشانهٔ دل

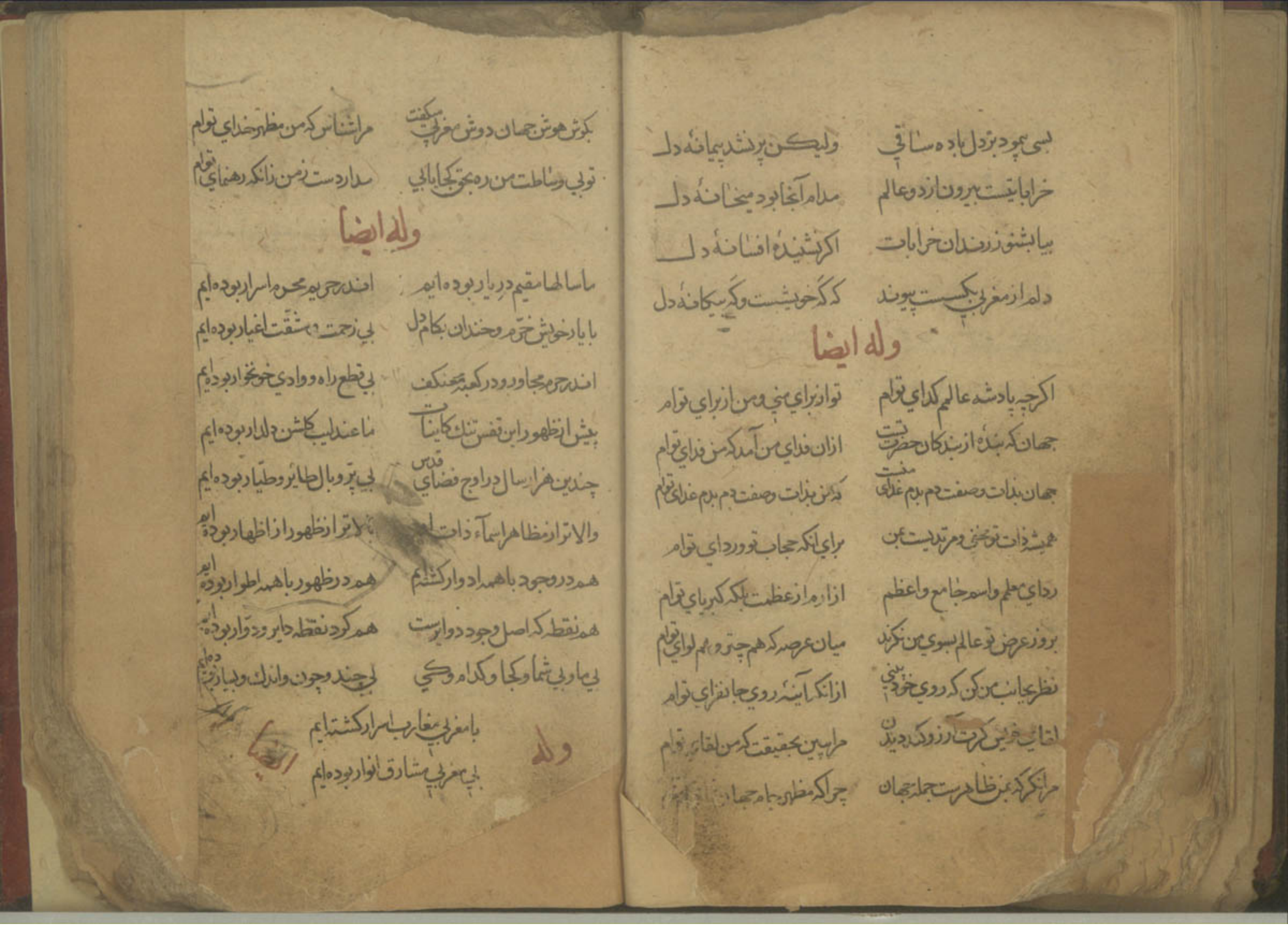
تو آن گنجی که از چشم دو عالم — شدی مستور در ویرانهٔ دل

دلم بی تو ندارد زندگانی — که هم جانی و هم جانانهٔ دل

بزنجیر سر زلفت گرفتار — شده پای دل دیوانهٔ دل

چو دل پروانهٔ شمع تو گردید — بشد شمع فلک [illegible]

[illegible] که عالم سایهٔ اوست — بدام افتاد بهر دانهٔ دل



بسی بود بر دل باده ساقی — ولیکن پر نشد پیمانهٔ دل

خراباتیست بیرون از دو عالم — مدام آنجا بود میخانهٔ دل

بیا بشنو ز رندان خرابات — اگر نشنیده‌ای افسانهٔ دل

دلم از مغربی بگسست پیوند — که گه خویش است و گه بیگانهٔ دل

ولله ایضا

اگرچه پادشه عالم گدای توام — تو از برای منی و من از برای توام

جهان که بندهٔ از بندگان حضرت تست — ازان فدای من آمد که من فدای توام

جهان بذات و صفت دم بدم غذای منست — که من بذات و صفت دم بدم غذای توام

همیشه ذات تو مخفی و مرتدیست بمن — برای آنکه حجاب تو و ردای توام

ردای علم و اسم جامع و اعظم — ازارم از عظمت بلکه کبریای توام

بروز عرض تو عالم بسوی من نگرند — میان عرصه که هم چتر و هم لوای توام

نظر بجانب من کن که روی خود بینی — ازانکه آینهٔ روی جانفزای توام

انانیت هویت گرت آرزو که دیدن — مرا ببین بحقیقت که من لقای توام

مرا نگر که بمن ظاهرست جمله جهان — چراکه مظهر نام جهان [illegible]

بگوش هوش جهان دوش مغربی می‌گفت — مرا شناس که من مظهر خدای توام

تو بی وساطت من ره بحق کجا یابی — سزا درست ز من زانکه رهنمای توام

ولله ایضا

ما سالها مقیم در یار بوده‌ایم — اندر حریم محرم اسرار بوده‌ایم

با یار خویش خرم و خندان بکام دل — بی زحمت و مشقت اغیار بوده‌ایم

اندر حرم مجاور و در کعبه معتکف — بی قطع راه و وادی خونخوار بوده‌ایم

پیش از ظهور این قفس تنگ کاینات — ما عندلیب گلشن دلدار بوده‌ایم

چندین هزار سال در اوج فضای قدس — بی پر و بال طایر و طیار بوده‌ایم

والاتر از مظاهر اسماء ذات [illegible] — بالاتر از ظهور و از اظهار بوده‌ایم

هم در وجود با همه ادوار گشته‌ایم — هم در ظهور با همه اطوار بوده‌ایم

هم نقطه که اصل وجود دوایرست — هم گرد نقطه دایره دوار بوده‌ایم

بی یار بی شمار و کجا و کدام و کی — بی چند و چون و اندک و بسیار بوده‌ایم

با مغربی بغار بر اسرار گشته‌ایم

بی مغربی مشارق انوار بوده‌ایم

ولله ایضا

ما جام جهان نمای ذاتیم / ما مظهر جملهٔ صفاتیم

ما نسخهٔ نامهٔ الهیم / ما گنج طلسم کائناتیم

هم صورت واجب الوجودیم / هم معنی و جان ممکناتیم

هرچند که مجمل دو کونیم / تفصیل جمیع مجملاتیم

برتر ز مکان و در مکانیم / بیرون ز جهات و در جهاتیم

ما حاوی جملهٔ علومیم / کشاف جمیع مشکلاتیم

بیمار ضعیف را شفاییم / محبوس نحیف را نجاتیم

گو مرده بیا که روح بخشیم / گو تشنه در آ که ما فراتیم

چون قطب ز جای خود نجنبیم / چون چرخ اگرچه بی ثباتیم

هم مغربیم و مشرق شمس / هم ظلمت و چشمهٔ حیاتیم

ولە ایضا

هر سو که دویدیم همه سوی تو دیدیم / هر جا که رسیدیم سر کوی تو دیدیم

هر قبله که بگزیده دل از بهر عبادت / آن قبلهٔ دل را خم ابروی تو دیدیم

هر سرو روانرا که درین گلشن دهر است / بر رستهٔ [illegible] دل جوی تو دیدیم

از باد صبا بوی خوشت دوش شنیدیم / با باد صبا قافلهٔ بوی تو دیدیم

روی همه خوبان جهانرا بتماشا / دیدیم ولی آینهٔ روی تو دیدیم

در دیدهٔ شهلای بتان همه عالم / کردیم نظر نرگس جادوی تو دیدیم

تا مهر رخت بر همه ذرات بتابید / ذرات جهانرا بتک و پوی تو دیدیم

در ظاهر و باطن بمجاز و بحقیقت / خلق دو جهانرا همه رو سوی تو دیدیم

هر عاشق دیوانه که در جمله گیتیست / بر پای دلش سلسلهٔ موی تو دیدیم

سر حلقهٔ رندان خرابات مغانرا / دل در شکن حلقهٔ گیسوی تو دیدیم

از مغربی احوال مپرسید که او را / سودازدهٔ طرهٔ هندوی تو دیدیم

ولە ایضا

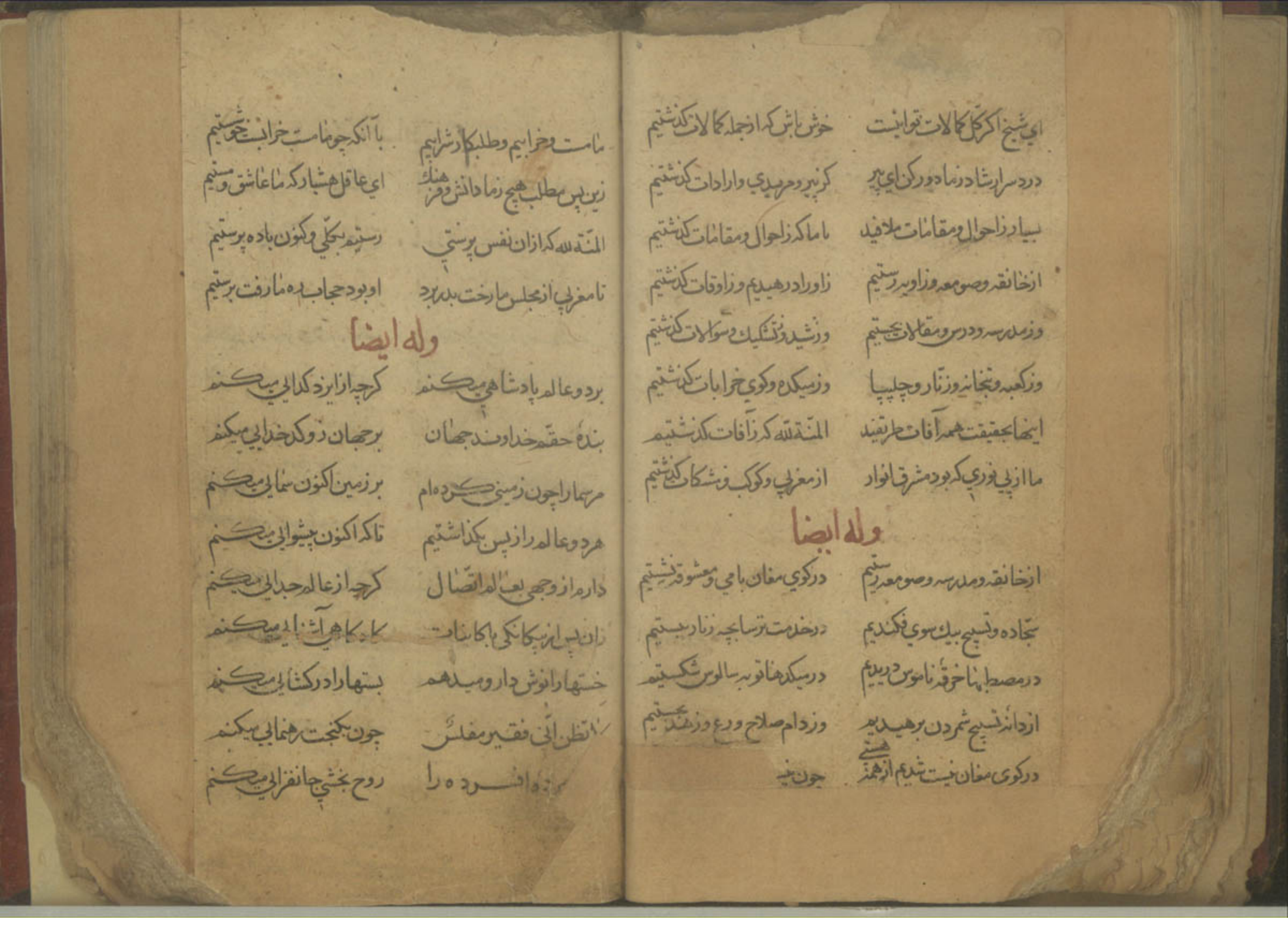
تا مهر تو دیدیم ز ذرات گذشتیم / از جمله صفات از پی آن ذات گذشتیم

چون جمله جهان مظهر آیات وجودند / اندر طلب از مظهر و آیات گذشتیم

با ما سخن از کشف و کرامات مگویید / چون ما ز سر کشف و کرامات گذشتیم

در خلوت تاریک ریاضات کشیدیم / در واقعه از سبع سموات گذشتیم

دیدیم که پیدا همگی خواب و خیالست / مردانه ازین خواب و خیالات گذشتیم



ای شیخ اگر کل کمالات تو اینست — خوش باش که از جمله کمالات گذشتیم

در درسر ارشاد زما دور کن ای پیر — گر پیر و مرید و ارادات گذشتیم

بیا در ز احوال و مقامات ملا فید — با ما که ز احوال و مقامات گذشتیم

از خانقه و صومعه و زاویه رستیم — زاوراد رهیدیم و ز اوقات گذشتیم

وز مدرسه و درس و مقالات بجستیم — وز شید و تشکیک و سؤالات گذشتیم

وز کعبه و بتخانه و زنار و چلیپا — وز میکده و کوی خرابات گذشتیم

اینها بحقیقت همه آفات طریقند — المنة لله که ز آفات گذشتیم

ما از پی نوری که بود مشرق انوار — از مغربی و کوکب و مشکات گذشتیم

وله ایضا

از خانقه و مدرسه و صومعه رستیم — در کوی مغان با می و معشوقه نشستیم

سجاده و تسبیح بیک سوی فکندیم — در خدمت ترسابچه زنار ببستیم

در مصطبها خرقهٔ ناموس دریدیم — در میکدها توبهٔ سالوس شکستیم

از دانهٔ تسبیح شمردن برهیدیم — وز دام صلاح و ورع و زهد بجستیم

در کوی مغان نیست شدیم از همه هستی — چون خیـ

ما مست و خرابیم و طلبکار شرابیم — با آنکه چو ما مست خرابست چو مستیم

زین پس مطلب هیچ زما دانش و فرهنگ — ای عاقل هشیار که ما عاشق و مستیم

المنة لله که از آن نفس پرستی — رستیم بکلی و کنون باده پرستیم

تا مغربی از مجلس ما رخت بدر برد — او بود حجاب ره ما رفت برستیم

وله ایضا

بر دو عالم پادشاهی میکنم — گرچه از ایزد گدایی میکنم

بندهٔ حقم خداوند جهان — بر جهان ز و کن خدایی میکنم

مر سما را چون زمینی کرده ام — بر زمین اکنون سمایی میکنم

هر دو عالم را ز پس بگذاشتیم — تا که اکنون پیشوایی میکنم

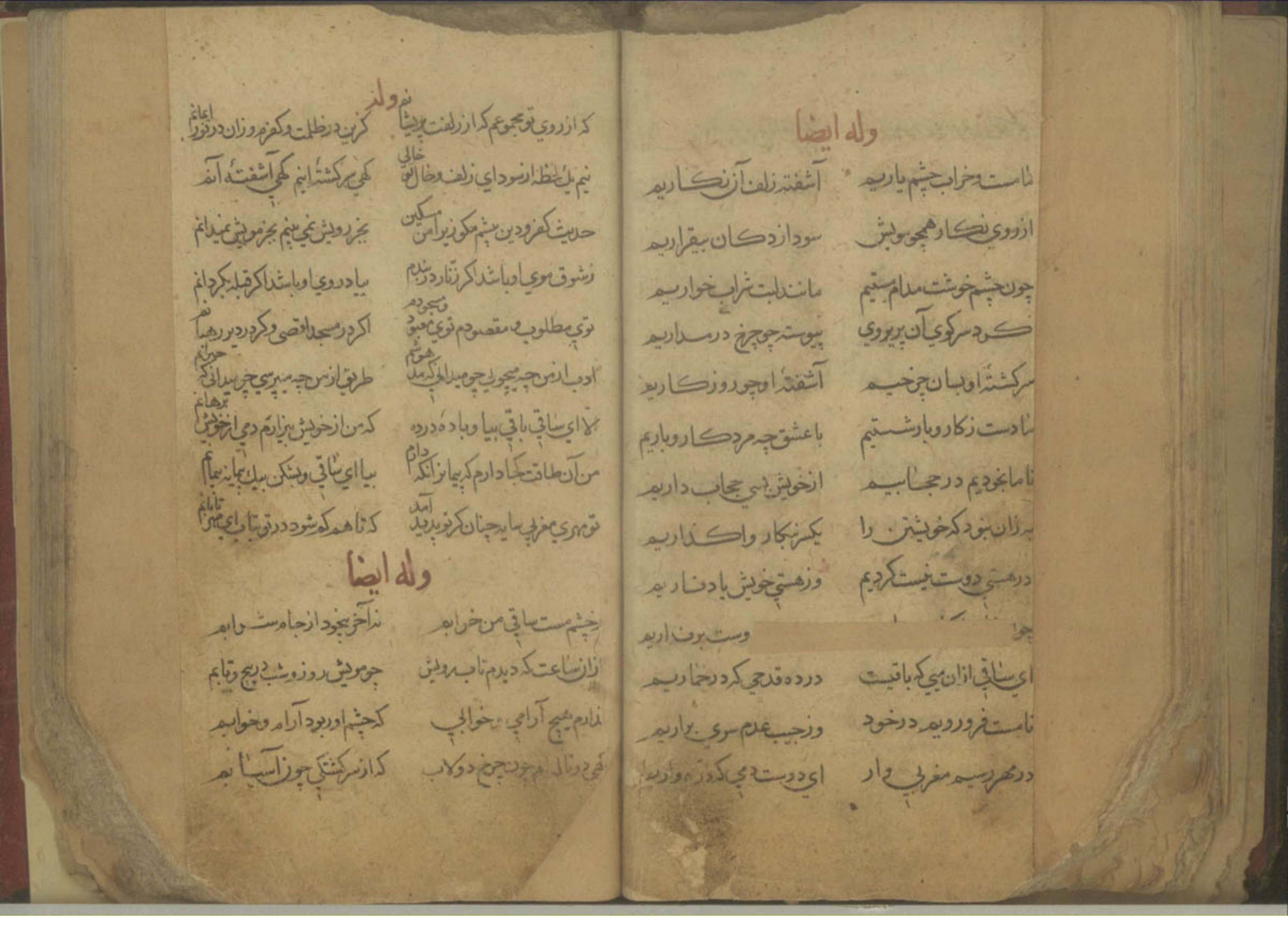
دارم از وجهی بعالم اتصال — گرچه از عالم جدایی میکنم

زان پس از پیکانکی با کاینات — با که با هر آشنایی میکنم

خستها را نوش دارو میدهم — بستها را در گشایی میکنم

ناظر الی فقیر مفلس — چون بکنجت رهنمایی میکنم

[illegible] افسرده را — روح بخشی جانفزایی میکنم



وله ایضا

ما مست و خراب چشم یاریم　　آشفته زلف آن نگاریم
از روی نگار همچو مویش　　سودا زدگان بیقراریم
چون چشم خوشت مدام مستیم　　مانند لبت شراب خواریم
گرد سر کوی آن پریروی　　پیوسته چو چرخ در مداریم
سرگشته او بسان چرخیم　　آشفته او چو روزگاریم
ما دست ز کار و بار شستیم　　با عشق چه مرد کار و باریم
تا ما بخودیم در حجابیم　　از خویش بسی حجاب داریم
بر زان نبود که خویشتن را　　یکسر بنگار واگذاریم
در هستی دوست نیست کردیم　　وز هستی خویش یاد ناریم
چو [illegible]　　[illegible] وست بوفا داریم
ای ساقی از آن می که باقیست　　در ده قدحی که در خماریم
تا مست فرو رویم در خود　　وز جیب عدم سری برآریم
در مهر رسیم مغربی وار　　ای دوست که در ره [illegible]

وله

که از روی تو مجموعم که از زلف تو پریشانم　　که این در ظلمت کفرم و زان در نور ایمانم
نیم یک لحظه از سودای زلف و خال تو خالی　　گهی سرگشته اینم گهی آشفته آنم
حدیث کفر و دین پیشم مگو زیرا من مسکین　　بجز رویش نمی‌بینم بجز مویش نمی‌دانم
ز شوق موی او باشد اگر زنار در بندم　　بیاد روی او باشد اگر قبله بگردانم
توئی مطلوب و مقصودم توئی معبود و مسجودم　　اگر در مسجد اقصی و گر در دیر رهبانم
ادب از من چه میجوئی چو [illegible] که مدهوشم　　طریق از من چه میپرسی چو میدانی که حیرانم
الا ای ساقی باقی بیا و باده در ده　　که من از خویش بیزارم دمی از خویش برهانم
من آن طاقت کجا دارم که پیمان نگه دارم　　بیا ای ساقی و بشکن بیک پیمانه پیمانم
تو مهر مغربی باید چنان کز نور پدید آمد　　که تا هم که شود در تو بتاب ای مهر تابانم

وله ایضا

ز چشم مست ساقی من خرابم　　نه آخر بیخود از جام شرابم
از آن ساعت که دیدم تاب رویش　　چو مویش روز و شب در پیچ و تابم
ندارم هیچ آرامی و خوابی　　که چشم او ربود آرام و خوابم
گهی در ناله‌ام چون چرخ دولاب　　که از سرگشتگی چون آسیابم

بجای اشک خون می بارم از چشم — نماند اندر جگر چون هیچ از آبم

مرا عشقت چنان گم کرد از من — که من خود را اگر جویم نیابم

مرا عشق تو فانی کرد از من — چو دید از خود بغایت در عذابم

چنان باقی شدم اکنون بعشقت — که بی عشق تو چیزی در نیابم

کنون از مغربی رستم بکلی — که از مشرق بر آمد آفتابم

وله ایضا

معنی حسن تو در صورت جان می بینم — عکس رخسار تو در جام جهان می بینم

دفتر حسن ترا باز نظر می آرم — از تو در هر ورقی نام و نشان می بینم

غمزه‌ات را چو نظر میکنم از هر نظری — همه بر حسن رخ خود نگران می بینم

گرچه از دیدهٔ اغیار نهان میکردی — منت از دیدهٔ اغیار نهان می بینم

میکنم هر نفسی دیده از نور تو وام — تا بدان دیده ترا تا بتوان می بینم

خویشتن را چو منم سایهٔ تو زان شب و روز — در پیت بر صفت سایه دوان می بینم

که هویدا شوی از پرده نهانی بر من — که ز افراط عیانیست نهان می بینم

تو یقینی و جهان جمله گمان من بیقین — مدتی شد که یقین را ز گمان می بینم

تو مرا مغربی از من بمن و ده من بین — چند گویی که ترا در دگران می بینم

وله ایضا

ما از میان خلق کناری گرفته ایم — وندر کنار خویش نگاری گرفته ایم

دامن بخت بر همه عالم فشانده ایم — وانگه بصدق دامن یاری گرفته ایم

از بهر قوت و طعمهٔ شاهین جان ورد — از مرغزار قدس شکاری گرفته ایم

سرگشته گشته ایم چو پرگار سالها — تا بر مثال نقطه قراری گرفته ایم

صد بار جسته ایم برون از حصار تن — تا بهر جان خویش حصاری گرفته ایم

اندر میان گرد بمردی رسیده ایم — مرد میان گرد و غباری گرفته ایم

چندان پی سوار پیاده دویده ایم — تا عاقبت عنان سواری گرفته ایم

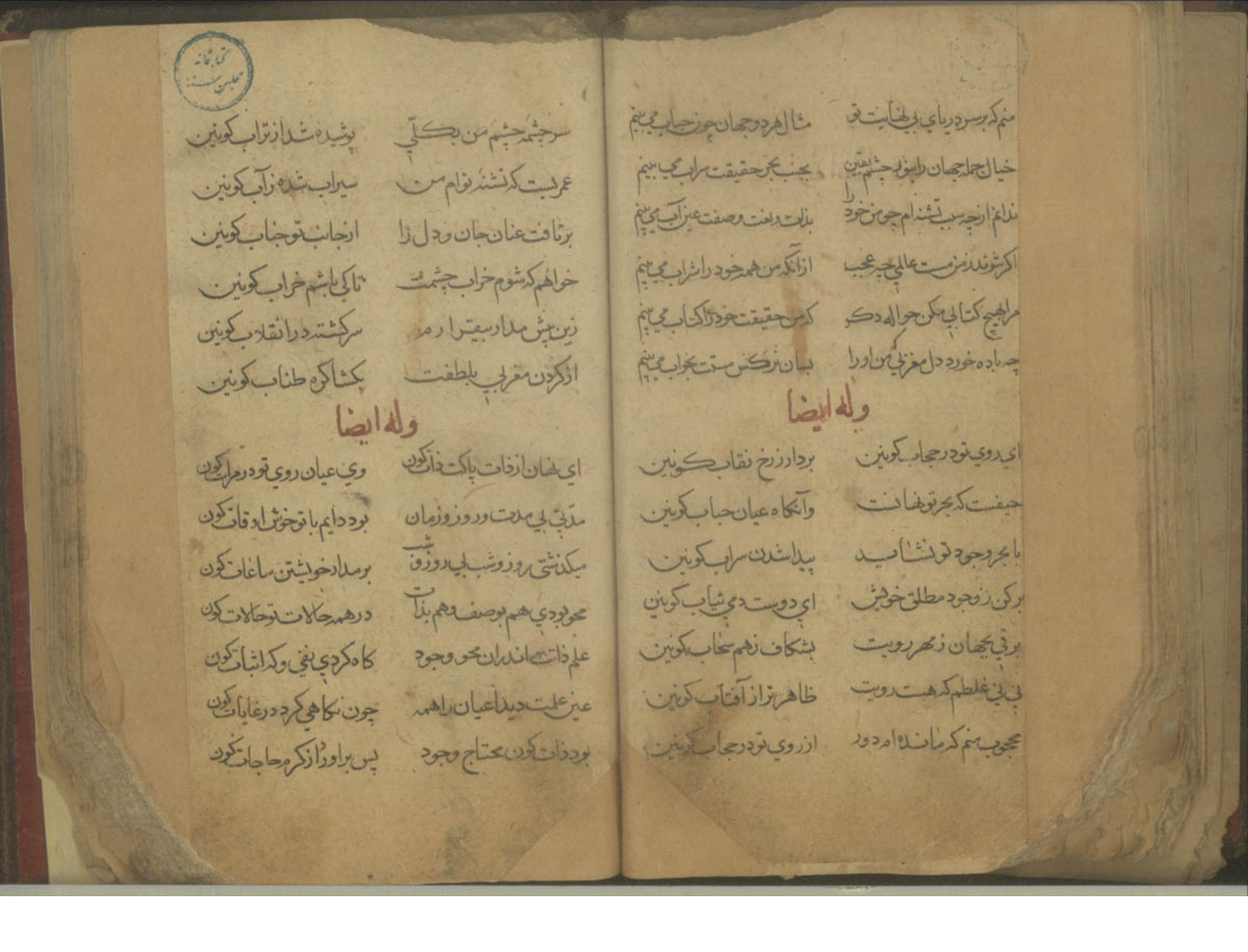
با آنکه هیچ کار نیاید ز مغربی — او را بیاری از پی کاری گرفته ایم

وله ایضا

منم که روی ترا بی نقاب می بینم — منم که با شب و روز آفتاب می بینم

توی که پرده ز رخسار خود برافکندی — که تا جمال ترا بی حجاب می بینم

عجب که بر سر بیداری این ترا دیدن — مگر مگر که من این را بخواب می بینم



منم که بر سر دریای بی‌نهایت تو — مثال هر دو جهان چون حباب می‌بینم

خیال جمله جهان را بنور چشم یقین — بجنب بحر حقیقت سراب می‌بینم

ندانم از چه سبب تشنه‌ام چو من خود را — بذات و نعت و صفت عین آب می‌بینم

اگر شوند ز من مست عالمی چه عجب — از آنکه من همه خود را شراب می‌بینم

مرا بهیچ کتابی مکن حواله دگر — که من حقیقت خود را کتاب می‌بینم

چه باده خورده دل مغربی که من او را — بسان نرگس مستت بخواب می‌بینم

ولله ایضا

ای روی تو در حجاب کونین — بردار ز رخ نقاب کونین

حیفست که بحر تو نهانست — وانگاه عیان حباب کونین

با بحر وجود تو نشاید — پیدا شدن سراب کونین

برکن ز وجود مطلق خویش — ای دوست دمی ثیاب کونین

برتیغ جهان ز مهر رویت — بشکاف ز هم سحاب کونین

بی بی غلطم که هست رویت — ظاهرتر از آفتاب کونین

محجوب منم که مانده‌ام دور — از روی تو در حجاب کونین

سرچشمهٔ چشم من بگل آب — پوشیده شد از تراب کونین

عمریست که تشنه‌ام من — سیراب شده ز آب کونین

برتافت عنان جان و دل را — از جانب تو جناب کونین

خواهم که شوم خراب چشمت — تا کی باشم خراب کونین

زین بیش مدار بیقرارم — سرگشته در انقلاب کونین

از گردن مغربی بلطفت — بگشا گره طناب کونین

ولله ایضا

ای نهان از ذات پاکت ذات کون — وی عیان روی تو در مرآت کون

مدتی بی مدت و روز و زمان — بود دایم با تو خوش اوقات کون

میگذشتی روز و شب بی روز و شب — بر مداد خویشتن ساعات کون

محو بودی هم بوصف و هم بذات — در همه حالات تو حالات کون

علم ذاتت اندران محو وجود — گاه کردی نفی و گه اثبات کون

عین علمت دید اعیان را همه — چون نگاهی کرد در غایات کون

بود ذات کون محتاج وجود — پس بر آورد از کرم حاجات کون

ای گرفته حسنت از هر ظهور / شکل و وضع و صورت و هیات کون

وی ز جیب موسوی سر بر زده / رب ارنی گفته در میقات کون

برده سلطان ظهورت ناگهان / سوی صحرا لشکر و رایات کون

از ظهور آفتاب روی تو / گشته ظاهر جمله ذرات کون

وز فروغ نور مصباح رخت / کوکب دری شده مشکات کون

دیده اسرار صفات روی او / مغربی در مصحف و آیات کون

ولە ایضا

ای تو مخفی در ظهور خویشتن / وی ز رخت پنهان به نور خویشتن

با دو عالم [illegible] دایما / عشق بازی در حضور خویشتن

وز حضورت هر دو عالم بر دوام / در همی خواهد ظهور خویشتن

مدتی با کس نمیکرد التفات / حسن رویت از غرور خویشتن

باز چندی در تماشاگاه راز / جنت خود بود و حور خویشتن

در تماشای بهشت ذات خود / بود حورای قصور خویشتن

خود بخود داود خود بود و ز خود / بشنود هر دم زبور خویشتن

تا کند بر خود تجلی هم ز خود / موسی خود بود و طور خویشتن

چون شعوری یافت از غایات ذات / گشت عاشق از شعور خویشتن

دید در خود بحرهای بیکران / حیرت آورد از بحور خویشتن

جمله کارستان خود در خود بدید / در عجب ماند از امور خویشتن

زان سبب در وی سروری شد پدید / آن سلیمان با طیور خویشتن

بر سر ره بیخبر افتاده دید / مغربی را در عبور خویشتن

از رهش برداشت و با او براز گفت / نام او بنهاد مور خویشتن

ولە ایضا

آن بت عیار بی ما و من / عشق بازد دایما با خویشتن

خودپرستی پیشه دارد روز و شب / هست خود را گر صنم گاهی شمن

جملگی ذات او باشد زبان / چون بوصف خود درآید در سخن

یوسف حسنش چو آید در سماع / کرده او را هر دو عالم پیرهن

سر ز جیب هر دو عالم بر زند / در خود آصید لباس جان و تن

چون لباس جان و تن از خود کشد / پر ز خود بیند هزاران انجمن

لشکر خود را چو بر صحرا کشد | پر شود عالم ز آشوب و فتن
شور و غوغایی برآید از جهان | چون سپاه حسنش آرد تاختن
در شب تیره برآرد آفتاب | روی او از زیر زلف پرشکن
زلف و رویش شور و آشوب افکند | در ختا و چین و بلغار و ختن
مظهر خورشید روی او شده | کودک و پیر و جوان و مرد و زن
تا هر گوشی حدیث خویش را | بشنود گویا شود در هر دهن
عشق چون بیند جمال خویش را | در لباس و در نقاب ما و من
غیرت آرد حسن را گوید که زود | جامهٔ اغیار برکن از بدن
حسن خود را از لباس آرد برون | باز در ذات خودش سازد وطن
کثرت کونین را در خود کشد | بحر وحدت چونکه گردد موج زن
کس نماند غیر ذات مغربی | نی زمین ماند در آن دم نی زمن

ولد ایضا

ز چشم من چو توی بر [illegible] خود نگران | چرا جمال تو از خود همی شود پنهان
چو حسن روی ترا کس ندید جز چشمت | پس از چه روی من خسته گشته‌ام حیران

اگر بود در خم چوگان زلف تست دلم | بگوی تا که چرا شد چو گوی سرگردان
مپوش روی ز چشم مشوشان از من | نمی سزد که نهان گردد از گدا سلطان
چه قرب و قدر بود ذره را بر خورشید | چه وسع و گنج بود قطره را بر عمان
ز قطره کم نشود بحر بیکران کم و بیش | ز ذره نپذیرد کمال خور نقصان
اگر بغیر تو کردم نگاه در همه عمر | بیا و جرم و غرامت ز دیده‌ام بستان
چگونه غیر تو بیند کسی که غیر تو نیست | بدان سبب که توئی عین جمله اعیان
بیا و جلوه گری جمال یار نگر | ز قد و قامت این و ز چشم و ابروی آن
کجاست دیده که خورشید روی او بیند | ز روی روشن ذرات کاینات جهان
هزار عشوه و دستان و کبر و ناز کند | بدان سبب که رباید ز مغربی دل و جان

ولد ایضا

کو جذبه‌ای که باز ستاند مرا ز من | کو جذبه‌ای که تا کندم فارغ از زمن
کو باده‌ای که گر بخورم بیخبر شوم | از خویشتن که سخت ملولم ز خویشتن
کو آن عزیز مصر ملاحت که تا دهد | یکدم خلاص یوسف جان از حبس تن
کو ساقیی که باقی کند در ازل | بودی مدام نقل م میم زان لب و دهن

در حالتی چنین که منم دردمند عشق — درمان درد من نبود غیر درد من

ای ساقی که مستی ارباب دل ز تست — از روی مرحمت نظری بر دلم فکن

چشمت بیك کرشمه تواند خلاص داد — چون من هزار خسته دربند ازین فتن

مشکن دل شکسته ما را تو بیش ازین — کو خود شکسته است از آن زلف پرشکن

در حلق جان مغربی انداز زلف را — او را بدست خویش برار از چه بدن

وله ایضا

ای دوست بیا بر نظر ما نظری کن — در دیده جان و دل شیدا نظری کن

اول برخ خویش بده و بخش جلایی — وانگاه در آن عین مجلا نظری کن

تا رنگ بود آینه را رخ ننماید — رنگ از رخ آن آینه بزدا نظری کن

از رنگ جهان چون کشود پاک و مصفی — بر آینه پاک و مصفا نظری کن

از دیده وامق که بود مظهر عشقت — بر حسن خود اندر رخ عذرا نظری کن

هر لحظه بدل صورت زیبای دگر بخش — وانگاه در آن صورت زیبا نظری کن

صحرای دلم هست تماشاگه حسنت — بخرام بصحرا بتماشا نظری کن

بر دیده دل جلوه کنان گرد دمادم — وز دیده دل چهره خود را نظری کن

دل مظهر ذات همه اسماست در او نیك — بر چهره ذات و همه اسما نظری کن

چون آینه اسم و مسمای تو آمد — در آینه اسم و مسما نظری کن

بحریست دل مغربی پر لولو لالا — بر بحر پر از لولو لالا نظری کن

وله ایضا

قطره از قعر دریا دم مزن — ذره از مهر والا دم مزن

مرد امروزی هم از امروز گو — از پریروزی و فردا دم مزن

چون نمی دانی زمین را ز آسمان — بیش ازین از زیر و بالا دم مزن

چون اصول و طبع موسیقیت نیست — از تنا ترنا و تانا دم مزن

درگذر از نفی و اثبات ای پسر — هیچ از الا و از لا دم مزن

گر بگویندت که جان را کن فدا — رو فدا کن جان خود را دم مزن

تا نمیدانی من و ما را که کیست — باش خاموش از من و ما دم مزن

همچو آدم علم اسما را ز حق — تا نگیری هیچ از اسما دم مزن

وله ایضا

آنکه عین جمله اشیا گشته است

مغربی را گفت ز اشیا دم مزن

دلی دارم که باشد جان جانان   مدام آن دل بود ماوای جانان
دلی دارم چو آیینه که دایم   درو بینم رخ زیبای جانان
سویدا نیست آن دل را که یکدم   نباشد خالی از سودای جانان
دلم را نیست پروای دل و جان   که تا پرواست از پروای جانان
بسان کشتی اندر انقلابست   مدام از جنبش دریای جانان
درونی دارم از غوغای عالم   شده خالی پر از غوغای جانان
سری دارم که دارد سرافرازی   ز سر انداختن در پای جانان
دماغ جان همی دارد معطر   نسیم زلف مشک آسای جانان
روان مغربی پرشور دارد   لب شیرین و شکرخای جانان

وله ایضا

گنجهای بی نهایت یافتم در گنج جان   گنج جان زاین که چون شد کان گنج بیکران
جان من از عالم نام و نشان آمد برون   بی نشان شد تا در آمد در جهان بی نشان
تا که آمد در خرابات آباد دل گنجی نهان   تا خراب آباد دل شد سر به سر معمور از آن
هر زمان آید بشهرستان دل از راه حق   با متاع بی نهایت صد هزاران کاروان
چونکه شهرستان دل معمور شد از نهر نفس   کاروانها کرد از حق سوی شهرستان روان
دل نبرده هیچ رنجی بر سر گنجی رسید   آمدش تا که بدست از غیب گنج رایگان
در شب تاریک تن روزی پدید آمد ز دل   آفتابی ز آسمان جان بر آمد ناگهان
آفتابی بر زمین دل فرو آمد ز چرخ   تا زمین را بکند رشک از هزاران آسمان
تا تجلی کرد مهر مشرقی بر مغربی   مغربی را جمله ذرات عالم شد عیان

وله ایضا

چه ساقیست که مست مدام اوست عیان   چه باده است مدام که جام از دست جهان
چه ماهیست که در شست کاینات افتاد   چه دانه است و چه مرغی که دام اوست جهان
دلم رسید بروزی که روزها شب اوست   ندید چهره صبحی که شام اوست جهان
ظهور دوست بعالم تمام افتادست   برای آنکه ظهور تمام اوست جهان
نظر بسایه عالم بدوز و پس بنگر   بنور آنکه ظلال و ظلام اوست جهان
بیا بدیده تحقیق در نگر بشناس   که کیست آنکه بر خلق نام اوست جهان
هر آنکه توسن نفس عنان کش رام است   یقین بدان بحقیقت که رام اوست جهان
جهان غلام کسی شد که او غلام وی است   از آن سبب که غلام غلام اوست جهان

چه کامرانی و عیشی که مغربی دارد — که مدتیست که دایم بکام اوست جهان

وله ایضا

ای دل اینجا کوی جانانست از جان دم مزن — از دل و جان و جهان در پیش جانان دم مزن

گر تو مرد درد اویی هیچ از درمان مگو — درد او را برزد و درمان دان ز درمان دم مزن

کفر و ایمان را باهل کفر و ایمان کن رها — باش مستغرق در او از کفر و ایمان دم مزن

لب بدوز از گفت و گو چون وقت گفت و گوی نیست — جای حیرانیست در روی باش حیران دم مزن

چون یقین آمد رها کن قصه شک و گمان — چون عیان بنمود رخ دیگر ز برهان دم مزن

قصه کوران بر پیش مردم بینا مگوی — پیش ازین در پیش بینایان ز کوران دم مزن

علم دنیا را رها کن جهل را حکمت مخوان — از خیالات و ظنون اهل یونان دم مزن

آب حیوان را اگر انسانی بحیوان کن رها — پیش دریای حیات از عین حیوان دم مزن

وصل و هجران نیست الا وصف حال عاشقان — مغربی گر عارفی از وصل و هجران دم مزن

وله ایضا

پیش قد و رویش از سرو و گلستان دم مزن — وز تماشای بهار و باغ و بستان دم مزن

گر بزلفش بگذری وقت سحر باد صبا — گر تو گردد خاطر زلفش پریشان دم مزن

سکمل کر اراق دکرد

چون دل دیوانه در زنجیر زلف دلبرست — حلقه زنجیر آن مجنون بجنبان دم مزن

ای دل سرگشته حیران بزلف دلکشش — همچنان می باش سرگردان و حیران دم مزن

با لب میگون و روی خوب و زلف دلکشش — از شراب و شاهد و شمع و شبستان دم مزن

جان ندارد قیمتی بسیار از جان وا مگو — گرچه جان در باختی در راه جانان دم مزن

کفر و ایمان را بر پیش زلف و رویش کن رها — پیش زلف و روی او از کفر و ایمان دم مزن

چونکه با او می نیاری بود دم از وصلش مگو — چونکه بی او هم نمی باشی ز هجران دم مزن

وصف کفر زلف او در پیش روی او مکن — هیچ از آن کافر به پیش این مسلمان دم مزن

روی خوبان چونکه حسن روی او را مظهرست — پیش حسن روی او از روی خوبان دم مزن

ماه تابان چونکه هست از مهر رویش تابشی — مغربی در پیش مهر از ماه تابان دم مزن

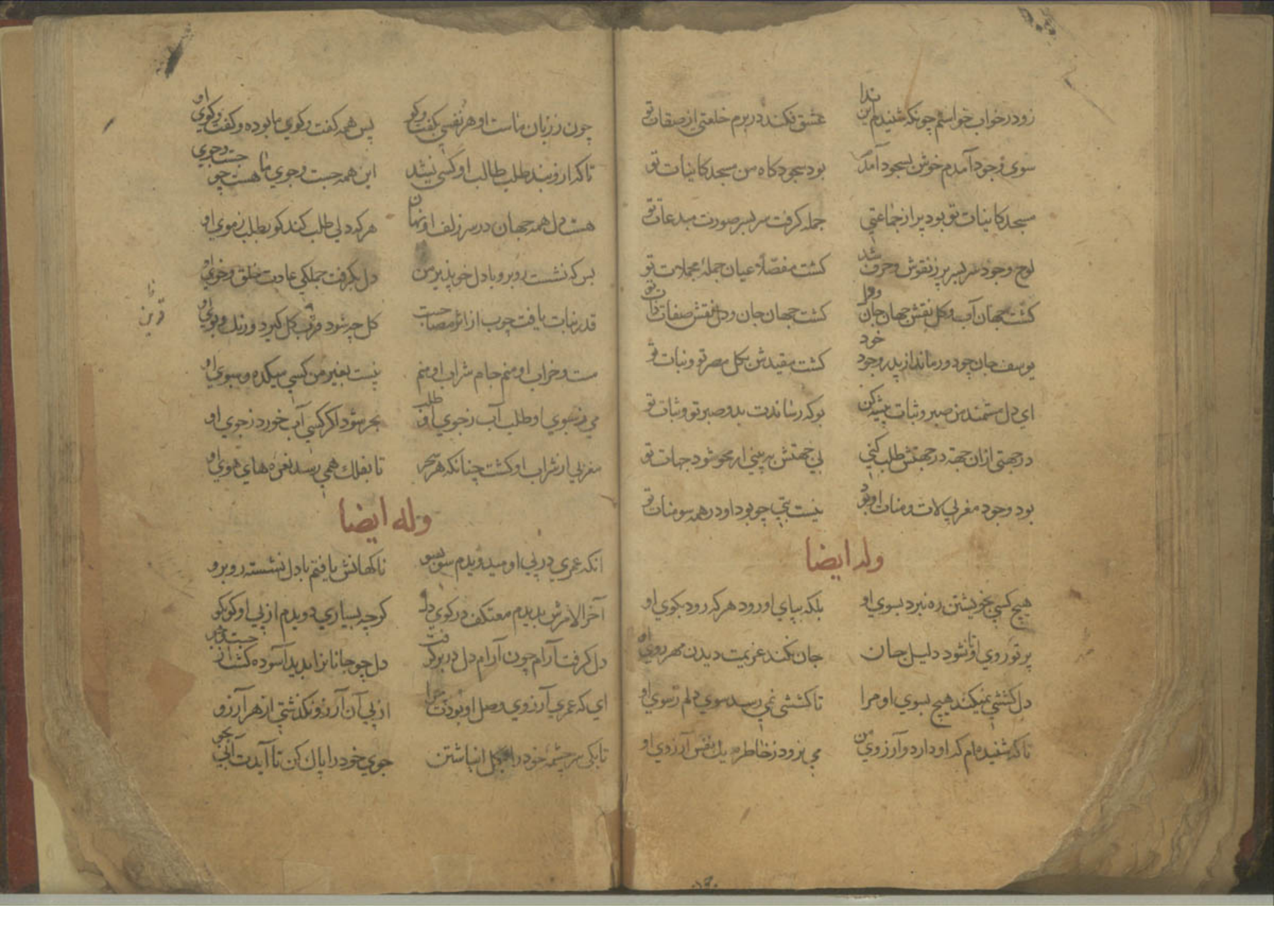
وله ایضا

ای همگی صفات من آینه صفات تو — نیست حیات من بجز پرتوی از حیات تو

جام جهان نمای من صورت تست گرچه هست — جام جهان نمای تو جمله ممکنات تو

گنج توی طلسم من ذات توی و اسم من — حل شده از ظهور تو جمله مشکلات تو

با عدم وجود خود خفته بدم سحرگهی — داد ندای بندگی حی علی الصلات تو



زود در خواب خواستم چونکه شنیدم این ندا / عشق فکنده در برم خلعتی از صفات تو
سوی وجود آمدم خوش بسجود آمدم / بود سجودگاه من مسجد کاینات تو
مسجد کاینات تو بود پر از جماعتی / جمله گرفت سر بسر صورت مبدعات تو
لوح وجود سر بسر پر ز نقوش و حروف شد / گشت مفصله عیان جمله مجملات تو
گشت جهان آب و گل نقش جهان جان و عقل / گشت جهان جان و دل نقش صفات ذات تو
یوسف جان چو در ماند از پی وجود خود / گشت مقیدش بکل مصر تو و نبات تو
ای دل مستمند من صبر و ثبات پیشه کن / بو که رساندت بدو صبر تو و ثبات تو
در جهتی از آن جهت در جهتش طلب کنی / بی جهتش ببینی ار محو شود جهات تو
بود وجود مغربی لات و منات او و تو / نیست عجب چو بود او در ره سومنات تو

ولد ایضا

هیچ کسی بخویشتن ره نبرد بسوی او / بلکه بپای او رود هر که رود بکوی او
پرتو روی او نشود دلیل جان / جان نکند عزیمت دیدن مهر روی او
دل کششی نمیکند هیچ بسوی او مرا / تا کششی نمی رسد سوی دلم ز سوی او
تا که شنیده ام که او دارد و آرزوی من / می برود ز خاطرم یک نفس آرزوی او

چون ز زبان ماست او هر نفسی بگفت و گو / پس همه گفت و گوی ما بوده و گفت و گوی او
تا که از او نشد طلب طالب او کسی نشد / این همه جست و جوی ما هست جی جست و جوی او
هست دل همه جهان در سر زلف او نهان / هر که دلی طلب کند گو بطلب ز موی او
بس که نشست روبرو با دل خویش پر ز من / دل بگرفت جملگی عادت خلق و خوی او
قدر نبات یافت چوب از اثر مصاحبت / گل چه شود و قرب گل گیرد و رنگ و بوی او
مست و خراب او منم جام شراب او منم / نیست بغیر من کسی سیکده و سبوی او
می ز سبوی او طلب آب ز جوی او طلب / بحر شود اگر کسی آب خورد ز جوی او
مغربی از شراب او گشت چنانکه هر سحر / تا بفلک همی رسد نعره های و هوی او

وله ایضا

آنکه عمری در پی او میدویدم سو بسو / ناگهانش یافتم با دل نشسته روبرو
آخر الامرش بدیدم معتکف در کوی دل / گرچه بسیاری دویدم از پی او کو بکو
دل گرفت آرام چون آرام دل در بر گرفت / دل چو جانان باز دید آسوده گشت از جست و جو
ای که عمری آرزوی وصل او بودت مرا / از پی آن آرزو بگذشتی از هر آرزو
تا بکی سرچشمه خود را بگل انباشتن / جوی خود را پاک کن تا آیدت آبی بجو

آب حیوان در درون وانکه برای قطره
ریختند در پیش هر نادان و دانا آب رو

مطرب آن مجلسی دف را مکن هر جا کرو
طالب آن باده بشکن صراحی و سبو

ناظر آن منظری بردار از عالم نظر
عاشق آن شاهدی بر دوز چشم از غیر او

نیست بی او چو نابی روی از وی متاب
بی وی ات چون نیست آبی دست را از وی بشو

دارم از دل فرازی کو و عالی همتی
در دو عالم جز بنقدش سر بکس نارد فرو

مغربی چون آفتاب مشرقی در جیب تست
باید اکنون سر بجیب خویشتن بردن فرو

ولد ایضا

صفت شکل دهانش بزبان هیچ مکو
بیقینش چو ندیدی بگمان هیچ مکو

کر ترا هیچ از ان ذوق دهان حاصل شد
بر لبی ذوق از ان ذوق دهان هیچ مکو

از میان خوش بکنار آی و بکیرش بکنار
چون کرفتی بکنارش ز میان هیچ مکو

تو که بی نام و نشان هیچ نکشتی در وی
بکسی دیکر از و نام و نشان هیچ مکو

یار هر لحظه بشکل دکر آید بیرون
تو بهر شکل که بینیش بر ان هیچ مکو

حرفهایی که بر اوراق جهان مسطورند
هست آن جمله خط دوست بخوان هیچ مکو

انکه در کسوت هر پیر و جوان است نهان
چون عیان کشت بر پیر و جوان هیچ مکو

چون ترا خازن اسرار نهانی کردند
سر نکهدار و ز اسرار نهان هیچ مکو

مغربی آنچه توان کفت بهر کس تو بکوی
و انچه کفتن بهمه کس نتوان هیچ مکو

وله ایضا

کاه ماهی و که سمائی تو
می نکویی چنین چرائی تو

هر زمان کسوت دکر پوشی
بلباس دکر برائی تو

هیچکس مر ترا نیاورده
خود بخود آمدی خدائی تو

کرچه بیکانکی کنی که کاه
نه بیکانه کاشنائی تو

دائمت کرچه جهان نه لیکن
می ندانم که از کجائی تو

جز تو کس نیست تا ترا بیند
ز چه برقع نمی کشائی تو

زان کس نیستی که زان خودی
هیچکس را نه ترائی تو

رنکهای عجب برآمیزی
نقشهای عجب نمائی تو

مغربی تو ترا نمی دانی
بحقیقت بدان که مائی تو

ولد ایضا

آن مرغ بلند آشیانه
چون کرد هوای دام و دانه

پروانه گرفت و گشت ظاهر — از سایه پر او زمانه

مرغی که دو کون سایه اوست — در سایه خویش کرده خانه

مرغ دل ما ز هر دو عالم — انجم پر او گرفت لانه

آن مرغ شگرف ذات عشقست — بی مثل و مقدس و یگانه

او راست چو نعت بی نهایت — او راست صفات بیکرانه

بحریست که هر زمان ز موجش — صد بحر دگر شود روانه

با خویش همیشه عشق بازد — با خویشتن است جاودانه

معشوقه و عشق و عاشق آمد — آیینه و روی و زلف و شانه

آوازه خود شنیده از خود — همت بنهاده بر چغانه

از نغمه خویشتن شنیده — هر لحظه سرود عاشقانه

بر نغمه خود سماع کرده — بی مطرب و بی دف و ترانه

فی الجمله رغیه نیست پیدا — هم نشان و نام و هم نشانه

وله ایضا

ای مغربی ضعیف ناچیز

باری تو کیی درین میانه

آنکه خود را مینماید از رخ خوبان چو ماه — میکند از دیده عشاق در خوبان نگاه

وانکه حسنش را بود از روی هر مهرو ظهور — هست عشقش را دل عشاق مسکین جلوه گاه

عشق از معشوق بر عاشق کند آغاز جود — تا که عاشق از جفا و بعشق آرد پناه

چون وجود این بآنست و ظهور او باین — این چو محو عشق گردد آن شود بی این

عشق کثرت بر نتابد پیش او باشد یکی — یوسف و گرگ و زلیخا و عزیز و چاه و جاه

هیچ ننمایند انجم در فروغ آفتاب — همچنان کز غایت نزدیکی خورشید ماه

عشق چون خود کرد با خود آنچه کرد و میکند — پس نباشد عاشق و معشوق را جرم و گناه

خیمه بیرون زد پی اظهار خود سلطان عشق — تا کند بر عرصه ملک جهان عرض سپاه

کثرتی از وحدت خود کرد پیدا ناگهان — تا که شد بر کثرت بی مثلش وحدت گواه

ابر کثرت بر زد سر چون محیط وحدتش — پاک شست از لوح هستی اسم و رسم ماسواه

موج او تا شاید بود مغربی از او دور بود — از سر ره زانکه بود از بود او تا پاک راه

وله ایضا

لب ساقی مرا هم نقل و هم جامست و هم باده — مدامم از لب ساقی بود مجموع آماده

برای عکس رخسارش دلی دارم چو آیینه — که همچون باده و جامست و هم صافی و هم ساده

وله

مرا مستی چو از ساقی بود بگذار تا باشد — سر قرابها بسته در میخانه نگشاده
جهان از خویش و بیگانه برون تا ذر میخانه — لب ساقی می باقی مرا هر دم فرستاده
الا ای زاهد عابد من و دیر و تو و مسجد — مرا زنار می زیبد ترا تسبیح و سجاده
نداده دل بدلداری چه دانی رسم جانبازی — که راه و رسم جانبازی نداند غیر دلداده
شتاب ای مشرق جانم الا ای مهر زیبا — بر آ بر تخت دل بنشین الا ای شاه و شهزاده
توی چون مردم دیده از آن نامت بود انسان — ولی مانند اشکی ز چشم مردم افتاده
ترا در بند کی آزاده چون مغربی باید — که هر بنده کی مردی بیابد تخت آزاده

ولد ایضا

منم زیار نگارین خود جدا مانده — بدرد هجر گرفتار و بی دوا مانده
نخست گوهر با قیمت و بها بوده — بخاک تیره فرو رفته بی بها مانده
فتاده دور ز خاصان بارگاه ازل — اسیر چاه ابد گشته در بلا مانده
مقرب در درگاه کبریا بوده — بدست کبر گرفتار و در ریا مانده
بچار میخ طبیعت بدوخته محکم — بحبس شش جهت کون مبتلا مانده
هر آنکه دیده مرا گفته در چنین حالت — ببین ببین ز کجا آمده و کجا مانده

شب است و راه بیابان و من ز قافله دور — غریب و عاجز و مسکین ضعیف و وامانده
کجاست پرتو رویت که رهنما کرده — که هست جان من از راه و رهنما مانده
شده ز دوری خورشید مغربی حقیر — بسان ذره سرگشته در هوا مانده

ولد ایضا

ای در پس هر لباس و پرده — بر دیده دیده جلوه کرده
خود را بلباس هر دو عالم — آورده هر زمان و برده
در دیده ما بجز یکی نیست — گر هست عدد هزار ور ده
ما را ز شمرده گشته معلوم — آن چیز که هست ناشمرده
ای بیضه مرغ لامکانی — ای همه تو سپیده و تو زرده
کی مرغ شوی و باز گردی — آیی بدر از لباس و پرده
در جنبش و جوش و در خروش آی — تا کی باشی چنین فسرده
بشکاف کفن بیفکن این پوست — چون روح بر از جسم مرده
بکشای دو بال و بس برون پر — از گنبد چرخ سال خورده
ای مغربی کی رسی بسیمرغ — بر قله قاف ره نبرده

هرگز نرسد کسی بمنزل — نا رفته طریق و ناسپرده

ولد ایضا

آن ماه که مشتریست بازار آمد — خود را ز دست خویش خریدار آمد
آن گل که خست سوی گلستان شده روان — وان بلبل است جانب گلزار آمده
از قد و قامت همه خوبان دلربا — وان سرو قامت برفتار آمده
پنهان بدین جهان ز سراپرده نهان — یار است در ملابس اغیار آمده
محبوب گشته است محب جمال خویش — مطلوب خویش راست طلب کار آمد
از روی اوست این همه مومن شده عیان — وز موی اوست این همه کفار آمد
آن نیک ز روی اوست بتسبیح مشتغل — وین نیک ز موی اوست بزنار آمده
عالم ز نیک حدیث پر از گفتگو شده — از نکته ایست این همه گفتار آمده
رویش بپیش زلف مقر آمده است لیک — زلفش بپیش روست بانکار آمده
یک باده بیش نیست ز اقداح کاینات — ز اقداح باده مختلف آثار آمده
عالم مثال علم و ظلال صفات اوست — آدم ز جمله است که نودار آمده
این ترک تنگ چشم که امسال شد پدید — آن تازه تازه ایست که پار آمده

آن شاه یثرب است که در روم قیصر است — وان ماه رومیست که در جیب عرب پدیدار آمده
یک ذات بیش نیست که هست از صفات خویش — گه در ظهور و گاه در اظهار آمده
از ذات اوست این همه اسما عیان شده — از نور اوست این همه انوار آمده
اینجا چه جای وصف حلول و اتحاد — کین یک حقیقتست بدیدار آمده
هم اسم و رسم و وسم نعوت صفت شده — هم غیر و عین و اندک و بسیار آمده
این نقشها که هست سراسر نمایش است — اندر نظر چه صورت پندار آمده
این کثرتیست لیک ز وحدت عیان شده — این وحدتیست لیک در اطوار آمده
تکرار نیست چونکه لباس است مختلف — گر چه حقیقتیست بتکرار آمده
این موجها ز بحر محیط حقیقت است — وین جوشها ز قلزم زخار آمده
از موج او شده است عراقی و مغربی — در جوش او سنایی و عطار آمده

ولد ایضا

مرا آن لعبت خندان و تازه — بتن هر دم فرستد جان تازه
بچشم جان تازه هر زمانی — نماید چهره جانان تازه
دهد هر ساعتی طفل دلم را — نگارین شیری از پستان تازه

زد ربای دل و جانم سر از در / دمادم لؤلؤ و مرجان تازه
هزاران لعل و مروارید ریزد / بخنده زان لب و دندان تازه
برویاند مرا در جان و در دل / هزاران روضه و بستان تازه
نماید هر زمانی معجزی نو / بیارد حجت و برهان تازه
نویسد دم بدم بر صفحهٔ دل / بدست خویشتن ایمان تازه
پیاپی آیدم از جانب او / بسوی جان و دل مهمان تازه
چو مهمانی بیاید تازه از راه / برای او فرستد خوان تازه
قدیمی عهد را سازد مجدد / کند با مغربی پیمان تازه
ولی عهد خودش سازد دگر بار / نویسد بهر او فرمان تازه

وله ایضا

آنچه میدانم از آن یار بگویم یا نه / وآنچه بنهفت ز اغیار بگویم یا نه
دارم اسرار بسی در دل و جان مخفی / اندکی زان همه اسرار بگویم یا نه
گرچه از جملهٔ اطوار برون آمده‌ام / سخنی چند ز اطوار بگویم یا نه
سخنی را که در آثار نگفتم با کس / هست اجازت که درین بار بگویم یا نه
معنی حسن گل و صورت عشق بلبل / همه در گوش دل از خار بگویم یا نه
آنکه اقرار همی کرد چرا منکر شد / علت و موجب انکار بگویم یا نه
وصف آنکس که درین کوچه و این بازار است / بر سر کوچه و بازار بگویم یا نه
سبب آنکه یکی در همه عالم ظاهر / گشته در کسوت بسیار بگویم یا نه
سر این نقطه که او هر نفسی دایره / مینماید نه بتکرار بگویم یا نه
کثرت دایره از وحدت نقطه است پدید / گرچه گردیده پدیدار بگویم یا نه
مغربی جمله بکردار بگفتی با ما / آنچه گفتی تو بگفتار بگویم یا نه

وله ایضا

زد حلقه دوش بر در دل یار معنوی / گفتم که کیست گفت که در باز کن توی
گفتم تو [illegible] ما یکیم / ز بهر روی تو بس عیان [illegible]
خواهی من و ترا بشناسی که چون یکیند / بگذر ازین منی و ازین مایی و توی
ما و منی و او و توی شد حجاب تو / از خود بدین حجاب چه محجوب میشوی
بگذر ازین جهان که در و کهنه و نوست / وانگه ببین که کیست درین کهنه و نوی
نقش و نگار نقش نگارست بیگمان / مانی نهان شدست درین نقش مانوی

جز مطربی مدان که درین پرده خوش برآست   که صد هزار نغمه و آوازه بشنوی

ای مغربی تو سایهٔ خورشید مغربی   زان سایه وار در پی خورشید میروی

نی نی غلط که مهر سپهر حقیقتی   گرچه گهی چو ذره و گاهی چو پرتوی

ولد ایضا

آنچه تو جویای آنی گر شوی بی تو تویی   بر مثال سایهٔ خود در پی خود میدوی

تا تو غیری را تصور کرده جویای حقی   کی توانی گشت یکتا با چنین شرک دوی

دیده بگشا باری اندر خود نظر کن گر کنی   بر جمال وحدت خود شو چو حیران مثنوی

عزلتی گر زانکه میگیری بگیر از خویشتن   منزوی گر میشوی باری ز خود شو منزوی

تا هر آن حاجت که خواهی هم ز خود گردد روا   تا هر آن چیزی که میپرسی هم از خود بشنوی

ره روانرا راه بی پایان بیابان گر پدید   تا بساط راه باره رو نگردد منطوی

رهرو و ره را بهل وانداز و بی هر دو برو   چونکه میدانی حجاب تست راه و رهروی

تا تو با خویشی گدا و بینوا و مفلسی   تا تو بی خویشی قباد و کیقباد و خسروی

گرچه از خورشید تابان نیست پرتو منفصل

مغربی بی خود تو خورشیدی و با خود پرتوی

سبو بشکن که آبی نه سبویی   ز جو بگذر که دریایی نه جویی

سفر کن از من و مایی که مایی   گذر کن از تو و اویی که اویی

چرا چون آس گرد خود نگردی   چو آب آشفته سرگردان چه جویی

پشیمانی بود در هرزه گردی   پریشانی بود در سو بسویی

تو باری از خود اندر خود سفر کن   بگرد عالم اندر چند پویی

گرامی پرسی از خود وانپرسی   گر اکم کرده‌ای آخر نگویی

ز خود او را طلب هرگز نکردی   اگرچه سالها در جستجویی

کلاه فقر را بر سر نیابی   مگر وقتی که ترک سر بگویی

کجا سر کوی او کردن توانی   که طفلی در پی چوگان و گویی

تو یکرو شو چو آیینه که طوطی   سیه گردد با آخر از دورویی

نصیب ای مغربی از خوان وصلش   نیابی تا که دست از وی نشویی

ولد ایضا

پیش شیران دعوی شیری مکن چون روبهی   تا خوشست از زشت و لاغر لاف حسن و فربهی

خوش نباشد با اسیری از امیری دم زدن   زشت باشد با گدایی لاف دعوی شهی

تو سلیمانی ولیکن دیو دارد خاتمت   یوسفی اما عزیز من هنوز اندر چهی
دعوتی نا کرده خود را از خودی خود بحق   خلق را دعوت بحق کردن بود از ابلهی
تو جدی از حق از آنی کز خودی خود بری   بر درِ حق آندم شوی کز خویشتن کردی تهی
اولت از خویشتن باید بکلی دست شست   گر تو خواهی فقر را هستی بغایت منتهی
ابتدایی نیست ره را این تو چون مبتدی   انتهایی نیست حق را این تو چون منتهی
ابتدا و انتهایی گر بود آن از تو است   وارهی از هر دو گر یکبار از خود وارهی
طفل راهی رو طلب کن پیر ره بیحی   تا زمام اختیار خود بدست او دهی
روز و شب در نور ارشادش همی رو راه را   تا قدم از ظلمت آباد خودی بیرون نهی
بعد از آن چون مغربی از راه و رهرو فارغ ای   ره رو و ره را بپور انداز اگر مرد رهی

ولد ایضا

دارد نشان یاری هر دلبری و یاری   بینم جمال رویش از روی هر نگاری
جز روی او ندانم هر روی ماه رویی   جز خط او نخوانم از خط هر عذاری
عکسی از آن جمالست هر حسن و هر جمالی   نقشی از آن نگارست هر نقش و هر نگاری
او در دیار جانم بوده همیشه ساکن   من کشته از پی او سرگشته هر دیاری

چون یار در دل من دایم قرار دارد   پس از چه رو ندارد دل یکزمان قراری
چون دست بر فشاند من جان بر او فشانم   نبود ز هر جانان خوشتر ز جان نثاری
گر مهرویی رها کن دل را بیاد کارت   خوش باشد ار بماند از دوست یادگاری
بر جویبار گیتی بخرام تا بروید   از سرو قامت تو هر سرو جویباری
گر چون من بر بزی بر ره گذار اندا   باشد که ناگهانت بر من فتد گذاری
روز شمار دایم کاندر شمار نایم   من کیستم که آیم آن روز در شماری
جایی که هر دو عالم از هیچ کمتر آید   من خود چه چیز باشم یا همچو من هزاری
روی ترا نیارم دیدن از آنکه باقیست   از رهگذار عالم بر دیده ام غباری
با گلشن جمالش خاریست هر دو عالم   تو کی رسی بگلشن تا نگذری ز خاری
ناگشته تا ز هستی بر گنج ره نیابی   زانرو که هستی تو بر گنج اوست ماری
مگذار مغربی را کاندر میان در آید   تا او در این میانست از تست بر کناری

ولد ایضا

تو نگارین لطافت همگی جان و دلی   گر چه ساکن شده در مملکت آب و گلی
تو مگر باغ بهشتی که چنین مطبوعی   تو مگر فصل بهاری که چنین معتدلی

یارب این گل ز چه باغست که هر کو بیند   گل بصد رنگ بر آمد بر او از خجلی
چون نگاری چگلی خوب بخوبی تو نیست   نتوان گفت بخوبی چو نگار چگلی
بلبل آنرا طلبد جان که نباشد بلبل   جان بجوید بدلت زانکه تو جانرا بدلی
گسل ای دوست مکن از سر کوی تو مرا   من چه کردم که مرا دلشده را در گسلی
ای دل از مسکن خود گر چه بغربت رفتی   لیک باید وطن خویش ز خاطر نهلی
تو ز مایی بگسل هیچ ز ما در دو جهان   سر پیوند که داری که ز ما میگسلی
مغربی دیده بدیدار تو دارد روشن   گر چه باور نکند فلسفی معتزلی

ولد ایضا

جنونی فوق غایات الجنون   جنونی من حبیب ذی فنون
بعشقت زان ز هر مجنون فزونم   که در لیلی ز هر خوبی فزونی
برون از خویشتن عمریست جستم   همی دانستمت کاندر درونی
نگارا دیده اندر جستجویت   چه میگردد چو تو عین عیونی
الا ای غمزهٔ غماز دلبر   چنان پر مکر و دستان و فسونی
که اندر سحر و مکاری و افسون   ز حد و وصف و اندازه برونی

دلا از چشم سرمستش حذر کن   که هم ترکست و هم سرمست و خونی
دلا در تست ساکن چون دلارام   چرا بی صبر و آرام و سکونی
ترا در چند و چون مغربی یافت   اگر چه برتر از چند و چونی

ولد ایضا

مرا بخلوت جان دلبریست پنهانی   که هست جان و دلم در جمال او فانی
در آن مقام که جانان جمال بنماید   بود مقام دل و جان فنا و حیرانی
سریر سلطنت ذات ایزدیست دلم   چنانکه عرش مجیدست عرش رحمانی
ترا چنانکه بحسن و جمال ثانی نیست   مرا بعشق تو هم نیست در جهان ثانی
کجا بوم دل و جان را که در مقام بقا   تو هم دلی بحقیقت مرا و هم جانی
ز من تو جمله ربودی و جمله ام گشتی   چو جمله ام توی اکنون مرا چه میخوانی
توی مرا بدل دل اگر چه دلداری   توی مرا عوض جان اگر چه جانانی
ز چشم من همه اکنون توی که می بینی   ز عقل من همه اکنون توی که میدانی

ولد ایضا

ز مغربی مشنو بعد ازین اگر شنوی
ازو ندای انا الحق و قول سبحانی

چو نیست چشم دلت تا جمال او بینی — نگر بصورت خود تا مثال او بینی

ز آفتاب رخش گر نبایدت خورسندی — نگر بجمله جهان تا ظلال او بینی

اگرچه جمله جهان هست سایه اش لیکن — چو آفتاب برآید زوال او بینی

خیال یار ببین گر برده ز خیال — فکنده بر رخ خود تا خیال او بینی

خطست و خال جهان تا نکی بدیده من — جمال او زده خط و خال او بینی

بجنب آب زلال حیات اوست سراب — جهان از و بگذر تا زلال او بینی

بتنگنای جسد از چه گشته محبوس — بیا بمصر دل تا جمال او بینی

چرا ز حال دل خویشتن شوی غافل — بسوی دل نظری کن که حال او بینی

ز مغربی نظری وام کن بدوست نگر — که تا بدیده کامل کمال او بینی

ولد ایضا

چه باده ایست که مست و مغروریش ازوی — کسی که خورد نیامد دگر بهوش ازوی

چه باده است که مست و خراب او — مدام در دل خمها بود بجوش ازوی

چه باده است ندانم که میدهد ساقی — که ... خرابست و باده نوش ازوی

چو بحر قطره از آن می بخورد شد سرمست — بجوش آمد و در جنبش و خروش ازوی

چه چهره بود که هر سوی چهرها بنمود — چه نقش بود که برخاست این نقوش ازوی

چه مطربیست که گردون بچرخ می آید — چو هر زمان رسدش نغمه بگوش ازوی

بیا بیا سخنی گوی زان صنم با من — نمی شود که شوی پیش ما خموش ازوی

بگوش هوش کس امروز می نیارد گفت — دل آنچه سمع روانش شنیده دوش ازوی

چو مغربیست بر احادن خزانه راز — دگر خزانه اسرار در امیوش ازوی

ولد ایضا

تو میخواهی که تا تنها تو باشی — کسی دیگر نباشد تا تو باشی

ازان پنهان کنی هر لحظه ما را — ز چشم خلق تا پیدا تو باشی

چو بی ما نیستی یک لحظه موجود — نمی شاید که تو بی ما تو باشی

اگر دریای ما را غرقه کردی — چو قطره بعد از آن دریا تو باشی

ازان پس گر چو موج آیی بصحرا — حیات جمله صحرا تو باشی

ز جزوی گر بکلی باز گردی — چو کل در جمله اجزا تو باشی

دوی اینجا نمی گنجد برون شو — که یا من باشم اینجا یا تو باشی

سم یکتای بیهمتا تو خواهی — که تا یکتای بیهمتا تو باشی

بسان مغربی خود را رها کن — بما بگذار تا خود را تو باشی

ولد ایضا

تا تو اندر مراتب عددی — گه دهی گه هزار و گاه صدی

لب را قشر و قشر را لبی — جسم را روح و روح را جسدی

نیستی هیچ خالی از کثرت — تا درین معرض و درین صددی

گاه ابری و گاه بارانی — گاه بحری و گه بر و زبدی

بلبل و نوبهار و بستانی — گلرخ و ماه رو و سرو قدی

خوب رویی هر پریرویی — زینت هر زلف و خط و خال و خدی

بحقیقت ترا جهان ولدست — گرچه او را تو این زمان ولدی

گرچه در اسم و نعت بسیاری — لیک در ذات واحد واحدی

پیش ازین بود مغربی ازلی — مدتی شد که گشته است ابدی

ولد ایضا

رخ دلدار را نقاب توی — چهره یار را حجاب توی

بتو پوشیده است مهر رخش — ابر بر روی آفتاب توی

شد یقینم که پیش چشم یقین — پرده شک و ارتیاب توی

بر سر بحر بی نهایت او — سر برآورده چون حباب توی

تو سرابی بر پیش اهل نظر — گرچه دعوی کنی که آب توی

تا تو هستی عتاب او باقیست — سبب موجب عتاب توی

نگرفتم ترا هیچ حساب — باز دیدم که در حساب توی

بر تو است این عذاب گوناگون — علت این همه عذاب توی

آنکه ناخورده باده ازلی — مست گردیده شد خراب توی

وانکه هرگز دماغ او نشنید — هیچ بویی ازین شراب توی

مغربی این خطاب با کس نیست — آنکه با اوست این خطاب توی

ولد ایضا

شهدت فیک جمالا فنیت فیه بذاتی — قتلتنی بلحاظ و ذاک عین حیاتی

ز چشم مست و خرابت مدام مست و خرابم — ولیس نشوه فی الحب من کؤس سقاتی

چو از جمیع جهانست جلوه گاه تو چشم — لقد جلوت علی العین من جمیع جهاتی

کیف یشبه حسنا بک الملاح جمیعا — ملاح ملح اجاج توی که عذب فراتی

بحسن و خلق و شمایل بهیچ خلق نمانی / که بس جمیل خصالی و بس حمیده صفاتی

ز هجر تست هلاکم ز وصل تست نجاتم / رایت فیه هلاکی وجدت منه نجاتی

بعزم کعبه کویت برای دیدن رویت / قطعت وصل ثقاتی دخلت فی الفلواتی

دخلت سید ظلام لاجل وصلک حبا / که همچو چشمه حیوان نهفته در ظلماتی

بنی محیست ترا مغربی بمشرق و مغرب / بسان خضر و سکندر که عین آب حیاتی

ولد ایضا

دوش آن صنم بیگانه وش بگذشت بر من چون پری / کردم سلامش لیکن او دادم جواب سرسری

در جامه بیگانگان کرده ز من خود را نهان / یعنی که من تو نیستم من دیگرم تو دیگری

گفتم چرا دیوانه گفتا که تو بیگانه / من کیستم تو کیستی در خود چرا می ننگری

من از کجا تو از کجا من پادشاهم تو گدا / تو عاری از سلطنت وز فقر و فاقه من بری

صد چون ترا پیدا کنم هر لحظه و شیدا کنم / تو ذره سرگشته من آفتاب خاوری

من فرضم و تو سنتی من نورم و تو ظلمتی / خود ظلمتی آگه رسد با نور کردن همسری

گفتم که ای جان و جهان وی عین پیدا و نهان / وی مایه سود و زیان وی نو تماش و مشتری

تو اولی و آخری تو ظاهری و باطنی / تو قاصدی و مقصدی تو ناظری و منظری

من درّ و مرجان توام در بحر عمان توام / من گوهر کان توام تو کان ما را گوهری

من مظهر و مرآت تو مرآت وجدان تو / نی نی غلط گفتم که تو هم خویشتن را مظهری

ای آفتاب مشرقی وی نور چشم مغربی / من سایه مهر توام تو مهر سایه گستری

ولد ایضا

چه باشد اگر زانکه تو گاه گاهی / کنی سوی افتادگانت نگاهی

چه خوش باشد ار زانکه چون من گدا را / نگاهی کنی همچو تو پادشاهی

دلم را ربود دست هندوی زلفت / بجز چشم ترکت ندارم گواهی

ازان دوش دست تطاول دراز است / که دارد چو روی تو پشت و پناهی

کند دست بر خطّ روم رویت / ز هند و حبش شاه خطّت سپاهی

مدامست مایل بخال تو زلفت / سیاهی نخواهد بغیر از سیاهی

هلالی و بدری ز رخسار و ابرو / تو پیوسته داری و گردون بماهی

نگاهی بروی تو کردم نهانی / جزا نیست دست دیگر گناهی

ولد ایضا

بود مغربی را ز اندوه هجران / غمی همچو کوهی تنی همچو کاهی

ای حسن تو در آینه صورت و معنی / بر دیده ارباب نظر کرده تجلّی

چشم تو شده بهر تماشای رخ خویش / از دیده مجنون نگران در رخ لیلی

در مملکت حسن چو غیر از تو کسی نیست / وقتست که گویی لمن الملک بدعوی

با چهره زیبای تو و قامت رعنا / هرگز نکند دل هوس روضه و طوبی

گر نور تجلّی تو بر نار بتابد / دوزخ شود از پرتو آن جنت اعلی

از جنت و از نار بود فارغ و آزاد / آنکس که ندارد خبر از دنیی و عقبی

بر طور تو از نور تجلّی تو بیهوش / افتاده هزارند بهر سوی چو موسی

روی تو عیانست ولیکن چه توان کرد / ادراک اگر می نکند دیده اعمی

در مکتب او مغربی از نقش دو عالم / چون لوح فرو شست نخستند الف بی

ولد ایضا

تو از مایی ولی ما را ندانی / ز دریایی و دریا را ندانی

اگر دریا ندانی آن عجب نیست / عجب اینست کز صحرا ندانی

بجان و تن ز بالا وی و زیری / ولیکن زیر و بالا را ندانی

تو اشیایی و اشیا جمله کی تو / اگر چه هیچ اشیا را ندانی

همه اسما بتو هستند ظاهر / ظهور جمله اسما را ندانی

چرا غافل ز حق امهاتی / چه فرزندی که آبا را ندانی

ز آدم هم بغایت بی وقوفی / نه تنها آنکه حوا را ندانی

معمّای جهان با تو چه گویم / چو تو سرّ معما را ندانی

الا ای مغربی عنقای مغرب / توئی با آنکه عنقا را ندانی

ولد ایضا

ای آفتاب رویت هر سو فکنده تابی / وی از فروغ رویت هر ذره آفتابی

از کیست قد و رویت چون نیست غیر تو کس / هر لحظه در لباسی هر لحظه در نقابی

ساقی و باده چون نیست الا یکی پس آخر / در هر طرف فتاده مستیست از شرابی

دست تو در گل ما مهر تو در دل ما / نوریست در ظلامی گنجیست در خرابی

چون کس نبود جز تو در عرصه دو عالم / گر وی کنی سوالی او را دهی جوابی

در آینه نظر کرد روی تو دید خود را / با خویشتن در آمد هر لحظه در عتابی

با عکس خویش میگفت هر ساعتی حدیثی / با نقش خویش میکرد هر لحظه خطابی

ای آفتاب تابان در مغربی نظر کن / گر زوی نیست عکسی و ز مهر تست تابی

منم مست از لب ساقی نه از می   که از لب میکشم جام پیاپی
من از گفتار مطرب در سماعم   نه از آواز چنگ و ناله نی
بجان من زنده‌ام باشم که جانم   ندارد زندگی یک لحظه بی حی
مرا هست آنچنان یاری که یکدم   نه با وی میتوان بودن نه بی وی
الا ای آفتاب سایه گستر   مگردان روی را از جانب فی
تو خورشیدی و من سایه از ابرو   گهی لا شی شوم از تو گهی شی
زمانی از پیت آیم چو خورشید   زمانی آیمت چون سایه از پی
بسان سایه‌ام ای مهر تابان   گهی میگستری گه میکنی طی
نیابد بی تو عالم مغربی را   که مجنون را غرض لیلیست از حی

ولد ایضا

ای هر نفسی تافته بر دل ز تو نوری   از نشر تو جان یافته هر لحظه سروری
در سینه جان ز آتش رخسار تو شوری   در کام روان از لب شیرین تو شوری
هر ذره بی نور تجلی تو طوریست   آن نیست که خاص ظهور تو بطوری
تا پرتو خورشید تو بر کون نتابد   ذرات جهان را نبود هیچ ظهوری

در جنت دیدار و تماشای جمالت   باشد بقصوری اگر بودم میل بحوری
سرمست چنانست دل از باده عشقت   کو را ز خود اندر دو جهان نیست شعوری
در خلوت پنهان دل از صحبت جانان   بی غیبت عالم نتوان یافت حضوری
ای مغربی از ملک سلیمان چه زنی دم   چون نیست ترا حوصله و قوت موری

ولد ایضا

صنما چو نقاب از رخ خود نمیگشایی   ز که رخ نهفته داری که چه رو نمینمایی
برخت گهی نگاهی چو نکرد عین چشمت   چه شوی نهان ز دیده چو تو عین دیده هایی
چو دل از منی و مایی بگذشت شد عیانش   که تویی تویی و او نی که تویی منی و مایی
بهزار دیده خواهم که نظر کنم برویت   بهزار کسوت ای جان چو تو هر زمان برآیی
رخ اگر چنین نمایی همه وقت عاشقان را   عجب ار بدان نبیند کس که کجی و از کجایی
تو اگر چو شمس عیانی ز ذره صفت ولیکن   ز همه جهان نهانی بحجاب کبریایی
بسر اگر هوای سر کوی دوست داری   مگذار مغربی را مگر نیز از و جدایی
منو حدیث آنکس که بعشوه گفت با تو   بسر ره قلندر سر زاد بوم ما بیایی
نشود کسی عراقی بحقایق عراقی   نشود کسی سنایی بمعارف سنایی

ترا که دیده نباشد نظر چگونه کنی   بدین قدم که تو داری سفر چگونه کنی
ترا که هیچ ز احوال خود خبر نبود   بکوی خود دگری را بدر چگونه کنی
نکرده هیچ مریدی چگونه شیخ شوی   پسر نبوده کسی را پدر چگونه کنی
ترا که نیست خبر از جهان زیر و زبر   ز زیر عرش جهانی زبر چگونه کنی
نکرده محو و فراموش نقش لوح خرد   حدیث عشق ندانم ز بر چگونه کنی
چو نیست هیچ وقوفت ز صنعت اکسیر   بر پیش اهل صناعات زر چگونه کنی
نگشته کوکب ارضت مسخر و سایل   ز مشتری و ز زهره قمر چگونه کنی
بمغربی چو رسی زو روان روان مگذر   از و نبرده نصیبی گذر چگونه کنی

ولد ایضا

ادر لی راح توحید الا یا ایها الساقی   ارحنی ساعة عنی و عن قیدی و اطلاقی
بجام حرف توحیدم بدار از خود بمحو کن   که از فانی شوم فانی و از باقی شوم باقی
واسقنی جمیاه بکاس من محیاه   و عطرنی بریاه و ذوق اهل اذواقی
شراب ناب توحیدم تواند وارهانیدن   ز دست شرک و کفر و دین و سالوسی و زراقی
و لا تسألنی عن فصلی و عن جمعی و عن اصلی   و عن فقدی و عن وجدی و عن حالات اشواقی

تویی چون فصل و وصل من تویی چون فرق و جمع من   تویی چون فقد و وجد من هم از من بلکه مشتاقی
اما تنظر الی حالی اما تنظر الی بالی   اما تنظر الی ذاتی و اسمائی و اخلاقی
تویی از دیده عشاق ناظر در پریرویان   که حسن چهره خوبانی و نور چشم عشاقی
نداند مغربی چون کیست کو پیوسته میگوید   انا الشمس التی طلعت من الفجر و اشراقی

ولد ایضا

ای درخشان ز رخت مهر سپهر عالی   سایه‌ات از سر ذرات مباد اخالی
ما چو ذره همه در سایه خورشید توایم   بر مدار از سر ما سایه ز فارغ بالی
دلم از زلف تو پیوسته پریشان حالست   گر چه جمعست دل از حال پریشان حالی
گر نه با غالیه از زلف تو بویی بودی   غالبا غالیه را کس نخریدی غالی
هم تو ظاهر شده در مملکت تفصیلی   هم تو مخفی شده در مرتبت اجمالی
هم تو رعنایی رخسار نیا ز ابهش   هم تو زیبایی زلف و قد و خط و خالی
قفس جسم کجا مانع پرواز شود   طایر جان کسی را که تو پر و بالی
ای دلی که آینه روی دلارام خودی   چونکه با تست دلارام چرا مینالی
مغربی یار یقین روی نماید هر دم   بجمالی تو مگر دیده از آن میمالی

دلا چرا تو چنین بیقرار و مضطربی   چراست نام تو قلب از چه روی منقلبی
بدست کیست عنانت که میکشد هر سو   که هر نفس بدگر سوی و کوی منجذبی
گهی چو بحری و گاهی چو بر و گه ساحل   گهی چو جنت و گاهی چو نار ملتهبی
گهی چو دیری و گاهی چو کعبه گه بطحا   گهی چو رند خرابات و گاه محتجبی
بهر صفت که نماید جمال روی نگار   برش بسجده برآید ز روی مغربی
دلا بگو بدلارام جانت از غیرت   چو نیست هیچ کسی غیر تا ز که محتجبی
کسی که سایه خود اجتناب می نکند   منم چو سایه ات از من چرا تو مجتنبی
شعاع مهر بمهر آنچنانکه منتسب است   تو همچنان بدلارام خویش منتسبی
نقاب مهر رخت مغربیست در همه حال   بود روی خود از چشم خویش مکتتبی

وله ایضا

ز چشم من چو تو ناظر بچشم خویشتنی   چرا نقاب ز رخسار بر نمی فکنی
من و تو چونکه یکی بود پیش اهل شهود   نهان ز من چه شوی چونکه من توام تو منی
چو رو بآینه کاینات آوردی   برای جلوه گری شد پدید ما و منی
نه در خلوت و از انجمن دمی خالی   که هم بخلوت خویشی و هم بانجمنی

اگر بصورت غیری و کسوت عینی   بهر صفت که برآیی برای خویشتنی
ز روی ذات نه جانی و نه جهان و نه تن   ولی ز روی صفت هم جهان و جان و تنی
ز روی لات و منات آنکه دل ربود که بود   تو الذی یتجلی لعابد الوثنی
دلا ز عالم کثرت بوحدت آوردی   که وحدتست وطن گر تو عازم وطنی
چو مغربی بخور از جام کاینات شراب   که پیش ساقی او را بود شراب هنی

وله ایضا

آنچه جان یابد از انفاس خوشت هر نفسی   چونکه کس محرم آن نیست چگویم بکسی
طعمه باز بگنجشک نشاید دادن   سر عنقا نتوان گفت بر پیش مگسی
سر دریا بگهر گوی چه گویی با کف   در چو بخشی بصدف بخش چه بخشی بخسی
باور از من نکنی قصه دریای محیط   ای که هرگز نشنیدی و ندیدی ز کسی

وله هذا الترجیع

آفتاب وجود کرد اشراق   نور او سر بسر گرفت آفاق
سر فرو کرد پرتو خورشید   در تنزل ز هر دریچه و طاق

مطلع آمد بجانب تقیید   گشت تقیید عازم اطلاق
هر که بد جفت ظلمت عدمی   کرد نورش ز جفت ظلمت طاق
مدد رزق برد وام رسید   تا عدم را وجود شد رزاق
کاروان وجود گشت روان   جانب چین و هند و روم و عراق
مجتمع گشت با وجود عدم   اجتماع قرین بوس و عناق
چه عروسیست آنکه هستی حق   باشد او را کهی نکاح صداق
هر که او زین نکاح شد آگاه   دو جهان را بکل بداد طلاق
پیش با کاینات عهد ببست   هر که شد مطلع برین میثاق
می هستی بکام عالم ریخت   ساقی جان فزای سیمین ساق
چون می هستیش بکام رسید   تلخی نیستیش شد ز مذاق
جامهٔ ظلمت عدم بدرید   مست بیرون دوید سینه بطاق
درد او را شراب شد درمان   زهر او را مدام شد تریاق
آمد ایام قرب و عهد وصال   رفت هنگام بعد و هجر و فراق
چونکه صحرا فروغ مهر گرفت   رو بصحرا ز خانقاه و رواق

بنشین با مخلوت و عزلت   نیست هنگام انزوا و وثاق
پای بر مرکب عزیمت آر   زانکه عزم درست تست براق
بگذر از کرسی و ز عرش مجید   التفاتی مکن بسبع طباق
روی آور بعالم توحید   درگذر زین جهان شرک و نفاق
تا رهی زین جهان جور و جفا   تبرالی براز وفاق و فاق
اسم خود محو کن ازین طومار   رسم خود بر تراش ازین اوراق
وصف او را بدان بخویش مضاف   نعت او را مکن بخود الحاق
هستی او را بود باستقلال   نیستی مر ترا باستحقاق
زانکه اندر جهان حکمت و علم   نام هستی برو کنند اطلاق
دور از اخلاق خویش فانی شو   تا که حق مر ترا شود اخلاق
دیده وا کن ز خالق خلق   تا ببینی بدیدهٔ خلاق
که جز او نیست در سرای وجود   بحقیقت کسی دگر موجود

هذا التمر

عشق پیش از جهان کن فیکون   در سرای منزه از چه و چون

بود پنهان از حدوث و قدم   بود مستغنی از ظهور و بطون

پا نهاد از حریم خلوت خود   بهر اظهار حسن خود بیرون

جلوه کرد بر مظاهر کون   تا برو برا بداد رنگ درون

داد بر چشم خویشتن جلوه   حسن خود در لباس گوناگون

روی خود دید در هزاران روی   چون نظر کرد چشم او ز عیون

گاه وامق شد و گهی عذرا   گاه لیلی شد و گهی مجنون

صفتی آن یکی ظهور و بروز   صفتی آن دگر خفا و کمون

نام او گشت عاشق و معشوق   چونکه شد بر جمال خود مفتون

وصف آن یک شده قوی و غنی   نام آن یک شده فقیر و زبون

در هر آیینه روی خود را دید   شاهد و شنگ و دلبر موزون

رنگهای عجیب تعبیه کرد   عشق نیرنگ ساز بوقلمون

وصف معشوق را بعاشق داد   تا فرحناک شد دل محزون

نقطه را کرد در الف ترکیب   داد پیوند کاف را با نون

چرخ را شوق او بچرخ آورد   نام او گشت زین سبب گردون

ساخت معجون از وجود و عدم   دو جهان ممتزج در آن معجون

جامع عز و ذل و فقر و غنی   شامل علم و جهل و عقل و جنون

بر جهان و جهانیان پاشید   در خزاین هر آنچه بد مخزون

بدر انداخت موج قلزم عشق   هر چه در قعر بحر بد مکنون

گشت موجود هر چه بد معدوم   هست دریا هر آنچه بد هامون

مدتی بود عقل دون همت   مانده دور از رخش بهمت دون

حسن دلدار چون تجلی کرد   هوش او کم شد و جنون افزون

چشم سرمست ساقی باقی   بهزاران فریب و مکر و فسون

قدحی پر شراب و افیون کرد   عقل را داد با شراب افیون

بند بگشاد و پردها بدرید   شد سراسیمه الجنون فنون

مدد عشق چون بپایان شد   در نبودش ز دوست مادون

عین توحید دوست گشت عیان   تا بعین عیون بدید کنون

هذا

که جز او نیست در سرای وجود

بحقیقت کسی دگر موجود

[illegible]

محرمی کو که تا بگویم راز / که حقیقت چگونه گشت مجاز
پیشتر از ظهور پردهٔ کون / عشق در پرده بود پرده نواز
راز خود را برای خود میگفت / خویشتن می شنید از خود راز
مستمع کس نبود تا شنود / زانکه او داشت قصّه‌های دراز
همدم خویش بود و مونس خود / چون عمر او را کسی نشد دمساز
کی شود صادر از کسی نبود / سخنی خوب از سخن پرداز
مرغ خود بود آشیانهٔ خود / شاه خود بود و شاه را شهباز
داشت اندر فضای خود طیران / بودش اندر هوای خود پرواز
گل صد برگ حسن خود دوست نداشت / عندلیبی که تا نوازد ساز
بود سلطان حسن او دایم / متکی بر چهار بالش ناز
ناز او را نیاز می بایست / تا که پرست ناز را ز نیاز
طاق ابروش سجده میطلبید / قامتش بود مستحق نماز
بوسه میخواست تا دهد لب او / غمزه اش خواست تا شود غمّاز
حسن معشوق عاشقی میجست / بیدلی خواست دلبر طنّاز

زانکه در دل اوست ویرا عز / زانکه در سوز اوست ویرا ساز
بگدایست پادشه پیدا / بنشیب است سربلند فراز
گر نه حاجی شوق او باشد / کس نگوید که هیچ هست حجاز
ورنه محمود عشق او باشد / که شناسد که بوده است ایاز
حسن او گفت دیدهٔ خود را / نظری بر جمال خود انداز
جز که با سمع خویش راز مگوی / جز که با حسن خویش عشق مباز
ای ز تو برگ ساز ما پیدا / بی تو ما را نه برگ هست و نه ساز
چون نظر بر جمال خویش انداخت / کرد بر حسن خویش عشق آغاز
زان نظر عشق و عاشق و معشوق / گشت هر یک ز غیر خود ممتاز
زان نظر گشت کاینات پدید / زان نظر گشت چرخ در تک و تاز
گشت یک حرف صد هزار کتاب / داد یک صوت صد هزار آغاز
عشق خود بود ناظر و منظور / کردم القصّه قصّه را ایجاز
ور ز من باورت نمی آید / چشم بگشای تا ببینی راز
که جز او نیست در سرای وجود / بحقیقت کسی دگر موجود

ولہ

پیش ازان کز جهان بود نشان   عشق در نفس خویش بود نهان

بود در شین او جمیع شئون   بود در عین او همه اعیان

قاف او بود مسکن عنقا   بود عنقا بقاف او پنهان

کان او بود مندرج در ذات   شان او بود مندمج در کان

شان زکان چون قدم نهاد برون   گشت اسرار کان بدید از شان

کرد سلطان عزیمت صحرا   شد روانه سپاه با سلطان

وحش و طیر و پری و دیو و بشر   با سلیمان شدند جمله روان

همه عالم سپاه او بگرفت   پر شد از لشکرش زمین و زمان

دمبدم کاروان روان میشد   سوی شهر وجود از امکان

از ره عدل پادشاه قدیم   گشت معمور خطهٔ حدثان

بود با هستیش رفیق ایجاد   بود با حسن او قرین احسان

کرد از لازمان زمان پیدا   کرد از لامکان پدید مکان

سوی عالم چو تاختن آورد   عالم جسم گشت و عالم جان

چون بمیدان کاینات رسید   گوی وحدت فکند در میدان

کرد میدان کاینات بگشت   کرد در عرصه جولان جهان

نام او شد جواهر و اعراض   نام او شد عناصر و ارکان

کثرت خویش گشت وحدت خود   ملتبس شد بدین لباس و بدان

مار فی التیه زاجر الاجمال   حار فی البید سایق الاظعان

عقل کردید عاقل و معقول   شد بعلت مقید و برهان

نظری سوی جام عالم کرد   عکس رخسار خویش دید در آن

گشت بر عکس روی خود واله   ماند بر نقش روی خود حیران

نام او گشت عاشق و معشوق   چونکه شد بر جمال خود نگران

کرد بر فرق حسن خویش نثار   هر جواهر که بودش اندر کان

شد ز رخسار و قامتش پیدا   گل هر باغ و سرو هر بستان

خلعت کاینات در پوشید   کرد در خود نظر بچشم جهان

تا شنید از ره هزاران گوش   راز خود را ز صد هزار زبان

راز خود را بسمع خود میگفت   هر زبانی بصد هزار بیان

چونکه خود را بخود تمام نمود   نام خود کرد بعد از آن انسان

ور نشد این بیان ترا روشن — ور برون نامدت یقین ز گمان

جام گیتی نمای را بطلب — تا ببینی در او بعین عیان

که جز او نیست در سرای وجود — بحقیقت کسی دگر موجود

تتمه

عشق بی کثرت حدوث و قدم — نظری کرد بر وجود و عدم

هر دو را منقطع بدید ز اغیار — هر دو را دید متحد با هم

هر یکی زان دگر نه بیش و نه پس — هر یکی زان دگر نه بیش و نه کم

گشته هر یک در آن دگر مدرج — بوده هر یک در آن دگر مدغم

هر دو با یکدگر شده مربوط — هر دو با یکدگر شده محکم

عشق آمد میان هر دو نشست — تا که گردید هر دو را محرم

برزخی گشت جامع و فاصل — همچو خط میان نور و ظلم

شد یکی فاعل و یکی قابل — شد یکی ظاهر و یکی مبهم

کرد ظاهر وجوب را ز امکان — کرد پیدا حدوث را ز قدم

بود امکان ز هستی آبستن — بجهان باردار شد بشکم

گشت زاینده عالم از امکان — بد همی همچو عیسی از مریم

نیست تنها جهان شبیه پدر — نسبتی دارد او بمادر هم

بلکه از عشق شد جهان زاده — بلکه عشقست سربسر عالم

چون شه عشق عزم صحرا کرد — چتر برداشت بر کشید علم

تاج بر سر نهاد و بست کمر — در بر افکند خلعت معلم

کرد آهنگ جلوت از خلوت — سوی صحرا شد از حریم حرم

چون روانه شد از پی جولان — گشت با او روانه خیل و حشم

بقدم زنده کرد عالم را — چون ز خلوت برون نهاد قدم

شد جهان از جمال او زیبا — گشت عالم ز حسن او خرم

یافت خود را بکسوت حوا — دید خود را بصورت آدم

مقدمش بود بر جهان میمون — چون جهان شد پدید از آن مقدم

دارد انگشت دست دولت عشق — صد سلیمان نهفته در خاتم

ذره زو و صد هزاران مهر — قطره زو و صد هزاران یم

آدم از مهر اوست یک ذره — عالم از بحر اوست یک شبنم

رام فرمان اوست صد کسری	مست جام مدام او صد جم

بود عالم ز نیستی غمناك	عشق او را خلاص داد از غم

بکرم دست بر جهان بکشود	بلکه جز او نبد جهان و کرم

کشیده است در جهان هرکز	منعمی را که ذات اوست نعم

یا که دیدست با عشی در کون	که بود مرسل و رسول و امم

چون یکی باشد از ره تحقیق	حاجی و راه و کعبه و زمزم

قلم او برات کرد روان	کرچه خود بود هم برات و قلم

نام خود را نوشت بر کف خود	چونکه بر لوح بر کشید رقم

کردم القصه قصه را کوتاه	لب ببستم فرو کشیدم دم

بعد از این کر ز من سخن شنوی	مشنو از من از آن سخن درهم

که نه من بلکه هر زمان از من	عشق میکوید این سخن راهم

میرسد این صدا بکوش جهان	از پس پردهٔ نهان هردم

که جز او نیست در سرای وجود
بحقیقت کسی دکر موجود

هذا التتمه

آنچنانم ز جام عشق خراب	که ندانم شراب را ز سراب

مدتی شد که فارغ آمده ام	از امید نعیم و بیم عقاب

نه منعم شناسم و نه نعیم	نه معذب شناسم و نه عذاب

هست یکرنك نیك و بد پیشم	هست یکسان برم خطا و ثواب

چه خبر سایه را ز ظلمت و نور	چه اثر نیست را ز آتش و آب

آنکه حیران و مست و مدهوش است	چه خبر دارد از ثواب و عقاب

نیست هرکز نمیشود محجوب	نیست را نیست هیچ خوف و حجاب

بیخبر را کسی نجست خبر	بیخرد را کسی نکرد عتاب

ادب از عقل و عاقلان طلبند	کس ز دیوانکان نجست آداب

من که از رفع و نصب بیخبرم	کس ز من چون طلب کند اعراب

من که در پیچ و تاب زلف ویم	نشود هیچکس ز من در تاب

عشق را عقل چون بدید بکفت	جاء وقت الرحیل یا احباب

مثل من تاب او کجا دارد	الوداع الوداع یا اصحاب

تیغ در دست ترك سرمست است	احذروا منه یا اولوا الالباب

بستاند ز دست عقل عنان   عشق چون پا در آورد برکاب
عشق را عقل ناورد در دام   نکند پشه شکار عقاب
پای صرصر نداشت هیچ بعوض   صید عنقا نکرد هیچ ذباب
عشق چون سایبان بصحرا زد   از ازل تا ابد کشید طناب
عقل را عشق ماد رست و پدر   عقل را عشق مرجعست و مآب
لوح بر دست عقل عشق نهاد   عشق فرمود تا نوشت کتاب
عقل از عشق شد کتاب مبین   عقل ازو شد مقدم اصحاب
بگذر از عقل زانکه عشق ترا   خود امامست و مسجد و محراب
در عدد نیست جز یکی محسوب   گر هزاران در آوری بحساب
دایما گرد خویش گردانست   از سر شوق عشق چون دولاب
هست از شوق خویشتن گردان   هست از مهر خویشتن در تاب
گاه ظاهر شود گهی باطن   میدود گرد خویشتن بشتاب
بر سر بحر بی نهایت عشق   دو جهانست بر مثال حباب
خیمهٔ آب چون رود بر باد   چه بود بعد از آن تو خود دریاب
اول و آخر جهان عشقست   بلکه جز او نمایشست سراب
نسبت عشق چونکه شد غالب   مضمحل گشت اندر و انساب
محو گردید اندرو معشوق   عشق از رخ چو بر فکند نقاب
غیر سلطان عشق هیچکسی   لمن الملک را نداد جواب
مدتی شد که میرسد از غیب   لحظه لحظه بگوش هوش خطاب
که جز او نیست در سرای وجود   بحقیقت کسی دگر موجود

تتمه

ای بخورشید حسن عالمگیر   کرده هر ذره را چو بدر منیر
جز در آینهٔ دل انسان   روی خود را ندید مثل و نظیر
نقش خود را نگاشته بر دل   شسته نقش جهان ز لوح ضمیر
کرده بر لوح عالم ترکیب   صورتی بر مثال خود تصویر
هم بخود نفخ روح او کرده   هم بخود کرده طینتش تخمیر
نام او کرده آدم و حوا   در جهان عبارت و تعبیر
گشته مجموعهٔ همه عالم   گشته اعوج جهان کبیر

نسخهٔ حق ز راه روح شده   زان عالم ز راه جسم صغیر

او کتابست و عالمش آیات   اوست آیات عالمش تفسیر

اوست خورشید کاینات شعاع   اوست دریا و کاینات غدیر

هر دلیرا که وصف او را نیست   غیر دلدار خویش هیچ مگیر

زانکه با او جز او محال بود   زین سبب شد سریر عین امیر

گر نکردی تو فهم این اسرار   ور نشد روشنت ازین تقریر

باز تو نیست باز این پرواز   مرغ تو نیست مرغ این نخجیر

پس فطیر تو خام سوخته است   پس خمیر تو مانده است فطیر

خیز مردانه مایه بکف آر   تا بدو گردد فطیر خمیر

ور نه دست از طلب مکن کوتاه   بطلب مرشدی حکیم و خبیر

تا که ترکیب تو کند تحلیل   تا کند روغنت جدا از شیر

سحق محقی چنانکه باید کرد   بکند با تو اوستاد بصیر

تا که آبا و امهات بهم   مترکب شوند بی تقصیر

زاتحادی که گردد حاصل   چون پذیرد زوال ظل صریر

پس

پس ز تو منقلب شوند اعیان   چونکه هستی بنفس خویش اکسیر

پس بدانی که ذرهٔ ارواح   چون در اجساد میکند تاثیر

از چه رو عشق و عاشق و معشوق   متحد میشوند بی تصییر

چون ذلیل و عزیز هر دو یکیست   یا غنی از چه روست عین فقیر

پس سزد مر ترا اگر گویی   بزبان فصیح بی تفسیر

که جز او نیست در سرای وجود   بحقیقت کسی دگر موجود

تتمه

عشق چندین حجاب ظلمت و نور   بر رخ آویخت شد بدان مستور

تا که عاشق بجد و جهد تمام   کند از روی عشق یک یک دور

پس بتدریج خوی او گیرد   یابد از هر چه غیر اوست نفور

چون به نیروی وقت قوت شوق   یابد از پردهای عشق عبور

بعد ازانش جمال بنماید   وحدت عشق بی نیاز و غیور

بستاند ز دست اغیارش   کندش قرب عشق از همه دور

برهاند ز جور معشوقش   وصل عشقش از و کند مهجور

خرقهٔ نیستیش در پوشد　　چونکه گشت از لباس هستی عور
غرض از نام عاشق و معشوق　　بل مراد از حجاب ظلمت و نور
نیست الا خفا و غیب و کمون　　نیست الا بروز و عین ظهور
زانکه عشق وحید بی همتا　　بیشتر از جهان زود و غرور
بود مستور در جهان قدیم　　بود مسرور در سرای سرور
خود بخود بود طالب و مطلوب　　خود بخود بود ناظر و منظور
بود در نور او همه انوار　　بود در بحر او جمیع بحور
حکم او را کسی نبد محکوم　　امر او را کسی نبد مامور
لیک میخواست علم او معلوم　　لیک میجست قدرتش مقدور
نعمتش بود طالب شاکر　　تا که منعم شود بدان مشکور
نظری کرد بر جهان خراب　　شد جهان خراب از آن معمور
بدمی رفنه کرد عالم را　　نفخهٔ عشق همچو صاحب صور
همه را نفخ عشق حاضر کرد　　بر زمین ظهور و ارض نشور
خوش بر انگیخت صور نفخهٔ عشق　　کلمات دو کون را ز قبور

گشت داود عشق نغمه سرا　　خواند در گوش کاینات زبور
شد سلیمان بسوی شهر سبا　　برد با خویشتن وحوش و طیور
سوی ظلمت شتافت خضر روان　　کرد موسای جان عزیمت طور
شاه قیصر بسوی روم آمد　　جانب چین روانه شد فغفور
همه عالم سپاه عشق گرفت　　شد جهان زان سپاه پر شر و شور
گاه سلطان شد و گهی بنده　　گاه استاد گشت و گه مزدور
گاه عارف شد و گهی معروف　　گاه ذاکر شد و گهی مذکور
چونکه خود را برنگ عالم دید　　مستتر در تنوعات ستور
پردها بر فکند از رخ خویش　　تا که شد در جهان همه مشهور
که جز او نیست در جهان　　بحقیقت کسی دگر موجود

تمته

بر سر کوی عشق بازاریست　　الله و هر کسی پی کاریست
هست در وی متاع گوناگون　　هر متاعیش را خریداریست
بر سر چار سوی بازارش　　متمکن نشسته عطاریست

شربت نوش او روان بخشیست   لب شیرین او شکربار نیست
هر طرف زار زار زروی چشم خوشش   نکران او فتاده بیمار نیست
از شفاخانه لب شافیش   هر کسی را امید بیمار نیست
کشته از چشم مست او سرمست   در جهان هر کجا که هشیار نیست
از لبش وام کرده باده ناب   در جهان هر کجا که خمار نیست
کشته از قامت و رخش پیدا   هر کجا سرو و باغ گلزار نیست
از پی گلستان روی ویست   هر کسی را که در قدم خار نیست
زیر هر چین زلف او چینیست   زیر هر تار موش تاتار نیست
قامت چابکش چه چالاکیست   خال زنگی و چه عیار نیست
گرد بر گرد نقطه خالش   دل سرگشته همچو پرگار نیست
غمزه جادوبش چه غمازیست   طره هندویش چه طرار نیست
هست شاگرد چشم خونخوارش   هر کجا در زمانه خونخوار نیست
همه از مکر او پدید آمد   هر کجا نام مکر و مکار نیست
غم بگردش کجا تواند گشت   همچو او هر کرا که غمخوار نیست

روی او را هر طرف روییست   هر طرف سوی روش نظار نیست
میکند بر وجود او اقرار   هستی هر کرا که انکار نیست
گرچه منکر همی کند انکار   نفس انکار منکر اقرار نیست
آنچه تو دیده و می بینی   مثل دانه ز خروار نیست
باز انبار علم او مشتیست   چونکه مشتی نمونه ز انبار نیست
یا ز دیوان اوست یک دفتر   یا ز دفتر نوشته طومار نیست
سوی او میرود برو و درو   هر کرا جنبشی و رفتار نیست
از پی کیش زلف او بسته است   در میان هر کرا که زنار نیست
رو بمحراب روی او دارد   در جهان هر کجا که دیندار نیست
در حقیقت ورا پرستیدست   هر کجا در جهان پرستار نیست
یک سخن گوست صد هزار زبان   از پس هر زبان بگفتار نیست
دو جهان از جمال او عکسیست   عالم از روی او نمودار نیست
کشته پیدا ز تاب رخسارش   هر کجا آفتاب رخسار نیست
نیست جز او کسی دگر موجود   غیر او هر چه هست پندار نیست

این همه کار و بار گفت و شنید — جز یکی نیست گرچه بسیار است

چشم بگشای تا عیان بینی — که ترا دیده و دیدار یکیست

که جز او نیست در سرای وجود — بحقیقت کسی دگر موجود

تمه

ای تو معشوق شیده زیبایی — وی نهان گشته از هویدایی

هیچ سو نیستی و هر سویی — هیچ جا نه و هر جایی

هست ابرو و زحسن بی مثلت — درخور دیدهٔ تماشایی

از پیت دربدر همی گردم — شده ام از پی تو هر جایی

از چه ساکن نمیشود دل من — چونکه تو ساکنه بویدایی

تو نشسته درون خانهٔ دل — من ز سودات گشته سودایی

چون ز چشم همی شوی پنهان — چونکه از چشم من تو بینایی

غیر تو نیست کس ترا جویا — بحقیقت ترا تو جویایی

با تو یکدم نمیتوانم بود — بی توام نیست هم شکیبایی

تاب دیدار تو ندارد کس — گرچه برقع ز روی نگشایی

من ندانم ترا و کس دانم — بجز از من توی که دانایی

کس نداند درون دریا را — مگر آنکس که هست دریایی

از تو باید مذاق شیرینی — نی ز حلوا و یا ز حلوایی

بی لبت خود کجا تواند کرد — لب شیرین لبان شکرخایی

از خطت یافت باغ سرسبزی — وز قدت یافت سرو بالایی

هست بر روی تو جهان خالی — که رخت را از وست زیبایی

یا بگرد عذار تو خطیست — یافته زو عذار رعنایی

من چنانم ترا که می باید — تو چنانی مرا که می بایی

نیستم غیر آنچه فرمودی — نکنم غیر آنچه فرمایی

هرچه در من دمی همان شنوی — که منم چون نی و تو چون نایی

کم و افزون شود بتو نه بخود — ز کرم کم کنی و افزایی

نه بدی دارم و نه نیکی هم — نه خودی دارم و نه خودرایی

من که باشم که تا ترا شایم — توی آنکس که خویش را شایی

زان کس نیستی که زان خودی — هیچکس را نهٔ و خود رایی

غیر تو نیست هیچکس موجود   زان سبب بی شریك وهمتایی
دو جهان همچو جسم وتو جانی   دو جهان اسم وتو مسمایی
غیر عینی و وحدت وکثرت   هم تو مجموع وهم تو تنهایی
چون مرا از تو ما نعبد اشیا   چون تو هستی جمله اشیایی
صفت واسم عین تو چو نیست   چون تو عین صفات واسمایی
هر زمان کسوت دگر پوشی   بلباس دگر برون آیی
که ببالای خویش راست کنی   کسوت آدمی وحوایی
هر نفس قد وقامت خود را   بلباس دگر بیارایی
لیلی گاه وگاه مجنونی   وامقی گاه وگاه عذرایی
که عزیزی وگاه مصر عزیز   گاه یوسف گهی زلیخایی
چون بیکجا دلم شود ساکن   یار من چونکه نیست یکجایی
باید از کاینات یکتا شد   از پی وصل یار یکتایی
مغربی کی رهی ز مغرب خود   تا ز مشرق چو مهر بر نایی
از تو واوست این تو واو لی   از من وماست این من وما یی
جهد کن تا شوی بد وبینا   چونکه یابی بدوست بینایی
پس بدانی یقین وبشناسی   پس ببینی عیان وبنمایی
که جز او نیست در سرای وجود   بحقیقت کسی دگر موجود

تمته

ای هستی ذات تو نه از کی   در جنب تو کاینات لا شی
محو شده در آفتاب ذاتت   هم ظلمت وهم ظلام وهم فی
در راه مواضع وقدم نیست   زان سوی تو کس نمیبرد پی
کس پای درین بساط ننهاد   نا کرده بساط کون را طی
یکره نگذشت دل بکویش   تا پی سر وبانگشت صد پی
وقتست که از نهار شادی   ما را برهاند از غم دی
وقتست که هر دل فسرده   از گرمی مهر او کند خوی
کای ساقی باقی که هستی   هم ساقی وهم حریف وهم می
عالم همه در سماع ورقصند   از قول خوش تو بی دف ونی
عمریست که میرسد ندایی   از غیب بگوش جان پیاپی

کای مفلس بینوای ناچیز — در دست نهفته بی تو و وی
کنجی که طلسم اوست عالم — ذاتی که صفات اوست آدم

تمت

عالم که نمایش سرابست — بر بحر محیط حق حبابست
آن نقش حباب بر سر آب — از سر چو برفت با وغش آبست
حرفی ز کتاب اوست عالم — تا ظن نبری که او کتابست
از صورت نقشهای امواج — پیوسته محیط در حجابست
رخساره جانفزای جانان — از پرتو خویش در نقابست
پنهانی آفتاب دایم — از فرط ظهور آفتابست
ما مست و خراب چشم یاریم — نه مستی ما ازین شرابست
این بحر ز جنبشی که دارد — در جوش و خروش و اضطرابست
دل بر سر اوست همچو کشتی — پیوسته ازان در انقلابست
ما راست دل خراب لیکن — مستور درین دل خرابست
کنجی که طلسم اوست عالم — ذاتی که صفات اوست آدم

خورشید بر اوج آسمان شد — ذرات جهان ازو عیان شد
افکند ز نور خویش تابی — بر جان و جهان جهان و جان شد
سلطان ممالک دو عالم — با لشکر خویشتن روان شد
از شهر و ولایت خود آمد — آن شاه بدین جهان جهان شد
آن در یتیم و گوهر پاک — سرمایه و اصل بحر و کان شد
آنکس که بذات بی نشان بود — از روی صفات با نشان شد
با آنکه یگانه است دایم — دیدی که چه سان یگان یگان شد
پیدا بوجود این و آن گشت — ظاهر بظهور این و آن شد
ظاهر تر ازین نمی توان بود — پیدا تر ازین نمی توان شد
پوشید لباس جسم و جان را — در کسوت جسم و جان نهان شد
کنجی که طلسم اوست عالم — ذاتی که صفات اوست آدم

تمت

گنجیست نهاده در دل دل — در نیست فتاده در گل دل
حسنیست که گشته است ظاهر — در شکل خوش و شمایل دل

آن مهر سپهر لایزالیست — در برج روان و منزل دل
شد مملکت وجود معمور — از عدل ملیک عادل دل
این کار قوی مبارک افتاد — از بهر غلام مقبل دل
چون بحر حقیقة الحقایق — پیوسته بحر کامل دل
بحریست کنون دلم که هرگز — هر کس نرسد بساحل دل
چون بود ز نقش غیر خالی — این مظهر پاک قابل دل
زان نقش و نگار گشت پیدا — در آینهٔ مقابل دل
عمریست که گشته است مخفی — در سینهٔ جان واصل دل
گنجی که طلسم اوست عالم — ذاتی که صفات اوست آدم

تمه

ای مهر تو مهر خاتم جان — وی زندگی از تو و دم جان
بی تو نفسی نمیتوان زد — ای همدم جسم و همدم جان
بر خانهٔ چشم و خلوت دل — میمون ز تو بوده مقدم جان
دلشاد بروی تو چنانست — کورا نبود دمی غم جان
از بحر محیط تو نشیند — بر گلشن جسم شبنم جان
ای صورت و معنی دو عالم — وی احمد روح و آدم جان
بگرفت ولایت سویدا — سلطان سواد اعظم جان
تا که سفری فتاد ما را — از عالم تن بعالم جان
پیدا شد از آن سپس جهانی — بیرون ز جهان خرم جان
دیدیم در آن جهان بچون — عریان ز لباس معلم جان
گنجی که طلسم اوست عالم — ذاتی که صفات اوست آدم

تمه

برخیز و بیا بعالم جان — برهان نفسی دل از غم جان
ای همدم نفس بوده عمری — یک لحظه نبوده همدم جان
ای از دم سرد نفس مرده — کی زنده شوی تو از دم جان
گنجیست نهاده پر جواهر — مخفی بطلسم محکم جان
ره برد بگنج هر که دانست — اسرار رموز مبهم جان
سلطان سرای هر دو عالم — پوشیده لباس معلم جان

بالشکر خود سوی جهان شد　　　　در کسوت خوب آدم جان

سلطانی خویش کرد پیدا　　　　در عالم جسم و عالم جان

ای جان تو جان جان هر تن　　　　وی جسم تو اسم اعظم جان

پیداست بنقش عیسی دل　　　　مخفیست بشکل مریم جان

کنجی که طلسم اوست عالم　　　　ذاتی که صفات اوست آدم

تمته

ای سایهٔ حضرت الهی　　　　وی مایهٔ ملک و پادشاهی

در ملک تو کمترین غلامی　　　　از ماه گرفته تا بماهی

تو پادشهی جهان پناهت　　　　با آنکه تو فارغ از سپاهی

جایی که تراست کس ندارد　　　　با آنکه نه مفتخر بجاهی

شد صد جهان ترا مسلم　　　　زانرو که سرای پیشگاهی

بر وحدت آفتاب ذاتت　　　　هر ذره همی دهد گواهی

بر ذات تو مطلع نگردید　　　　در هر دو جهان کسی کماهی

عالم بتو روشنست چون تو　　　　بر چرخ جلال مهر و ماهی

ای مردم چشم هر دو عالم　　　　وی نور سپیدی و سیاهی

در ظاهر و باطن نهانست　　　　کنجی که درونست هر چه خواهی

کنجی که طلسم اوست عالم　　　　ذاتی که صفات اوست آدم

تمته

ای زبدهٔ مجمل و مفصل　　　　وی در تو مفصلات مجمل

با مهر تو کاینات ذره　　　　با بحر تو ممکنات منهل

در عین تو آخری و ظاهر　　　　در علم تو باطنی و اول

آیات جمال دلربایی　　　　در شان تو گشته است منزل

تو آینهٔ جهان نمایی　　　　در نسبت همه جهان ممثل

از طالع سعد اختر تو　　　　تقویم زمانه شد مجدول

جز صورت و معنیت نیاید　　　　در دیدهٔ هر که نیست احول

بر ظاهر و باطن دو عالم　　　　از جانب حق تویی موکل

ای [illegible] کلات عالم　　　　وی مشکل جمله کان بر تو حل

[illegible] ذات تست مخفی　　　　وانگاه بشکل تو مشکل

کنجی که طلسم اوست عالم ذاتی که صفات اوست آدم

تتمه

ای کشته بجسم و جان مقیّد برخیز و زهر دو شو مجرّد

وی مانده ز جنّت حقایق دور از پی جنّت مخلّد

در دوزخ آن بهشت خواهی ماندن ز برای شهوت خود

این جان کهن نه لایق تست در باز و بدو مشو مقیّد

تا از بر دوست هر زمانی جان دگرت رسد مجدّد

در فاتحه کی رسد کسی کو نگذشت بعمر خود ز ابجد

بی رسم شو از برای ذاتی کو هست بری ز رسم و از حد

آن ذات که نور او بسیطست وان نور که ظلّ اوست ممتد

ای قاصد مقصد حقیقی گر زانکه تراست عزم مقصد

تایید طلب کن اندرین راه زانکس که بحق بود مؤیّد

هرگز نرسی بدان حقیقت الّا ز شریعت محـ

آن شرع که او بتو نماید در ذات و...

کنجی که طلسم اوست عالم ذاتی که صفات اوست آدم

تتمه

ای چشم و چراغ و قرّة العین وی زبده و مقتدای کونین

هم ذات و صفات را تو مظهر هم غین بتو عیان و هم عین

یک نقطه میان غین و عینست آنست میان هر دو ما بین

تو نقطهٔ غین محو گردان تا غین همان زمان شود عین

هر چند که نیست غیر نقطه در کسوت عین و صورت غین

آنجا که مقرّ ذات نقطه است بی کیف پدید هست و نه این

بر عین وجود نقطه آمد اشکال جمیع حرفها غین

ز اشکال میان نقطه و حرف صد بون پدید گشت و صد بین

این غین ز پیش عین بردار پس بی شک و بی حجاب و بی این

بگشای دو چشم تا ببینی چون صاحب ترقاب قوسین

کنجی که طلسم اوست عالم
ذاتی که صفات اوست آدم

تمّ التتمه

ای یار کهن حکایت نو | از مغربی ضعیف بشنو

خورشید چو گشت طالع انداخت | بر ظلمت کاینات پرتو

آن سایه که نام اوست عالم | خورشید وجود راست پیرو

زان روی که نور گفت با او | تو در پی من همیشه میرو

دور از پی من مباش یکدم | هر جا که روم تو نیز میرو

از صورت من مباش غافل | زان سان که منم تو همچنین شو

چون نیست مرادی نمودن | ای سایه من تو نیز مغنو

من خسرو و کیقباد ملکم | تو سایه کیقباد و خسرو

از خرمن نور هستی من | آید اگرت بچنگ یک جو

بینی بفروغ و تابش او | برتر ز جهان کهنه و نو

گنجی که طلسم اوست عالم | ذاتی که صفات اوست آدم

ولد ایضا

بیار ساقی باقی بریز بر من حادث | میی قدیم که تا وارهم ز دست حوادث

چو در زمین دلم تخم مهر خویش فکندی | بآب دیده برویاد که نیست بهر تو حارث

از آن شراب بطوفان نوح اگر برسیدی | بکشتی غرقه طوفان چو سام خام چو یافث

بوی باده توان مرد و باز زنده توان شد | که همچنان مسیحی هست و محیی و باعث

حیات یافت از آن سام و نوح و آدم و عیسی | که او بسوی همین باده بود نافخ و نافث

دلا بخود نظری کن برون ز خود سفری کن | که هیچ کار دنیا یدز نرزد کاهل ولاث

در این مجلس رندان بخود شراب تجلی | شراب مرد تجلی بود نه رام خبایث

ترا شراب تجلی ز دست خویش رهاند | از آنکه باده باقیست بر فنای تو باعث

چو مغربی ز میان شد نشست یار بجایش | خوشا کسی که بود دلبرش خلیفه و وارث

ولد ایضا

چو بحر نامتناهیست دائما امواج | حجاب وحدت دریاست کثرت امواج

جهان و هر چه در او هست جنبش دریاست | ز قعر بحر بساحل همی کند اخراج

دلم که ساحل دریای بی نهایت اوست | بود مدام بامواج بحر او محتاج

علاج درد دلم غیر موج دریا نیست | چه طرفه درد که موجش بود دوا و علاج

کسی که موج بصحرا کشیدش از دریا | وقوف یافته بر حقیقت معراج

دل خسی برسد زین محیط در گوهر | یکی بجنس رسد از وی یکی بگوهر تاج

ازین محیط که عالم حباب اوست سراب | مراست عذب فرات و تراست ملح اجاج
بلون و طعم اگر آب مختلف باشد | ز اختلاف محلست و انحراف مزاج
هر آنچه مغربی از کاینات حاصل کرد | بکرد موج محیطش بکرمان تاراج

ولد ایضا

سحرگهی که موذن بفالق الاصباح | صلای زنده دلان میزند بجوان صلاح
تو رو بخانه خمار و عاشقان آور | برای راحت روح طلب کن از وی راح
کلید فتح دل اهل دل بدست وی است | کشایشی طلب از وی که عنده مفتاح
ازان شراب که از دل برون برد احزان | ازان شراب که در جان در آورد افراح
ازان می که بدو زنده است جان مسیح | ازان می که در اشباح در دمد ارواح
نجات هر دو جهان را ازان شراب طلب | که اوست در دو جهان موجب نجات و نجاح
بر پیش تو آن می چراغ فکر و خرد | چو پیش ضوء صباحست کوکب مصباح
هر که ساقی ازین باده داد در دست اقدح | هر آنکه درست خود یافت در دو کون فلاح

ولد ایضا

بیا و بر دل و بر جان مغربی بجید
میی که هیچ ملوث نمیشود اقداح

دل من هر نفسی از تو تجلی طلبد | دمبدم دیده مجنون رخ لیلی طلبد
هر که او دیده بیناش بود چهره و بالای ترا | کی ز ایزد بدعا روضه و طوبی طلبد
در جهان ذره ای از مهر رخت خالی نیست | کور دیدار تو جنت اعلی طلبد
ما بدنیا طلبیدیم بدیدیم عیان | زاهد کم شده آنرا که بعقبی طلبد
معنی و صورت ما صورت و معنی تو نیست | حبذا آنکه چنین صورت و معنی طلبد
جز در مملکت فقر و فنا نتوان یافت | صوفی آنچیز که در خانه تقوی طلبد
جان من در همه ذرات جهان یافته است | آنچه موسی ز سر طور تجلی طلبد
در دوم مرتبه چون شکل الف گردد بی | پس عجب نبود اگر کس الف از بی طلبد
مغربی دیده بدست آر پس آنگه طلب | حسن یوسف که شنیدست که اعمی طلبد

ولد ایضا

ای آخر هر اول ای اول هر آخر | ای ظاهر هر باطن وی باطن هر ظاهر
فی حان حمیاکم ما غیرکم و شارب | فی حین محیاکم ما غیرکم و ناظر
انوار جمال تست در دیده هر مومن | انسان جلال تست در سینه هر کافر
فی صورة الاعیانی فی کسوة الالوانی | فی نشاة الانسانی فی الباصر والناظر

جز تو نبود ساجد جز تو نبود عابد — جز تو نبود شاهد جز تو نبود ذاکر

چون شکر توان کردن آنرا که بود خود دا — هم منعم و هم منعم هم نعمت و هم شاکر

قد صار لنا الطرف في وجهکم واله — قد ظل لنا العقل في حسنکم حاير

بي قوت و بي تابم بي قوت و خود خواهم — من طرفك ليا ساهر من عينك يا ساحر

بر مغز بي آن ساقي چون ريخت مي باقي — شد فاني و شد باقي شد غايب و شد حاضر

وله ايضا

بر دل ز چشم لبت دارد بسي چو نمك — گر ببيني زاشك خونم بگويد بيك سلك

مردم چشم جهان در جهان مردمي — اي تو چشم جان مردم را بجاي مردمك

اي که ار خواهي که بيني خضر را خطش ببين — آب حيوان اگر بايد لب لعلش نمك

تا بود گلگون رخ زردم بسان روي يار — بر رخم اي اشك خونين گر همي باري بحك

روي بنما تا کمن از بيش برخيزم بگل — زانکه در بيش يقين هر گز نماند هيچ شك

با دل پر غش و غل نتوان برد لذار شد — زانکه قلب ناسره رسوا شود پيش محك

برقع از رخ بر فکن بنماي مهر روي را — تا کند ذره سان در پيش مهر او فلك

اي دل ار بيني رخش را دو محنت کرد دعا — کز جهان آدم چرا گرديد مسجود ملك

الجملة فيكم وانتم فيها — انتم لهم وهم لكم مرائي

تجلى الحب من كل الجهات — على عيني بانوار الصفات

حسبت الحب غير الكون دهرا — وكان الحب عين الكائنات

العين بدت بكسوة الاسماء — حتى ظهرت بجملة الاشياء

لا تكثر الواحد بالاعداد — كلا وتعداد مرايا الرائي

وله رباعيات

اي کشته عيان روي تو از جام جهان — پيدا شده از نام خوشت نام جهان

پيداي جهان توي و پنهان جهان — آغاز جهان توي و انجام جهان

وله

اي مهر رخت مظهر ذرات دو کون — ذاتت بصفت معين ذات دو کون

اي داده بنيستي جمالت هستي — وي کرده ز نفي عين اثبات دو کون

وله

اي آنکه طريق عشق ما مي سپري — بايد که ز خويشتن بکل در گذري

تا بيخبري ز خويشتن با خبري — تا با خبري ز خويشتن بيخبري

وله

در خانقه از بهر جهت ميپويي — در روي همه ذکر اين جهت ميگويي

تا در جهتي ز بي جهت بيخبري — بلکه ز جهت چو بيجهت محجوبي

وله

خیزم طرب و نشاط و عیش آغازم … خود را بخرابات مغان اندازم

زانجا بقمارخانه راهی سازم … تا هر چه مراهست بکل در بازم

وله

بر چهره یار ما نقابیست جهان … بر بحر وجود او حبابیست جهان

بر دیده تشنگان آب هستی … در بادیه طلب سرابیست جهان

وله

ای مهر رخ تو مهر گنجینه دل … گنجیست نهان عشق تو در سینه دل

جز شوق تو نیست یار دیرینه جان … جز درد تو نیست یار دیرینه دل

وله

هادی طریق اهل تحقیق منم … عارف بفنون جمع و تفریق منم

چون عدل و حیا و علم و صدق است مرا … عثمان و عمر و علی و صدیق منم

وله

من مست و خراب می پرست آمده ام … مدهوش ز باده الست آمده ام

تا ظن نبری که باز کردم هشیار … هم مست روم ازانکه مست آمده ام

وله

تا چند بود ذکر افسرده کنم … تا کی صفت باد دل پژمرده کنم

ناکرده نماز را قضا کردم لیک … گر عمر بود قضای این کرده کنم

وله

با انکه دو کون سر بسر هستی اوست … انسان ز همه گشت و عالم ز پوست

زینست که او مردمک چشم ویست … یا زانکه بود آینه چهره دوست

وله

انکس که بدو میشوم میکویم … وانکس که بدو هر طرفی میپویم

هم اوست سخن که هر زمان میکوید … پیدا و نهان که او من و من اویم

وله

گرگاه بنفس خویش در پیچم من … بینم که چو رشته جمله در پیچم من

گر دعوی آن کنم که من هیچ نیم … با انکه چو باز بنگرم هیچم من

وله

من شانه زلف عنبرین بوی ویم … مشاطه حسن روی دلجوی ویم

هم مردمک دیده جادوی ویم … هم جلوه گر و آینه روی ویم

وله

من دانه خال زلف چون دام توام … من آینه روی دلارام توام

پیمانه باده غم انجام توام … هم جام جهان نما و هم جام توام

وله

از مستی باده گر خروشان بدمی … کی ساقی بزم دردنوشان بدمی

ور خرقه رنگ کرده بیرون شدمی … کی واقف سر خرقه پوشان بدمی

وله

هر نغمه که از هزار دستان شنوی … آنرا بحقیقت ز گلستان شنوی

هر ناله که از هزار دستان شنوی … آن می گوید ولی ز مستان شنوی

وله

نابرده بصبح در طلب شامی چند … ننهاده برون ز خویشتن گامی چند

در کسوت خاص آمده عامی چند … بدنام کننده نکونامی چند

ولد

مردان همه در سماع ولی پیدا نیست … مستان همه ظاهرند وی پیدا نیست

صد قافله بیشتر درین ره رفتند … وین طرفه که هیچکونه پی پیدا نیست

ولد

سر بخرابات و مغان در نهم … در قدم پیر مغان سر نهم

در نظر پیر مغان می کشم … وز کف او جام پیاپی کشم

ولد

چون بخورم باده شوم مست او … نیست شوم تا نشوم هست او

ولد

کس نیست که و بسوی تو راهی نیست … بی هستی تو سنگ و گل و کاهی نیست

یک ذره ز ذرات جهان نتوان یافت … کاندر دل او ز مهر تو ماهی نیست

ولد

تا من ز عدم سوی وجود آمده ام … از بهر تشهد بشهود آمده ام

تا من ز قیام در قعود آمده ام … در پیش رخ تو در سجود آمده ام

ولد

پیش از پس و پیش کین پس و پیش نبود … وین ملت و دین و مذهب و کیش نبود

این ما و منی و این شمایی و توی … در حضرت او بجز یکی بیش نبود

ولد

آن کیست که غیر تست آن کیست بگو … آن بی‌خود ز کجاست تا که خود چیست بگو

ولد

چون غیر ترا نیست حیاتی بیقین

انکس که بجز تو بود چون زیست بگو

ایضا

[illegible]

ولد

در جمله صور عابد و معبود توی … ساجد ز همه جهان و مسجود توی

زان روی که هر که عابد و معبود است … موجود بود یقین که موجود توی

ولد

تو هست خودی و ما همه هست بتو … تو هست خودی و ما همه هست بتو

تا نسبت ما بود بتو از همه روی … داریم از آن سبب همه دست بتو

ولد

بت گفت به بت پرست کای عابد ما … دانی ز چه روی کشته ساجد ما

بر ما بجمال خود تجلی کرده است … انکس که ز تست ناظر و شاهد ما

ولد

ای حسن تو در کل مظاهر ظاهر … وی چشم تو در جمله مناظر ناظر

از نور رخ و ظلمت زلفت دایم … قومی همه مومنند و قومی کافر

ولد

در روی پریرخان چو در مینکرم … جز روی تو می نیاید اندر نظرم

هر لحظه ز هر پریرخی حسن رخت … بر دیده کند جلوه بوجهی دگرم

ولد

کنجی که طلسم اوست عالم ماییم … ذاتی که صفات اوست آدم ماییم

ای انکه توی طالب اسم اعظم … از ما مکذر که اسم اعظم ماییم

ولد

چون دانستی که از کجا آمده … یا کیست فرستاده چرا آمده

… … در بند و مردانه بکوش … کز آنکه تو از بهر خدا آمده

از پیش خدا بهر خدا آمده **ولد** نی از پی بازی و هوا آمده

در معرفت و عبادت ایزد کوش کز بهر همین درین سرا آمده

با تو نتوان گفت چرا آمده **ولد** یا خود تو کیی و از کجا آمده

از بس که ببازی و هوا مشغولی گویی که ببازی و هوا آمده

هرچند که در ملک فنا آمده **ولد** در ملک فنای بی بقا آمده

اندر پی تحصیل و لقا آمده چون از پی تحصیل و لقا آمده

از عالم حق بدین سرا آمده **ولد** بنگر ز کجا تا بکجا آمده

خالی نشوی یک نفس از علم و عمل گر زانکه بدانی که چرا آمده

تو مظهر و مرآت خدا آمده **ولد** آیینه وجه کبریا آمده

تا ظن نبری که بهر بازی و هوس

از حضرت او بدین سرا آمده

کتبه العبد الاقل مسیب

بن شمس الدین الملقب بحکیم

فی شهر صفر ختم بالخیر

والظفر سنه ۱۰۴۳

این نوشتم تا بماند یادگار

من نمانم خط بماند یادگار

